الخليج
إذاعة وتلفزيون
مجلة إذاعة وتلفزيون الخليج - السنة «39» العدد «135» جماد الثاني 1445هـ ديسمبر 2023م

قمة الدوحة .. ثبات أمام التحديات

وداعاً نواف الحكمة

أهلاً مشعل الإصرار

QUDURAT
MEDIA COMPANY

«الرائدة في تقديم الخدمات الإعلامية المتكاملة»

يميزنـــا

- تقديم مشاريع عالية الجودة
- امتلاك إمكانيات كبيرة تساعد في إنجاح الخطط الإعلامية
- فريق محترف ومتخصص في كافة الجوانب
- استخدام أحدث الإستراتيجيات الإعلامية المبتكرة
- التطوير المستمر والاستثمار في المواهب الشابة

خدماتنا

- تجهيز وتنفيذ وتنظيم الفعاليات والمؤتمرات
- خدمات الإنتاج المرئي
- خدمات العلاقات العامة والتسويق

عمـلاءنا

للتواصل

+966 11 4631 441

www.quduratmedia.com

info@quduratmedia.com

ولنا كلمة

توحدت مشاعر أهل الكويت، وأشقائهم في دول الخليج العربية، والعالم العربي، ألمًا لفقد أميرها الراحل، شيخ الحكمة والتواضع، الشيخ نواف الأحمد (يرحمه الله)، منتصف ديسمبر الماضي، الذي ترك خلفه إرثًا وطنيًا زاخرًا بالعمل المخلص، والعطاء الصادق، لشعبه ودولته، بذلاً إنسانيًا وسياسيًا، امتدت آثاره وثماره، لترسخ في الذاكرة قائدًا حكيمًا، عمل ودعم وطور، في سبيل أمن ورخاء الكويت، ومحيطها الخليجي والعربي واستمرارًا للمسيرة المباركة لدولة الكويت، تولى الشيخ مشعل الصباح مقاليد الحكم، وقد كان قبل ذلك، ومازال، على أثر حكامها السابقين الكرام، في السعي نحو البناء والنماء والعدل والحكمة، لبلاده وللمنطقة، وكما قال في أول كلمة له، أميرًا للبلاد، والتي استعرضناها في هذا العدد من «إذاعة وتلفزيون الخليج»، حين أكد سموه «استمرار نهج الكويت الريادي مع الدول الشقيقة والصديقة، في مختلف القضايا، والمحافظة على الالتزامات الخليجية، والإقليمية والدولية».

ذلك التأكيد، والتذكير بدور الكويت ضمن منظومة الدول الخليجية -دول مجلس التعاون- نراه تأكيدُ أيضًا على أهمية مسيرة التعاون، ونحن نتابع باعتزاز، السعي الخليجي الحثيث نحو طموحاتها، وتمسكها بمواقفها الثابتة، ودعم جهود دولها المتواصلة؛ لتحقيق طموحات شعوبها، واضطلاع مجلس التعاون بدوره السياسي الفاعل؛ لإرساء دعائم الأمن والاستقرار عربيًا وعالميًا، والذي انعكس بانعقاد القمة (44)، بالدوحة، في الخامس من ديسمبر الماضي

إن لمخرجات العمل الخليجي المشترك، بمختلف مجالاته، وعلى كافة الأصعدة الإقليمية والدولية، بالفعل أهمية كبرى، تفخر «إذاعة وتلفزيون الخليج» أن يتصدر صفحاتها رصدًا صحفيًا للحراك الذي يشهده، من قمم دولية، وحوارات إستراتيجية، واجتماعات متتابعة، وما نتج عنها من قرارات وشراكات واتفاقيات، تصب في مصلحة دول المجلس، كان آخرها توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين مجلس التعاون وجمهورية كوريا الجنوبية، في 28 ديسمبر الماضي، في خطوة تاريخية نحو تحقيق التكامل الاقتصادي الخليجي، وتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الجانبين، مثلما دأب عليه مجلس التعاون لتفعيل وإنجاز هذا النوع من الاتفاقيات مع مختلف الدول والتكتلات الدولية

إضافة للعديد من التغطيات، لملتقيات سياسية وفكرية وفنية وإعلامية، تضم ثنايا هذا العدد تقارير متخصصة في مختلف المجالات الإعلامية، إلى جانب رؤى نقدية ومقالات علمية، نتابع عبر نشرها محاولاتنا الدائمة في رصد مستجدات الإعلام، وتسليط الضوء على ما يسهم في تطوير العامل المعرفي والأداء المهني

جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج
لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

الخليج
إذاعة وتلفزيون

مجلة فصلية متخصصة في مجال الإعلام والاتصال يصدرها
جهاز إذاعة وتـلفزيون الخليج
السنة «39» العدد «135»
جماد الثاني 1445هـ ديسمبر 2023م

رئيس التحرير
مجرّي بن مبارك القحطاني
مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج

مدير التحرير
عبد الله بن علي القحط

سكرتير التحرير
فواز الريس

التحرير
فيصل محفوظ المالكي

التوزيع
محمد عبسي
سامي ناصر

الجرافيك والإخراج الفني
مروان غالب اليزيدي

المراسلات
ص.ب 6802 الرياض 11452
المملكة العربية السعودية
فاكس: 4851422 / 4851423 11 966+
magazine@gcc-grt.org.sa

الموقع على الإنترنت
www.gcc-grt.org.sa

هاتف المجلة
4851363 11 966+

الرقم المعياري الدولي
ردمد: 1403 - 1319 - الإيداع: 0485/14

سعر النسخة: 15 ريالاً سعوديًا أو مايعادلها.
الاشتراك السنوي 50 ريالاً سعوديًا أو مايعادلها.

المحتويات Contents

خليجنا واحد

4 وداعاً نواف الحكمة والتواضع

5 الشيخ مشعل الأحمد الصباح أميراً لدولة الكويت

6 قمة الدوحة.. تعاون وثيق وسياسات راسخة

18 قمة تاريخية تجمع قادة مجلس التعاون ورابطة «آسيان»

29 اتفاقية تاريخية للتجارة الحرة بين مجلس التعاون وكوريا الجنوبية

رؤية نقدية

44 انتصار الحقيقة رغم خطاب الكراهية

56 عندما تكتشف وسائل الإعلام «البودكاست»

متابعات

38 منتدى الدوحة يدعو إلى حلول عاجلة للقضايا العالمية

42 «حوار المنامة 2023» يناقش الأمن الإقليمي

الرياضة

67 «مانشيستر سيتي» بطلاً لكأس العالم للأندية2023

أنشطة الجهاز

45 وزير الإعلام البحريني يستقبل مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج

45 الجهاز ينظم الدورة التدريبية «الإذاعي الشامل» في مملكة البحرين

البوابة الإلكترونية لجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج

www.gcc-grt.org.sa

سيرة خالدة ومسيرة مثمرة

وداعاً نواف الحكمة والتواضع

أمير الحكمة.. وشيخ الحنكة والتواضع.. ألقاب خلدها سمو أمير دولة الكويت الراحل الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، بعطاء وطني مخلص، وهدوء حقق النتائج بإبهار وافتخار، عبر مسيرة طويلة من العطاء الوطني والعسكري والسياسي، والدور البارز في دعم مجلس التعاون لدول الخليج العربية. الفقيد الكبير على الكويت ودول مجلس التعاون، والدول العربية والإسلامية، كانت له مكانة وتقدير كبيرين في المجتمع الخليجي والعربي والدولي، نظير مواقفه الحازمة والهادفة للخير والسلام.

ويعد الشيخ نواف (يرحمه الله)، الحاكم السادس عشر لدولة الكويت، أحد القادة الذين يملكون تاريخًا كبيرًا في الجانبين السياسي والعسكري، من خلال المهام الوطنية التي كلف بها طوال مسيرته في العمل ضمن حكومة دولة الكويت، مطورًا وداعمًا للتنمية وبناء الإنسان والمكان منذ الستينيات الميلادية.

كما تمتع الأمير الراحل بخبرةٍ سياسية كونتها شخصيته البارزة؛ كأحد أبناء الأسرة الحاكمة الكويتية، إلى جانب توليه ولاية العهد على مدى 14 عامًا، منذ 2006، قبل أن يصبح حاكمًا للبلاد في العام 2020م، حيث أمضى في سدة الحكم ما يزيد عن ثلاثة أعوام، وتوفي (يرحمه الله) في 16 من ديسمبر 2023م.

يذكر للشيخ نواف (يرحمه الله)، إسهامه على المستوى الدولي في دعم وبناء التكامل الأمني الخليجي والعربي، وتفعيله في دول مجلس التعاون والدول العربية.

ملامح من سيرة وعطاءات أمير الكويت الراحل، الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح:

- تولى مقاليد الحكم أميرا لدولة الكويت بتاريخ 29 سبتمبر 2020م.
- تولى ولاية العهد في 20 فبراير 2006.
- تولى منصب النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية في 16 أكتوبر 2003.
- تولى منصب نائب رئيس الحرس الوطني بتاريخ 16 أكتوبر 1994.
- تم تكليفه بتولي حقيبة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بتاريخ 2 أبريل 1991.
- تولى منصب وزير الدفاع بتاريخ 26 يناير 1988.
- تولى حقيبة وزارة الداخلية في 19 مارس 1978.
- محافظا لمنطقة حولي في 12 فبراير 1962.
- من مواليد 25 يونيو 1937.

سمو أمير الكويت يستقبل الأمين العام لمجلس التعاون

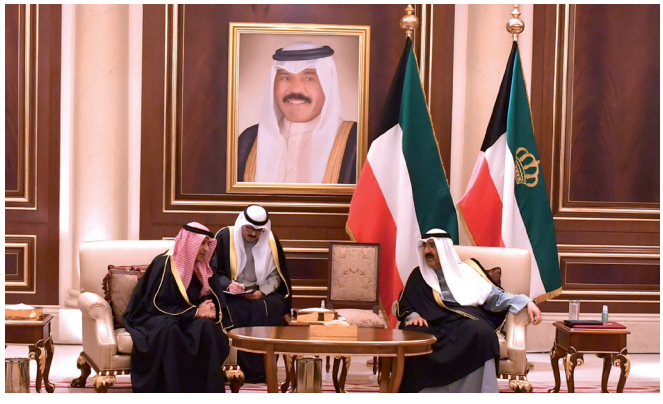

استقبل صاحب السمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، معالي الأستاذ جاسم البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، والأمناء المساعدين، لتقديم واجب العزاء في صاحب السمو الراحل الشيخ نواف الأحمد (يرحمه الله)، الإثنين 18 ديسمبر 2023م

وقدم معاليه، ونيابةً عن منسوبي الأمانة العامة لمجلس التعاون، خالص العزاء والمواساة، وبالغ الحزن والأسى لوفاة سمو الشيخ نواف الأحمد، مؤكداً معاليه أن الفقيد كان داعماً مخلصاً للمسيرة الخليجية، وحريصاً على الحفاظ على مكتسباتها، وتحقيق طموحات شعوب دول المجلس

الشيخ مشعل الأحمد الصباح أميراً لدولة الكويت

عقب وداع الكويت لأميرها الراحل، أعلن مجلس الوزراء الكويتي، الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح أميرًا للبلاد، السبت 16 من ديسمبر 2023م، في انتقال سلس للحكم، وفقًا لقانون توارث الإمارة إلى ولي العهد، وهو القائد السياسي والعسكري الذي خدم بلاده الكويت على مدى عقود زاخرة بالعطاء والإنجازات الوطنية، سيرًا على نهج آبائه وأجداده حكام دولة الكويت

حياته ومسيرته الوطنية

- ولد الشيخ مشعل الأحمد الصباح، في 27 سبتمبر 1940.
- تلقى تعليمه في مدرسة المباركية.
- تخرج من كلية (Hendon) للشرطة، في بريطانيا عام 1960.
- وأصبح رئيساً للمباحث العامة (1967 – 1980).
- حول مسمى المباحث العامة إلى إدارة جهاز أمن الدولة.
- عين في 2004، نائباً لرئيس الحرس الوطني.
- تولى ولاية العهد، في 8 أكتوبر 2020.

اليمين الدستورية والكلمة التاريخية

أمام مجلس الأمة، أدى الشيخ مشعل، في 20 من ديسمبر 2023، اليمين الدستورية، أميرًا للبلاد، ثم ألقى سموه النطق السامي، ومما تضمنه، خطاب سمو أمير الكويت التأكيد على الاعتزاز بما قدمه الأمير الراحل من عمل وإنجازات متميزة، لصالح الوطن والمواطنين، وتعهد سموه بأن يكون المواطن المخلص لوطنه وشعبه، والحريص على رعاية مصالح البلاد والعباد، والمحافظ على الوحدة الوطنية، حاملاً لواء احترام القانون وتطبيقه، المحارب لكافة صور الفساد وأشكاله، مؤكدًا على استمرار نهج دولة الكويت الريادي مع الدول الشقيقة والصديقة، في مختلف القضايا والمحافظة على الالتزامات الخليجية، والإقليمية والدولية

وأضاف سمو أمير دولة الكويت: «أكدنا في خطاباتنا السابقة بأن هناك استحقاقات وطنية ينبغي القيام بها من قبل السلطتين التشريعية والتنفيذية؛ لصالح الوطن والمواطنين، وبالتالي لم نلمس أي تغيير أو تصحيح للمسار بل وصل الأمر إلى أبعد من ذلك، عندما تعاونت السلطتين التشريعية والتنفيذية، واجتمعت كلمتهما على الإضرار بمصالح البلاد والعباد، وما حصل من تعيينات ونقل، في بعض الوظائف والمناصب، والتي لا تتفق مع أبسط معايير العدالة والإنصاف، وما حصل كذلك في ملف الجنسية من تغيير للهوية الكويتية، وما حصل في ملف العفو وما ترتب عليه من تداعيات، وما حصل من تسابق لملف رد الاعتبار لإقراره، لهو خير شاهد ودليل على مدى الإضرار بمصالح البلاد ومكتسباتها الوطنية»

وأضاف سموه: «حذرنا في مناسبات عديدة بأن الأزمات والتحديات والأخطار محيطة بنا، وأن الحكمة تقتضي منا إدراك عظم وحجم المسؤولية، والتمسك بالوحدة الوطنية، التي هي ضمانة البقاء بعد الله، مما يتعين علينا اليوم، ونحن نمر بمرحلة تاريخية دقيقة، ضرورة مراجعة واقعنا الحالي من كافة جوانبه، خصوصا الجوانب الأمنية والاقتصادية والمعيشية، وأن نتحاور وأن نتبادل الرأي والمشورة والنصيحة، وأن نسعى جميعا؛ لإشاعة أجواء التفاؤل وبث روح الأمل؛ لتحقيق الطموح المنشود

وقال سموه: «انطلاقا من مسؤولية وأمانة الحكم، فإنه يتوجب علينا كقيادة سياسية أن نكون قريبين من الجميع، نسمع ونرى ونتابع كل ما يحدث من مجريات الأمور والأحداث، مؤكدين على أهمية المتابعة والمراقبة المسؤولة، والمساءلة الموضوعية، والمحاسبة الجادة، في إطار الدستور والقانون، عن الإهمال والتقصير، والعبث بمصالح الوطن والمواطنين»

تحقيقاً للطموحات وتصدٍ للتحديات

قمة الدوحة.. تعاونٌ وثيق وسياسات راسخة

عقد قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، قمة الدورة (44) للمجلس الأعلى لمجلس التعاون، في 5 ديسمبر 2023، بالعاصمة القطرية الدوحة، وذلك تلبية لدعوة كريمة من صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، الذي ترأس أعمال الجلسة الختامية للدورة (44) للمجلس الأعلى، والتي عقدت بمشاركة أصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء وفود دول المجلس، صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بالمملكة العربية السعودية، السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بسلطنة عمان، الشيخ سالم عبدالله الجابر الصباح وزير الخارجية ممثل أمير دولة الكويت، كما شارك في القمة جاسم محمد عبدالله البديوي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وبحضور فخامة الرئيس رجب طيب أردوغان رئيس الجمهورية التركية الشقيقة؛ كضيف على القمة الخليجية

بحثت القمة الخليجية تعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك، ومواصلة الجهود لتحقيق طموحات شعوب دول مجلس التعاون، إضافة إلى أهم القضايا والتطورات الإقليمية والدولية، والجهود المشتركة المبذولة تجاهها

عمق التعاون وقرارته الحكيمة

وقد أكد صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، خلال القمة، اعتزازه بما تم خلال الدورة (44) للمجلس الأعلى لمجلس التعاون، معبرًا عن سعادته «بما ساد فيها من روح أخوية تميزت بالتفاهم والحرص على الموضوعية في المناقشات، والحكمة في صياغة القرارات الصائبة التي أسفرت عنها، والتي نأمل أن تسهم في تحقيق الخير والازدهار لدولنا وشعوبنا الشقيقة والإسهام في خدمة قضايا أمتينا العربية والإسلامية»

كما أكد سموه «أن المتغيرات الدولية والإقليمية المتسارعة تحتم تعزيز التشاور والتنسيق لتجنب تبعاتها»، معرباً عن ثقته في قدرة دول مجلس التعاون على الإسهام في حل القضايا الإقليمية

فلسطين وازدواجية معايير المجتمع الدولي

وأضاف سموه قائلاً: «إن القمة تنعقد في ظل استمرار المأساة والكارثة الإنسانية غير المسبوقة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني خاصة في قطاع غزة»، مشدداً على أن مبدأ الدفاع على النفس لا يجيز ما ترتكبه إسرائيل من جرائم إبادة وأن إسرائيل انتهكت المعايير الإنسانية والأخلاقية في القطاع، داعيًا مجلس الأمن الدولي إلى القيام بمسؤولياته لإنهاء الحرب، مؤكدا أن الأمن في المنطقة لا يتحقق دون سلام دائم، والسلام الدائم غير ممكن دون حل للقضية الفلسطينية

وأكد سموه إدانته لإستهداف المدنيين من جميع الجنسيات والقوميات والأديان، مشددًا سموه على ضرورة توفير الحماية لهم وفقا لأحكام القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، داعيًا الأمم المتحدة إلى ضرورة إجراء تحقيق دولي بشأن المجازر التي ارتكبتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني

المكانة الرفيعة والثبات أمام التحديات

إثر ذلك، ألقى الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، كلمة قال فيها: «حينما وضعَ أصحاب الجلالة والسمو آباؤنا المؤسسون لبناتِ المجلس، ونصب أعيّنهم طموحُ نقيس وزنه بالجبال، فمضت مسيرتنا المبجلة تحقق نجاحًا تلو النجاح، كما كان أمام مرمى بصرهم الثاقب مخاطر وأزمات تحدّق بدولنا، فنهضوا بهذا المجلس العظيم بقوام من التعاون لمجابهة هذه التحديّات، وها نحن اليوم نجد أنفسنا محاطين بشدائد شاخصة، خاصة ما نشهده من جرائم دموية جسيمة تقترف بحق الشعب الفلسطيني في غزة»

وأضاف: «إنه لمن المهم بمكان الإشادة بمواقف دول مجلس التعاون الراسخة والثابتة لنصرة الشعب الفلسطيني، تلك المواقف التي أسهمت في تخفيف معاناة هذا الشعب الشقيق، لا سيما وأن هذه المواقف الخليجية تأتي استكمالاً للمواقف السابقة لدول مجلس التعاون، واستسمحكم أصحاب الجلالة والسمو والمعالي بأن أعيد التأكيد للعالم أجمع على ما تضمنه أول بيان ختامي للمجلس الأعلى صاغته ألبابُ حكيمة، في 26 مايو 1981 بمدينة أبوظبي، حيث جاء في بيان أصحاب الجلالة والسمو المؤسسين لمجلس التعاون - رحمهم الله - ما يلي، وأقتبس «أن ضمان الاستقرار في الخليج مرتبط بتحقيق السلام في الشرق الاوسط الأمر الذي يؤكد على ضرورة حل قضية فلسطين حلا عادلا يؤمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيه حقه في العودة إلى وطنه وإقامة دولته المستقلة ويؤمن الانسحاب الاسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة وفي طليعتها القدس الشريف»

وأكد الأمين «البديوي» خطورة استمرار الاحتلال وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة، وتكرار الاستفزازات الممنهجة ضد مقدساته، داعياً المجتمع الدولي للاضطلاع بمسؤولياته

وقال: «لقد حققت منظومة دول مجلس التعاون وبفضل السياسات الحكيمة والمتوازنة التي تتبناها دولنا، مكانةً إقليمية ودولية رفيعة المستوى، وأمست منظومتنا قِبلةً للعديد من الدول والمنظمات التي ترغب في توطيد علاقاتها مع دول المجلس، والدخول في شراكات استراتيجية وإياها، حيث إن الأمانة العامة وبالتنسيق المباشر مع دول مجلس التعاون، تعمل بشكل دؤوب محتفظة بتركيزها على تحقيق مصالح وأهداف دول المجلس؛ لتعزيز الشراكات مع الدول والمنظمات الدولية والإقليمية، متطلعين أن تُشيد جسورا جديدة للتواصل، وتمهّد لروافدٍ متينة للتعاون، وتُرسخ المكانةً المرموقةً لمنظومة مجلس التعاون على المستويين الإقليمي والدولي»

مجلس التعاون.. وحدة الموقف والهدف إقليمياً وعالمياً

إعلان الدوحة (44): دفعاً إلى المنجزات ودفاعاً عن القضايا العادلة

انطلاقًا من الأهداف السامية التي قام عليها مجلس التعاون لدول الخليج العربية منذ تأسيسه في عام 1981، بما في ذلك دعم القضايا العربية والإسلامية العادلة، فقد بحث أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التحديات الحرجة والخطيرة التي تواجه المنطقة، خاصة العدوان الإسرائيلي على غزة والاعتداءات الإسرائيلية في الضفة الغربية، بما في ذلك مدينة القدس والأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية

وعبر أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المجتمعون في الدورة الرابعة والأربعين للمجلس الأعلى في مدينة الدوحة بدولة قطر يوم الثلاثاء 5 ديسمبر 2023م، عن بالغ القلق وعظيم الاستياء من العدوان الإسرائيلي السافر ضد الشعب الفلسطيني، وإدانة تصاعد أعمال العنف والقصف العشوائي الذي تقوم بها القوات الإسرائيلية في قطاع غزة، والتهجير القسري للسكان المدنيين، وتدمير المنشآت المدنية والبنى التحتية، بما فيها المباني السكنية والمدارس والمنشآت الصحية ودور العبادة في مخالفة صريحة للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني

وثمن أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون جهود

الوساطة المشتركة لدولة قطر وجمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية، والتي أسفرت عن التوصل إلى اتفاق لهدنة إنسانية في قطاع غزة، مؤكدين ضرورة الاستئناف الفوري لهذه الهدنة الإنسانية، وصولاً لوقف كامل ومستدام لوقف إطلاق النار، وضمان وصول كافة المساعدات الإنسانية والإغاثية والاحتياجات الأساسية، واستئناف عمل خطوط الكهرباء والمياه ودخول الوقود والغذاء والدواء لسكان غزة.

وأكدت القمة وقوف مجلس التعاون إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق ودعمه المتواصل لرفع معاناة سكان قطاع غزة، ومد يد العون لإعادة بناء ما دمرته آلة الحرب الإسرائيلية في اعتداءاتها على القطاع خلال السنوات الماضية، حيث أنشأت دول المجلس في عام 2009م، «برنامج مجلس التعاون لإعادة إعمار غزة»، وتعهدت في إطار هذا البرنامج بمبلغ (1,646,000,000) مليار وستمائة وستة وأربعين مليون دولار أمريكي، وذلك بالإضافة إلى المساعدات الثنائية المباشرة، العينية منها والمالية، والمساعدات غير الرسمية. وكان أخرها التعهد في شهر أكتوبر بمبلغ إضافي بقيمة مائة مليون دولار للجهود الإنسانية، بالإضافة إلى الحملات الشعبية التي حشدت مئات الملايين من الدولارات لدعم صمود الشعب الفلسطيني الشقيق

وحذر قادة دول مجلس التعاون من مخاطر توسع المواجهات وامتداد رقعة الصراع إلى مناطق أخرى في الشرق الأوسط، مالم يتوقف العدوان الإسرائيلي، مما سيفضي إلى عواقب وخيمة على شعوب المنطقة وعلى الأمن والسلم الدوليين، وطالب قادة دول مجلس التعاون المجتمع الدولي بالتدخل لوقف إطلاق النار وحماية المدنيين الفلسطينيين، واتخاذ الإجراءات اللازمة ضمن القانون الدولي للرد على ممارسات إسرائيل وسياسة العقاب الجماعي التي تنتهجها ضد سكان غزة العُزّل

وأكد المجلس موافقه الثابتة تجاه القضية الفلسطينية، ومطالبته بإنهاء الاحتلال، ودعمه لسيادة الشعب الفلسطيني على جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ يونيو 1967م، وتأسيس الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وضمان حقوق اللاجئين، وفق مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية، وضرورة مضاعفة جهود المجتمع الدولي لحل الصراع بما يلبي جميع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق

وثمن المجلس الجهود المستمرة التي تبذلها المملكة العربية السعودية، ومبادرتها بالشراكة مع الجامعة العربية والاتحاد الأوروبي وجمهورية مصر العربية والمملكة الأردنية الهاشمية لإعادة إحياء عملية السلام، وفقاً للقانون الدولي، وقرارات الأمم المتحدة ومبادرة السلام العربية لعام 2002م

ورحب القادة بقرارات القمة العربية الإسلامية غير العادية، التي استضافتها المملكة العربية السعودية في 11 نوفمبر 2023م، لبحث الأوضاع المؤلمة في غزة، وتداعيتها الأمنية والسياسية الخطيرة، كما أشاد بجهود اللجنة الوزارية التي شكلتها القمة برئاسة سمو وزير خارجية المملكة العربية السعودية، بهدف «بلورة تحرك دولي لوقف الحرب على غزة والضغط من أجل إطلاق عملية سياسية جادة وحقيقية لتحقيق السلام الدائم والشامل، وفق المرجعيات الدولية المعتمدة»

ورحب القادة بمشاركة فخامة الرئيس رجب طيب أردوغان رئيس الجمهورية التركية كضيف على الدورة الرابعة والأربعون للمجلس الأعلى، وما تم خلال اللقاء من مناقشة لسبل تعزيز أواصر التعاون القائم بين الجانبين، وبحث للقضايا ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والعدوان الإسرائيلي على غزة، مشيدين بدور فخامته والحكومة والشعب التركي العزيز في دعم القضية الفلسطينية ودعم صمود الشعب الفلسطيني في أرضه.

وأعرب المجلس عن قلقه من تصاعد مظاهر العنصرية والكراهية ضد العرب والمسلمين في عدد من الدول ووصول الخطاب المعادي للإسلام إلى مستويات خطيرة، أدت إلى خلق مناخ سياسي سلبي في العلاقات بين الدول، وخصوصاً حرق المصحف الشريف وتصاعد الاعتداءات ضد العرب والمسلمين والاستهداف المتعمد لهم.

وأكد المجلس على أهمية تضافر الجهود للتصدي لهذه الظاهرة على المستوى السياسي والدبلوماسي، وتعزيز الجهود الدولية المبذولة لمكافحة العنصرية ضد العرب والمسلمين، ودعم الأُطر الإقليمية والدولية ذات الصلة لمواجهة هذه الظاهرة، والعمل على نهج جديد للتعاون الجماعي لمواجهتها والتصدي للمغالطات والمعلومات المضللة في وسائط الإعلام، وللمواقف الاجتماعية المعادية للإسلام المتعددة الجوانب

وأشادت القمة بالدور المتنامي لدول المجلس في التصدي للتحديات السياسية والأمنية والاقتصادية في هذه المنطقة وخارجها، ومساهمتها في حل القضايا التي تهدد السلام والأمن والاستقرار. واستضافتها للفعاليات الدولية الكبرى، بما في ذلك افتتاح معرض أكسبو 2023 للبستنة في الدوحة في شهر أكتوبر الماضي، والذي أقيم بعنوان «صحراء خضراء.. بيئة أفضل»، ومؤتمر الأمم المتحدة الخامس المعني بالبلدان الأقل نمواً، الذي استضافته دولة قطر خلال الفترة 5 – 9 مارس 2023م، على مستوى رؤساء الدول والحكومات، واستضافة المملكة العربية السعودية أكسبو 2030، واستضافتها لبطولة كأس العالم لكرة القدم في العام 2034، وافتتاح مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ (COP28) في دبي، في الأول من ديسمبر 2023، واجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي التي استضافتها مملكة البحرين في شهر مارس 2023م تحت شعار «تعزيز التعايش السلمي والمجتمعات الشاملة: محاربة التعصب»

وأكد القادة أن نجاح هذه الفعاليات الدولية نجاح لكافة دول وشعوب المجلس، عبر تنظيم الفعاليات الكبرى مما من شأنه أن يعزز الحوار الدولي والتواصل بين شعوب العالم، ويرسخ مكانة المنطقة كمركز دولي للأعمال والاقتصاد، وتعزيز الجهود الرامية لتطوير مصادر الطاقة المتجددة والتعامل مع التغير المناخي

مشيدًا بمنجزات دوله الدبلوماسية والإنسانية.. البيان الختامي للقمة الخليجية (44)

اعتزاز بالمكتسبات وتعزيز للجهود نحو السلام الإقليمي والعالمي

صدر عن المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، البيان الختامي لأعمال دورته (44)، في الخامس من ديسمبر 2023، وكان أبرز ما جاء فيه

- تهنئة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، على توليه رئاسة الدورة الحالية للمجلس الأعلى.
- التعبير عن بالغ التقدير والامتنان للجهود الكبيرة الصادقة والمخلصة، التي بذلها صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق سلطان عمان، وحكومته الموقرة، خلال فترة رئاسة سلطنة عُمان للدورة (43).
- الإشادة بقرارات «القمة العربية والاسلامية المشتركة غير العادية لبحث العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني»، التي استضافتها المملكة العربية السعودية في نوفمبر 2023م، والإشادة بجهود اللجنة الوزارية التي شكلتها القمة بهدف «بلورة تحرك دولي لوقف الحرب على غزة».
- الترحيب بنتائج أعمال القمة العربية في دورتها (32) التي استضافتها المملكة العربية السعودية في مايو 2023م.
- الإشادة بنجاح جهود دولة قطر التي بذلتها بالشراكة مع جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية، في التوصل إلى اتفاق هدنة إنسانية؛ للتخفيف من الأوضاع الإنسانية المأساوية في قطاع غزة، وإطلاق سراح الأسرى والمحتجزين من كلا الجانبين، والسماح بدخول المساعدات الإغاثية
- الترحيب بدور دولة قطر البارز في مجال الوساطة، الذي أدى للإفراج عن عدد من المحتجزين في كل من الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والولايات المتحدة الأمريكية
- الترحيب بمشاركة الرئيس رجب طيب أردوغان، رئيس الجمهورية التركية، ضيفاً كريماً على الدورة (44) للمجلس الأعلى، والاتفاق على أهمية تنفيذ خطة العمل المشترك وتوسعة نطاقها.
- الإعراب عن خالص التعازي والمواساة لضحايا الزلازل التي ضربت المغرب وجنوب تركيا وشمال سوريا.
- الترحيب بنتائج منتدى الرياض الدولي الإنساني في دورته الثالثة، الذي نظمه مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، بالشراكة مع الأمم المتحدة، بشأن تعزيز العمل الإنساني الجماعي، وتقديم المساعدات التنموية العاجلة، والترحيب بـ «إعلان المنامة» الصادر عن اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي التي استضافتها مملكة البحرين تحت شعار «تعزيز التعايش السلمي والمجتمعات الشاملة: محاربة التعصب»، والترحيب بنتائج اجتماعات الجزء الثاني من مؤتمر الأمم المتحدة الخامس المعني بالبلدان الأقل نمواً، الذي استضافته دولة قطر.
- الإشادة بالتقدم الذي تحرزه دولة الإمارات العربية المتحدة في مجال الفضاء، ونجاح أول مهمة طويلة الأمد لرواد الفضاء العرب، وخوض أول مهمة سير في الفضاء في تاريخ العرب خارج محطة الفضاء الدولية.
- التنويه بالتقدم الذي تحققه المملكة العربية السعودية في إطار برنامج المملكة لرواد الفضاء، واستكشاف واستخدام الفضاء الخارجي للأغراض ا لسلمية .
- التأكيد على دعم قرارات مجموعة (أوبك+)، الهادفة إلى تحقيق التوازن في أسواق النفط، وتعزيز الرخاء والازدهار لشعوب المنطقة والعالم، ودعم النمو الاقتصادي العالمي.
- تهنئة دولة الامارات العربية المتحدة على افتتاح مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ (COP28)، ودورها الرائد لمواجهة التغير المناخي.
- مباركة فوز المملكة العربية السعودية باستضافة اكسبو 2030.
- دعم استضافة المملكة العربية السعودية لبطولة كأس العالم لكرة القدم في العام 2034.
- تهنئة دولة قطر على افتتاح معرض إكسبو الدوحة 2023 للبستنة، بعنوان «صحراء خضراء.. بيئة أفضل»

رؤية خادم الحرمين الشريفين

- اطلع المجلس الأعلى على تقرير الأمانة العامة بشأن التقدم المحرز في تنفيذ رؤية خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، لتعزيز العمل الخليجي المشترك، التي أقرها المجلس الأعلى في دورته (36) في ديسمبر 2015م. وأكد المجلس على التنفيذ الكامل والدقيق والمستمر لرؤية خادم الحرمين الشريفين، بما في ذلك استكمال مقومات الوحدة الاقتصادية والمنظومتين الدفاعية والأمنية المشتركة، وتنسيق المواقف بما يعزز من تضامن

واستقرار دول مجلس التعاون، ويحافظ على مصالحها، ويُجنّبها الصراعات الإقليمية والدولية، ويلبي تطلعات مواطنيها وطموحاتهم، ويعزز دورها الإقليمي والدولي من خلال توحيد المواقف السياسية وتطوير الشراكات الاستراتيجية مع المجتمع الدولي والمنظمات الإقليمية والدولية والدول الشقيقة و ا لصد يقة .

- توجيه الهيئات والمجالس واللجان الوزارية والفنية، والأمانة العامة وكافة أجهزة المجلس، بمضاعفة الجهود؛ لاستكمال ما تبقى من خطوات لتنفيذ رؤية خادم الحرمين الشريفين، وفق جدول زمني محدد ومتابعة دقيقة، وكلف المجلس الأمانة العامة برفع تقرير مفصل بهذا الشأن للدورة القادمة للمجلس الأعلى.

العمل الخليجي المشترك

- اطلع المجلس الأعلى على ما وصلت إليه المشاورات بشأن تنفيذ قرار المجلس الأعلى في دورته (32) حول مقترح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، رحمه الله، بالانتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد، وتوجيه المجلس الأعلى بالاستمرار في مواصلة الجهود؛ للانتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد، وتكليفه المجلس الوزاري ورئيس الهيئة المتخصصة باستكمال اتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك، ورفع ما يتم التوصل إليه إلى المجلس الأعلى في دورته القادمة.
- تأكيد الحرص على قوة وتماسك مجلس التعاون، ووحدة الصف بين أعضائه، وتحقيق المزيد من التنسيق والتكامل والترابط في جميع الميادين، بما يحقق تطلعات مواطني دول المجلس، مؤكداً على وقوف دوله صفاً واحداً في مواجهة أي تهديد تتعرض له أي من دول المجلس.
- استعرض المجلس الأعلى تطورات العمل الخليجي المشترك، وأبدى ارتياحه لما تم إنجازه من خطوات لتحقيق التكامل بين دول المجلس، ووجه الأجهزة المختصة في الدول الأعضاء والأمانة العامة واللجان الوزارية والفنية بمضاعفة الجهود لاستكمال متطلبات الاتحاد الجمركي، والانتهاء من تحقيق السوق الخليجية المشتركة، وفق قرارات المجلس السابقة، والإسراع في تحقيق الوحدة الاقتصادية بين دول مجلس التعاون.
- اعتماد قانون (نظام) العمل التطوعي الموحد بصفة إلزامية، كما اعتمد تمديد قانون (نظام) المدخلات والمنتجات العضوية.
- الموافقة على قواعد الوقاية والحماية من العنف والاستغلال والإيذاء الأسري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، تأكيداً على ما جاء في إعلان حقوق الإنسان لدول مجلس التعاون، واتساقا مع المواثيق والاتفاقيات الإقليمية والدولية ذات الصلة، وكذلك الموافقة على وثيقة مسقط لقواعد حماية الطفل خلال مرحلة التحقيق بصفتها الإلزامية.
- عبر المجلس الأعلى عن ارتياحه لما توصل إليه الاجتماع الدوري (17) لرؤساء المجالس التشريعية (الشورى، النواب، الوطني، الأمة) في دول مجلس التعاون، الذي عقد بدولة قطر، في نوفمبر 2023م، مقدراً الجهود التي تبذلها مجالس الدول الأعضاء للمساهمة في تعزيز العمل الخليجي المشترك.
- حماية البيئة، والتغير المناخي، والطاقات المتجددة
- التأكيد على تبني الركائز الأساسية لتحولات الطاقة (أمن الطاقة، والتنمية الاقتصادية، والتغير المناخي) .
- تثمين ما تقوم به الدول الأعضاء من إنجازات وجهود في ركائز نهج الاقتصاد الدائري للكربون الأربعة (خفض الانبعاثات، وإعادة استخدامها، وإعادة تدويرها، وإزالتها) التي شملتها مبادرة السعودية الخضراء، والمساهمات المحددة وطنياً لدول المجلس .
- التأكيد على تعزيز العمل المشترك؛ لتعظيم أثر جهود ومبادرات دول المجلس في العمل المتعلق بتحولات الطاقة والتغير المناخي، وتفعيل التعاون وتبادل الخبرات وتطوير المُمَكّنات مع دول المنطقة تحت مظلة مبادرة الشرق الأوسط الأخضر.
- العمل العسكري والأمني المشترك
- المصادقة على قرارات مجلس الدفاع المشترك في اجتماعه العشرين، مؤكداً على أهمية تعزيز العمل العسكري المشترك.
- الاطلاع على سير العمل العسكري المشترك بجوانبه المختلفة، والعمل على تحقيق التكامل العسكري المشترك بين القوات المسلحة بدول ا لمجلس .
- المصادقة على قرارات وزراء الداخلية في اجتماعهم الأربعين مؤكداً على أهمية تعزيز العمل الأمني المشترك.
- إقرار النظام (القانون) الموحد لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية بصفة استرشادية.
- الترحيب بالجهود التي تقوم بها لجنة وزراء الداخلية حيال التأشيرة السياحية الموحدة، واعتماد ما تم التوصل إليه بهذا الشأن، وتفويض وزراء الداخلية باتخاذ الإجراءات اللازمة للتنفيذ.

القضايا الإقليمية والدولية

- تجديد حرص دول المجلس على الحفاظ على الاستقرار والأمن في المنطقة، ودعم رخاء شعوبها، وتعزيز علاقات المجلس مع الدول الشقيقة والصديقة، والمنظمات الإقليمية والدولية.
- التأكيد على احترام مبادئ السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، استناداً للمواثيق والأعراف والقوانين الدولية، ورفضه لأي تهديد تتعرض له أي دولة من الدول الأعضاء، مشدداً على أن أمن دول المجلس كل لا يتجزأ، وفقاً لمبدأ الدفاع المشترك ومفهوم الأمن الجماعي، والنظام الأساسي لمجلس

التعاون واتفاقية الدفاع المشترك.

الوضع في غزة

- إدانة العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة، والتأكيد على وقوف مجلس التعاون إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق .
- المطالبة بالوقف الفوري لإطلاق النار والعمليات العسكرية الإسرائيلية، وضمان توفير وصول كافة المساعدات الإنسانية والاغاثية والاحتياجات الأساسية .
- توجيه الجهات المختصة في دول المجلس بسرعة تنفيذ مخرجات «القمة العربية والاسلامية المشتركة غير العادية لبحث العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني»، التي عُقدت في المملكة العربية السعودية في نوفمبر 2023.
- الترحيب بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال دورتها الاستثنائية الطارئة العاشرة المنعقدة بتاريخ 27 أكتوبر 2023م، بشأن هدنة إنسانية فورية ودائمة ومستدامة في غزة، تفضي إلى وقف الأعمال العدائية، وضرورة حماية المدنيين، وفتح الممرات الإنسانية، والالتزام بالقانون الدولي الإنساني.
- التأكيد على ضرورة الالتزام بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم (2712)، بتاريخ 15 نوفمبر 2023م، بما في ذلك إقامة هُدن وممرات إنسانية عاجلة ممتدة في جميع أنحاء قطاع غزة.
- الدعوة إلى توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني الشقيق، وحمّل إسرائيل المسؤولية القانونية عن اعتداءاتها المستمرة .
- دعوة جميع أطراف النزاع إلى حماية المدنيين، والامتناع عن استهدافهم، والامتثال والالتزام بالقانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني، والمطالبة بإطلاق سراح الرهائن والمحتجزين المدنيين.
- رفض أي مبررات وذرائع لوصف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بأنه دفاع عن النفس.
- إدانة استهداف الاحتلال الإسرائيلي المستمر للمنشآت المدنية والبنية التحتية في قطاع غزة.
- إدانة استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي لمقر اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، واستهداف المنشآت الدولية.
- التنويه بالمساعدات التي تقدمها دول المجلس للأشقاء في غزة، بما في ذلك المساعدات الرسمية والشعبية.
- الإشادة بالجهود التي تبذلها الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية؛ لوقف إطلاق النار ووقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

القضية الفلسطينية

- التأكيد على المواقف الثابتة من مركزية القضية الفلسطينية، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، ودعمه لسيادة الشعب الفلسطيني على جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ يونيو 1967م، وتأسيس الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وضمان حقوق اللاجئين، وفق مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية.
- دعم مبادرة المملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية لإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط، بالتعاون مع جمهورية مصر العربية والمملكة الأردنية الهاشمية.
- دعوة المجتمع الدولي إلى التدخل لوقف استهداف الوجود الفلسطيني في مدينة القدس.
- إدانة قرار الحكومة الإسرائيلية بتسليح المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية.
- إدانة التصريحات والخطابات العنصرية والمتطرفة ضد الشعب الفلسطيني، التي صدرت عن عدد من المسؤولين في الحكومة الإسرائيلية.
- إدانة الاقتحامات المتكررة من قبل المسؤولين في السلطة الإسرائيلية، ومن المستوطنين الإسرائيليين لباحات المسجد الأقصى المبارك.
- تثمين البيان الرئاسي الصادر عن مجلس الأمن في 20 فبراير 2023م، الرافض للتوجهات والسياسات الخطيرة التي تنتهجها إسرائيل في تزايد النشاط الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.
- رفض أي توجه لضم المستوطنات في الضفة الغربية إلى إسرائيل، في مخالفة صريحة لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي، وقرارات الأمم المتحدة، وإدانة استمرار إسرائيل في بناء الوحدات الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.
- تثمين الجهود التي تبذلها الدول العربية لتحقيق المصالحة الوطنية لاستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية، ولمّ الشمل الفلسطيني، وتحقيق مصالح الشعب الفلسطيني.
- الإشادة بالمساعدات السخية التي تقدمها دول المجلس لدعم أنشطة وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين (الأونروا).

مكافحة الإرهاب والتطرف

- التأكيد على المواقف والقرارات الثابتة تجاه الإرهاب والتطرف أياً كان مصدره، ونبذ كافة أشكاله وصوره، ورفض دوافعه ومبرراته، والعمل على تجفيف مصادر تمويله، ودعم الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب.
- إدانة واستنكار تكرار حرق نسخ من المصحف الشريف في مدينة لاهاي الهولندية، وفي مدينة مالمو السويدية، وفي عدد من الدول الأوروبية، ودول أخرى خلال الآونة الأخيرة، واستمرار السماح للمتطرفين بتدنيس وحرق نسخ من المصحف الشريف، والتأكيد على ضرورة احترام الأديان والثقافات وتعزيز القيم الإنسانية التي يكفلها القانون الدولي.
- الإشادة بمخرجات المؤتمر الدولي الذي استضافته المملكة العربية السعودية في أغسطس 2023م، تحت عنوان (التواصل مع إدارات الشؤون الدينية والإفتاء في العالم)، الهادفة إلى

ترسيخ التضامن والتعاون بين الدول الإسلامية؛ لمحاربة الأفكار المتطرفة وتعزيز قيم التسامح والتعايش بين الشعوب

- الترحيب بمخرجات الاجتماع الاستثنائي لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في يوليو 2023م، لمناقشة الاعتداءات المتكررة على نُسخ من المصحف الشريف في السويد والدنمارك، مؤكداً على أهمية ترسيخ قيم الحوار والاحترام بين الشعوب والثقافات، ورفض كل ما من شأنه نشر الكراهية والتطرف.
- تثمين قرار مجلس الأمن رقم (2686)، بتاريخ 14 يونيو 2023م، الذي أكد أن خطاب الكراهية والعنصرية والتمييز العنصري والعداء للأجانب والتعصب والتمييز بين الجنسين وأعمال التطرف يمكن أن تسهم في اندلاع النزاعات.
- التأكيد على قرار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بتاريخ 12 يوليو 2023م، «مكافحة الكراهية الدينية التي تشكل تحريضاً على التمييز أو العداء أو العنف»، والذي أدان كافة مظاهر الكراهية الدينية بما في ذلك أحداث حرق وتدنيس المصحف الشريف، وحث الدول على اعتماد قوانين وسياسات وطنية؛ لمنع ومكافحة الكراهية الدينية ومحاسبة المسؤولين عنها.
- الإشادة بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي صدر بالإجماع، الذي حددت فيه يوم 15 مارس يوماً دولياً لمكافحة كراهية الإسلام؛ لنشر ثقافة التسامح الديني والحوار والتعايش.
- الإشادة بنتائج الاجتماع الوزاري للتحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش، الذي عقد في الرياض في يونيو 2023م، والتأكيد على التزام دول المجلس بمواصلة جهودها ضمن التحالف، ودعم الجهود الدولية والإقليمية ضد كافة التنظيمات الإرهابية.
- التأكيد على أهمية تعزيز علاقات مجلس التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة، والعمل مع المنظمات الإقليمية والدولية لمكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف وتأثيراتها الخطيرة وتداعياتها على المنطقة وتهديدها للسلم والأمن الدوليين.
- إدانة استمرار الدعم الأجنبي للجماعات الإرهابية والميليشيات الطائفية في منطقة الشرق الأوسط، التي تهدد الأمن القومي العربي وتزعزع الاستقرار في المنطقة.
- الاحتلال الإيراني للجزر الثلاث التابعة للإمارات العربية المتحدة
- التأكيد على المواقف الثابتة والقرارات السابقة بشأن إدانة استمرار احتلال إيران للجزر الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى) التابعة للإمارات العربية المتحدة، مجدداً التأكيد على ما يلي:

أ. دعم حق السيادة للإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، وعلى المياه الإقليمية والإقليم الجوي والجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة للجزر الثلاث باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من أراضي الإمارات العربية المتحدة

ب. اعتبار أن أي قرارات أو ممارسات أو أعمال تقوم بها إيران على الجزر الثلاث باطلة ولاغية ولا تغير شيئاً من الحقائق التاريخية والقانونية التي تُجمع على حق سيادة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث

ج. دعوة إيران للاستجابة لمساعي الإمارات العربية المتحدة لحل القضية عن طريق المفاوضات المباشرة أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية

حقل الدرة

- التأكيد على أن حقل الدرة يقع بأكمله في المناطق البحرية لدولة الكويت، وأن ملكية الثروات الطبيعية في المنطقة المغمورة المحاذية للمنطقة المقسومة السعودية - الكويتية، بما فيها حقل الدرة بكامله، هي ملكية مشتركة بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت فقط، ولهما وحدهما كامل الحقوق لاستغلال الثروات الطبيعية في تلك المنطقة، وفقاً لأحكام القانون الدولي، واستناداً إلى الاتفاقيات المبرمة والنافذة بينهما، وأكد على رفضه القاطع لأي ادعاءات بوجود حقوق لأي طرف آخر في هذا الحقل أو المنطقة المغمورة المحاذية للمنطقة المقسومة بحدودها المعينة بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت.

إيران

- التأكيد على المواقف والقرارات الثابتة بشأن العلاقات مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وعلى ضرورة التزامها بالأسس والمبادئ الأساسية المبنية على ميثاق الأمم المتحدة ومواثيق القانون الدولي، ومبادئ حُسن الجوار، واحترام سيادة الدول، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وحل الخلافات بالطرق السلمية، وعدم استخدام القوة أو التهديد بها، ونبذ الطائفية.
- الترحيب بالاتفاق الذي تم التوصل إليه بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية في بكين في 10 مارس 2023، بمبادرة من الرئيس الصيني، والمتضمن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وإعادة فتح بعثاتهما، وتفعيل اتفاقية التعاون الأمني واتفاقية التعاون الاقتصادي بين البلدين.
- تثمين جهود سلطنة عمان وجمهورية العراق لاستضافتهما جولات الحوار السعودية - الإيرانية خلال عامي 2021م-2022م، وجهود جمهورية الصين الشعبية لرعايتها واستضافتها المباحثات.
- الإعراب عن القلق من تطورات الملف النووي الإيراني، والتأكيد على استعدادها للتعاون والتعامل بشكل فعال مع هذا الملف، وعلى ضرورة مشاركة دول المجلس في جميع المفاوضات والمباحثات والاجتماعات الإقليمية والدولية بهذا الشأن

- التأكيد على أهمية التزام إيران بعدم تجاوز نسب تخصيب اليورانيوم التي تتطلبها الاستخدامات السلمية.
- التشديد على أهمية الحفاظ على الأمن البحري والممرات المائية في المنطقة، والتصدي للأنشطة التي تهدد أمن واستقرار المنطقة والعالم.

اليمن

- التأكيد على الدعم الكامل لمجلس القيادة الرئاسي برئاسة الدكتور رشاد محمد العليمي، والكيانات المساندة له؛ لتحقيق الأمن والاستقرار في اليمن، للتوصل إلى حل سياسي.
-
- الترحيب باستمرار الجهود المخلصة التي تبذلها المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان، والاتصالات القائمة مع كافة الأطراف اليمنية؛ لإحياء العملية السياسية، بما يؤدي إلى تحقيق حل سياسي شامل ومُستدام في اليمن.
- تجديد دعم جهود الأمم المتحدة التي يقودها مبعوثها الخاص إلى اليمن وجهود المبعوث الأمريكي الخاص إلى اليمن؛ للتوصل إلى الحل السياسي وفقاً للمرجعيات الثلاث، والدعوة إلى ممارسة ضغط دولي على الحوثيين لرفع الحصار عن مدينة تعز، وفتح المعابر الإنسانية فيها. ودعوة المبعوث الأممي إلى اتخاذ موقف حازم تجاه ممارسة الحوثيين التي تتعارض مع جهود الأمم المتحدة ودول المنطقة لإحلال السلام في اليمن.
- الترحيب بصدور قرار مجلس الأمن (2707)، بتاريخ 14 نوفمبر 2023م، الذي أعاد فيه تأكيد الالتزام بوحدة اليمن وسيادته واستقلاله وسلامة أراضيه.
- الترحيب بقرارات مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة (الدورة العادية 32) وإعلان جدة في 19 مايو 2023، التي جددت التأكيد على دعم كل ما يضمن أمن واستقرار الجمهورية اليمنية ويحقق تطلعات الشعب اليمني الشقيق.
- الإشادة بإعلان المملكة العربية السعودية، عن تقديم دعم اقتصادي للجمهورية اليمنية بقيمة (1.2) مليار دولار، الذي يأتي استجابةً لطلب حكومة الجمهورية اليمنية لمساعدتها في معالجة عجز الموازنة الحالي لديها.
- الإشادة بإعلان دولة الإمارات العربية المتحدة عن دعم مشاريع التعافي وإعادة التأهيل للعام الحالي بملغ (325) مليون دولار أمريكي، وتعهد دولة قطر بإنشاء (10) مدارس متنقلة لدعم تعليم الطلاب في اليمن، وتوقيع اتفاقية بقيمة (10) ملايين يورو؛ لتوسيع مشروع دعم ريادة الشباب والشمول المالي، وإعلان دولة الكويت تقديم (3) منح إضافية قيمتها (5) ملايين دولار امريكي، من خلال الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، بهدف دعم قطاعات البنية التحتية ،وبرامج انتعاش الاقتصاد، وتحسين مرافق الموانئ اليمنية .
- الإشادة بالإنجازات التي حققها مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، وبالدعم الإنساني الذي يقدمه مكتب تنسيق المساعدات الإغاثية والإنسانية المقدمة من مجلس التعاون للجمهورية اليمنية، وبما تقدمه كافة دول المجلس من مساعدات إنسانية وتنموية لليمن.
- إدانة الهجوم الإرهابي الغادر الذي نفذته الميليشيات الحوثية واستهدف قوة الواجب المشاركة من قوة دفاع مملكة البحرين بعمليات إعادة الأمل المرابطة على الحدود الجنوبية للمملكة العربية السعودية.
- إدانة استمرار التدخلات الأجنبية في الشؤون الداخلية لليمن، وتهريب الخبراء العسكريين والأسلحة إلى ميليشيات الحوثي.
- الترحيب بإعلان الأمم المتحدة سحب (1.1) مليون برميل من النفط الخام من الخزان العائم «صافر» ، وحث الأمم المتحدة على سُرعة إنهاء كافة الأعمال المُتبقية لمعالجة وضع الناقلة (صافر).

المغرب

- التأكيد على أهمية الشراكة الاستراتيجية الخاصة بين مجلس التعاون والمملكة المغربية الشقيقة، وتنفيذ خطة العمل المشترك، وعلى مواقفه وقراراته الثابتة الداعمة لمغربية الصحراء، والحفاظ على أمن واستقرار المملكة المغربية ووحدة أراضيها، مشيداً بقرار مجلس الأمن (2703)، الصادر بتاريخ 30 أكتوبر 2023م، بشأن الصحراء المغربية.
- تهنئة المملكة المغربية بمناسبة اعتماد مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم لملف المغرب إلى جانب إسبانيا والبرتغال لتنظيم كأس العالم 2030 لكرة القدم.

العراق

- تأكيد المواقف والقرارات الثابتة تجاه العراق الشقيق، ودعم الجهود القائمة لمكافحة الإرهاب، وتحقيق الأمن والاستقرار في العراق، والتشديد على أهمية الحفاظ على سلامة ووحدة أراضي العراق وسيادته الكاملة وهويته العربية الإسلامية ونسيجه الاجتماعي ووحدته الوطنية، ومساندته لمواجهة الجماعات الإرهابية والميليشيات المسلحة تكريساً لسيادة الدولة وإنفاذ القانون.
- الإشادة بالشراكة الإيجابية والمتنامية بين مجلس التعاون والعراق، والتأكيد على المضي قدماً في إنجاز مشروع الربط الكهربائي؛ لربط العراق بشبكة الكهرباء في دول مجلس التعاون.
- إدانة كافة العمليات الإرهابية التي تتعرض لها جمهورية العراق، والتي تستهدف المدنيين وقوات الأمن العراقية، والتأكيد على وقوف مجلس التعاون مع العراق في مكافحة الإرهاب والتطرف، وإدانة كافة

الاعتداءات الخارجية التي يتعرض لها، والتشديد على ضرورة احترام سيادته وسلامته الإقليمية، والتأكيد على وقوف دول المجلس صفاً واحداً إلى جانب العراق الشقيق

- التشديد على أهمية احترام جمهورية العراق لسيادة دولة الكويت ووحدة أراضيها، والالتزام بالتعهدات والاتفاقيات الثنائية والدولية، وكافة قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وخاصة قرار مجلس الأمن رقم 833 (1993) بشأن ترسيم الحدود الكويتية - العراقية البرية والبحرية، ودعا المجلس الأعلى جمهورية العراق إلى العمل الجاد لاستكمال ترسيم الحدود البحرية بين البلدين لما بعد العلامة البحرية (162)، كما دعا المجلس الأعلى حكومة جمهورية العراق إلى الالتزام باتفاقية تنظيم الملاحة البحرية في خور عبدالله الموقعة بين دولة الكويت وجمهورية العراق بتاريخ 29 ابريل 2012، والتي دخلت حيز النفاذ بتاريخ 5 ديسمبر 2013، بعد مصادقتها من قبل البرلمانين الكويتي والعراقي، وتم إيداعها بشكل مشترك لدى الأمم المتحدة بتاريخ 18 ديسمبر 2013. كما عبر المجلس الأعلى عن رفضه التام لما تضمنه حكم المحكمة الاتحادية العليا في العراق بهذا الشأن، وعن رفضه للمغالطات التاريخية الواردة في الحكم، واعتبار أي قرارات أو ممارسات أو أعمال أحادية الجانب تقوم بها جمهورية العراق المتعلقة باتفاقية خور عبدالله باطلة ولاغية، بالإضافة إلى رفضه للإجراء العراقي أحادي الجانب بإلغاء العمل ببروتوكول المبادلة الأمني الموقع عام 2008، وخارطته المعتمدة في الخطة المشتركة لضمان سلامة الملاحة في خور عبدالله، الموقعة بين الجانبين بتاريخ 28 ديسمبر 2014، واللتان تضمنتا آلية واضحة ومحددة للتعديل والإلغاء.
- تجديد الدعم لقرار مجلس الأمن رقم (2107) (2013)، الذي كلف الممثل الخاص للأمين العام، ورئيس بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (UNAMI)، بتعزيز ودعم وتسهيل الجهود المتعلقة بالبحث عن المفقودين الكويتيين ورعايا الدول الثالثة، وتحديد مصيرهم أو إعادة رفاتهم، ضمن إطار اللجنة الثلاثية واللجنة الفنية الفرعية المنبثقة عنها، تحت رعاية اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وإعادة الممتلكات الكويتية، بما في ذلك الأرشيف الوطني، وأهمية استمرار متابعة مجلس الأمن للملف المتعلق بقضية المفقودين الكويتيين، ورعايا الدول الثالثة الإنسانية، من خلال إعداد تقارير دورية يقدمها الأمين العام للأمم المتحدة، حول آخر مستجدات هذا الملف الإنساني القائم، والجهود التي تقوم بها بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (UNAMI) في هذا الشأن، عملاً بالفقرة (4) من قرار مجلس الأمن (2107) (2013)، ودعوة جمهورية العراق والأمم المتحدة إلى بذل أقصى الجهود للوصول إلى حل نهائي لجميع هذه القضايا والملفات غير المنتهية.

سوريا

- التأكيد على المواقف الثابتة تجاه الحفاظ على وحدة أراضي الجمهورية العربية السورية، واحترام استقلالها وسيادتها على أراضيها، ورفض التدخلات الإقليمية في شؤونها الداخلية، ودعم جهود الأمم المتحدة للتوصل إلى حل سياسي في سوريا بما ينسجم مع قرار مجلس الأمن رقم (2254).
- الترحيب بالبيان الصادر عن اجتماع لجنة الاتصال الوزارية العربية بشأن الأزمة السورية الذي عقد في أغسطس 2023م، والذي أكد على أهمية تسوية الأزمة السورية ومعالجة تبعاتها السياسية والأمنية والإنسانية، وعودة المختطفين والمفقودين، ومكافحة المخدرات.

لبنان

- التأكيد على مواقف مجلس التعاون الثابتة مع الشعب اللبناني الشقيق، ودعمه المستمر لسيادة لبنان وأمنه واستقراره، وللقوات المسلحة اللبنانية التي تحمي حدوده وتقاوم تهديدات المجموعات المتطرفة والإرهابية. وكذلك التأكيد على أهمية تنفيذ إصلاحات سياسية واقتصادية هيكلية شاملة تضمن تغلب لبنان على أزمته السياسية والاقتصادية، وعدم تحوله إلى نقطة انطلاق للإرهابيين أو تهريب المخدرات أو الأنشطة الإجرامية الأخرى التي تهدد أمن واستقرار المنطقة، والتشديد على أهمية بسط سيطرة الحكومة اللبنانية على جميع الأراضي اللبنانية، بما في ذلك تنفيذ أحكام قرارات مجلس الأمن ذات الصلة واتفاق الطائف، من أجل أن تمارس سيادتها الكاملة، فلا يكون هناك أسلحة إلا بموافقة الحكومة اللبنانية، ولا تكون هناك سلطة سوى سلطتها .
- الترحيب بالبيان المشترك الصادر عن الاجتماع الثاني للمجموعة الخماسية بشأن لبنان الذي عقد في يوليو 2023م، وأكد على أهمية التعجيل في إجراء الانتخابات الرئاسية وتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية اللازمة لوفاء الحكومة اللبنانية بمسؤولياتها تجاه مواطنيها.
- الإشادة بمبادرة دولة قطر لتزويد الجيش اللبناني بالوقود لمدة (6) أشهر، بقيمة (30) مليون دولار.

ليبيا

- التأكيد على المواقف والقرارات الثابتة بشأن الأزمة الليبية، مجدداً الحرص على الحفاظ على مصالح الشعب الليبي الشقيق، وعلى تحقيق الأمن والاستقرار والتنمية في ليبيا، وضمان سيادتها واستقلالها ووحدة أراضيها، ووقف التدخل في شؤونها الداخلية، وخروج كافة القوات الأجنبية والمرتزقة من الأراضي الليبية، ودعم جهود الأمم المتحدة للتوصل إلى حل سياسي.

السودان

- التأكيد على مواقف وقرارات مجلس التعاون الثابتة بشأن أهمية الحفاظ على سيادة وأمن السودان واستقراره ووحدة أراضيه، ومساندة السودان في مواجهة تطورات وتداعيات الأزمة الحالية، وضرورة التهدئة وتغليب لغة الحوار وتوحيد الصف، ورفع المعاناة عن الشعب السوداني الشقيق، والحفاظ على تماسك مؤسسات الدولة الوطنية، ومنع انهيارها، والحيلولة دون أي تدخل خارجي في الشأن السوداني يؤجج الصراع ويهدد السلم والأمن الإقليميين.
- الترحيب باستئناف المحادثات بين ممثلي القوات المسلحة السودانية وممثلي قوات الدعم السريع، في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية في أكتوبر 2023م، وذلك للتوصل إلى وقف دائم للأعمال العدائية، وتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية.

أفغانستان

- التأكيد على أهمية استعادة الأمن والاستقرار في جمهورية أفغانستان الإسلامية، بما يحقق تطلعات الشعب الأفغاني الشقيق، ويعود بالنفع على الأمن والسلم الإقليمي والدولي، وأهمية ضمان حق المرأة في التعليم والعمل، وحماية الأقليات، وضمان عدم استخدام الأراضي الأفغانية من قبل أي جماعات إرهابية، أو استغلال أراضيها لتصدير المخدرات.

الأزمة بين روسيا وأكرانيا

- التأكيد على أن موقف مجلس التعاون من الأزمة الروسية الأوكرانية مبني على مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، والحفاظ على النظام الدولي القائم على احترام سيادة الدول وسلامة أراضيها واستقلالها السياسي، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وعدم استخدام القوة أو التهديد بها.
- التأكيد على دعم جهود الوساطة التي قامت بها دول المجلس لحل الأزمة بين روسيا وأوكرانيا، ووقف إطلاق النار، وحل الأزمة سياسياً، وتغليب لغة الحوار، وتسوية النزاع من خلال المفاوضات.
- الإشادة باستضافة المملكة العربية السعودية اجتماع مُستشاري الأمن الوطني وممثلي عدد من الدول والمنظمات الدولية في أغسطس 2023م، بشأن الأزمة الأوكرانية، وذلك استمراراً للمبادرات والجهود التي تقوم بها المملكة ومساعيها الحميدة للإسهام في الوصول إلى سلام دائم، والتخفيف من آثار الأزمة وتداعياتها الإنسانية.
- الإشادة بنجاح وساطة المملكة العربية السعودية في إطلاق سراح مجموعة من الأسرى والمحتجزين من الجانبين، والإشادة بنجاح وساطة دولة قطر بين الجانبين في عملية لمّ شمل عدد من الأطفال الأوكرانيين بعائلاتهم في أوكرانيا.
- التنويه بالمساعدات الإنسانية والإغاثية التي قدمتها دول مجلس التعاون لأوكرانيا.

تعزيز الشراكات الاستراتيجية مع الدول والمجموعات الأخرى

- الإشادة بمخرجات القمة المشتركة بين مجلس التعاون ودول آسيا الوسطى التي استضافتها المملكة العربية السعودية بمدينة جدة في يوليو 2023م، وكذلك القمة المشتركة بين مجلس التعاون ورابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، التي استضافتها المملكة العربية السعودية بمدينة الرياض في أكتوبر 2023م، والتوجيه بسرعة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في القمتين.
- أخذ المجلس الأعلى علماً بمخرجات اجتماعات الحوار الاستراتيجي بين مجلس التعاون وعدد من الدول والمجموعات الأخر التي عقدت هذا العام، بما في ذلك الاجتماعات الوزارية مع الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي، ورابطة الدول الكاريبية، والمملكة المتحدة، واليابان، ووجه بسرعة تنفيذ ما ورد في القرارات وخطط العمل المشترك التي تم الاتفاق عليها، بما يعزز مسيرة مجلس التعاون ويحقق أهدافه السياسية والتنموية إقليمياً ودولياً، كما وجه بتعزيز الشراكات مع كافة الدول والمنظمات الفاعلة في العالم.
- تهنئة سلطنة عمان على حُسن تنظيم الدورة (27) للمجلس المشترك بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي التي عقدت في مسقط في أكتوبر 2023، ونجاح الدورة في تأسيس حوار منتظم ومنظم بين دول المجلس والاتحاد الأوروبي في مجال الأمن الإقليمي، والترحيب باعتماد الإعلان المشترك للاتحاد الأوروبي بشأن الشراكة الاستراتيجية مع مجلس التعاون.
- الترحيب باتفاقية التجارة الحرة الموقعة بالأحرف الأولى بين دول المجلس وجمهورية باكستان الإسلامية، تمهيداً للتوقيع النهائي عليها، تعزيزاً لعلاقات مجلس التعاون الاقتصادية مع الدول والتكتلات الدولية الأخرى، وتحقيق المصالح التجارية والاستثمارية المشتركة، وكذلك الترحيب بالبيان المشترك لاستئناف مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة مع اليابان.

رئاسة الدورة (45) لمجلس التعاون

- أبدى المجلس الأعلى ترحيبه بأن تكون رئاسة دورته (45) لدولة الكويت، بمشيئة الله تعالى.

صدر في مدينة الدوحة، دولة قطر
21 جمادى الأولى 1445هـ، الموافق 5ديسمبر2023 م

واصفاً مجلس التعاون بـ «المنظومة القوية»..رئيس الوزراء القطري:

القادة ناقشوا القضايا الإقليمية والدولية

وعقب اختتام القمة، أكد معالي الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بدولة قطر، أن الدوحة لن تتوانى عن بذل الجهود والتنسيق والتعاون المستمر من أجل إنجاح أعمال الدورة (44) للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وليحقق اجتماع المجلس أهدافه المنشودة بما يخدم شعوب ودول المجلس ويعود عليها بالنفع والخير

وقال معاليه خلال مؤتمر صحفي مشترك، مع معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في ختام أعمال الدورة (44) للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، إن استضافة دولة قطر لأعمال هذه الدورة تأتي انطلاقاً من نهجها الثابت وحرصها على دعم مسيرة المجلس والحفاظ على وحدة وتماسك البيت الخليجي

وشدد على أن مجلس التعاون هو منظومة قوية ومتكاملة لخدمة المصالح المشتركة ومواجهة التحديات التي تشهدها المنطقة، كما أوضح معاليه أن القمة تطرقت للسبل الكفيلة للارتقاء بمستوى التعاون بين دول المجلس، في المجالات السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية والاستثمارية وغيرها من القطاعات ذات الأولوية، «التي نسعى لتعزيزها، وفق توجيهات أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس لتعزيز العمل الخليجي المشترك وتحقيق مصالح وآمال شعوبنا»

ونوه معاليه بأن القادة ناقشوا العديد من القضايا الإقليمية والدولية الراهنة في مقدمتها تطورات الحرب على غزة والجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال، في مخالفة صارخة للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني

كما أشار معاليه، إلى أن أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس شددوا خلال قمتهم على ضرورة استمرار التنسيق بين الجهات المعنية في الدول الأعضاء، سواءً على المستوى السياسي أو الأمني والعسكري، وأكدوا أهمية دعم وتعزيز عمل اللجنة الوزارية المكلفة من القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية التي استضافتها الرياض مؤخراً

وذكر أن القمة بحثت كذلك الملفات التي تصب في مصلحة العمل الخليجي المشترك وخصوصاً ملفات التعاون وتحقيق التكامل الاقتصادي ورؤية خادم الحرمين الشريفين على هذا الصعيد

الأمين العام: القمة (44) تؤكد المكانة المرموقة لدول مجلس التعاون

من جهته، ثمن معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الجهود التي بذلتها دولة قطر، لاستضافة هذه القمة وإنجاحها، والمضي بها قدماً تجاه إقرار العديد من التوصيات والقرارات المهمة التي تغطي مختلف أعمال دول مجلس التعاون والأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي

وقال معاليه: إن هذه القمة حققت ثلاثة عناصر أساسية، وهي التأكيد على الموقف الواضح لدول مجلس التعاون تجاه ما يحصل في قطاع غزة، والتأكيد على المكانة المرموقة والمصداقية الكبيرة التي تحظى بها دول مجلس التعاون على الصعيدين الإقليمي والدولي، إلى جانب التباحث وإقرار العديد من القرارات والتوصيات تجاه العمل الخليجي المشترك على كافة الصعد، أهمها تلك التي تستهدف الوصول للتكامل الاقتصادي بدول المجلس

قمة تاريخية تجمع قادة مجلس التعاون ورابطة «آسيان»

تلبية لدعوة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، حفظه الله ورعاه، اجتمع قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودول رابطة جنوب شرق آسيا (آسيان)، في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، الجمعة 20 أكتوبر 2023م، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية، حفظه الله ورعاه، وفخامة جوكو ويدودو رئيس جمهورية اندونيسيا، بمشاركة أصحاب الجلالة والسمو والفخامة، قادة دول مجلس التعاون وقادة دول رابطة جنوب شرق أسيا (آسيان)، ومعالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومعالي أمين عام رابطة الآسيان

وإذ رحب القادة بانضمام جميع دول مجلس التعاون إلى معاهدة الصداقة والتعاون مع رابطة جنوب شرق آسيا، وبناءً على المصالح المشتركة والروابط التاريخية العميقة بين الجانبين، تبادل القادة وجهات النظر حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وبحثوا سبل الارتقاء وتنمية الشراكة للاستفادة من فرص النمو المتوفرة من خلال التعاون بين المنطقتين الديناميكيتين، وفقا للرؤى المشتركة لمستقبل هذه الشراكة، والقيم التي يجسدها ميثاق الأمم المتحدة

وكان من أبرز ما أكد عليه القادة ما يلي:

- تضافر الجهود لتحقيق السلام والأمن والاستقرار والازدهار، من خلال الاحترام المتبادل والتعاون بين الدول والتكتلات الإقليمية لتحقيق التنمية والتقدم، والحفاظ على النظام الدولي المرتكز على القواعد والالتزام بالقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.
- إجراء المشاورات واستكشاف التعاون في المجالات المحددة ذات الاهتمام المشترك.
- أكد القادة على أهمية الحفاظ على تعزيز السلام والاستقرار، والسلامة والأمن البحريين، وحرية الملاحة والعبور الجوي.
- تعزيز الروابط بين الجانبين على المستويين المتعدد الأطراف والثنائي، وفي المنتديات العالمية.
- الترحيب بـ «إطار التعاون بين مجلس التعاون ورابطة الآسيان» للفترة (2024-2028)م.
- استكشاف سبل التعاون في مجال منع ومكافحة الجريمة.
- تعزيز تدفقات التجارة والاستثمار، من خلال خلق فرص متبادلة المنفعة للاستثمارات المشتركة.
- تعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية بين مجلس التعاون ورابطة الآسيان، من خلال مشاركة القطاعين العام والخاص والعلاقات التجارية بين المنطقتين.
- استكشاف سبل التعاون فيما يتعلق بأولويات الشراكة الاقتصادية الرئيسية.
- تشجيع المساعدة الفنية وبناء القدرات لرواد الأعمال والشركات الناشئة في كلا الجانبين.
- تعزيز النظام التجاري متعدد الأطراف، على النحو الذي تجسده منظمة التجارة العالمية، في ظل اضطراب أسواق التجارة العالمية، وسلاسل الإمداد.
- الترحيب بترشح المملكة العربية السعودية لاستضافة معرض إكسبو 2030 في الرياض.
- تحديد أوجه التعاون في تنمية الزراعة المستدامة والدائرية، وفي تعزيز الإنتاج الغذائي المستدام.
- تشجيع تبادل أفضل الممارسات وبرامج بناء القدرات في مجالات سلامة النقل وخفض انبعاثات الغازات الدفيئة، وأنظمة النقل الجوي والبري والبحري.
- التأكيد على المساهمات الإيجابية للقوى العاملة من جنوب شرق آسيا في بناء النمو الاقتصادي المستدام والتنمية في منطقة الخليج.
- تشجيع التعاون لتعزيز تنقل العمالة بشكل منظم وآمن ومسؤول، ومكافحة الاتجار بالأشخاص فيما يتعلق بممارسات مكاتب التوظيف.
- تعزيز الحوار بين الحضارات والثقافات، والثقة

والتفاهم المتبادل، وزيادة احترام التنوع، بما يسهم في ثقافة السلام.

- البناء على التنوع الثقافي والانفتاح والتاريخ الثري للمنطقتين.
- تعزيز الوعي بالتقاليد والفنون والتراث والثقافات في دول مجلس التعاون ودول رابطة الآسيان.
- تعزيز الروابط بين الشعوب من خلال زيادة التفاهم المتبادل.
- التأكيد على الدور الهام الذي يمكن أن تلعبه دول مجلس التعاون ودول رابطة الآسيان في استضافة الأحداث الرياضية الكبرى، حيث رحبت القمة بترشح المملكة العربية السعودية لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم 2034.
- تشجيع استكشاف سبل التعاون لتعزيز السياحة.
- استكشاف أوجه التعاون وتبادل المعلومات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- دعم جهود المنطقتين نحو اقتصاد مدعوم رقميًا ومفتوحًا وآمنًا وشاملاً ومستدامًا.
- تشجيع التواصل الدبلوماسي من خلال تعزيز الأنشطة التدريبية للدبلوماسيين.
- تشجيع التعاون في العلوم والتقنية والابتكار، ونقل التقنية ونماذج الابتكار.
- استكشاف التعاون في تنمية الموارد البشرية.
- استكشاف سبل التعاون لتعزيز وحماية حقوق ورفاهية جميع الأطفال، من خلال التواصل وتبادل السياسات والمعارف وأفضل الممارسات، والمساواة في المعاملة بين الجنسين، وتمكين المرأة من خلال القضاء على جميع أشكال العنف ضدها، وتعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة، وأجندة المرأة للسلام والأمن.
- تشجيع الدعم لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن من خلال تنفيذ الخطة الرئيسية لرابطة الآسيان 2025.
- تشجيع التعاون والتنسيق نحو تعافٍ قوي ومستدام لتعزيز مبادرات الوقاية والتأهب والكشف والاستجابة لجميع المخاطر والتهديدات الصحية.
- الترحيب بالمبادرات الرامية إلى تعزيز الاتصال بين دول مجلس التعاون ودول رابطة الآسيان من خلال تبادل أفضل الممارسات.
- إجراء مشاورات واستكشاف التعاون بشأن تنفيذ خطة العمل لمبادرة تكامل آسيان (2021-2025) وبرامج التكامل في دول مجلس التعاون.
- التأكيد على أهمية تعزيز العمل المشترك بين مركز رابطة الآسيان للتغير المناخي والكيانات المماثلة له في دول مجلس التعاون.
- الاعراب عن الاهتمام بالعمل المشترك لتحقيق التحول إلى طاقة مستدامة وعادلة وبأسعار معقولة وشاملة ومنظمة، بما يتماشى مع اتفاق باريس.
- الاخذ علما بمبادرة المملكة العربية السعودية للشرق الأوسط الأخضر، وإعلانها عن إنشاء واستضافة أمانة مخصصة لذلك، وتخصيص 2.5 مليار دولار أمريكي لدعم مشاريع وحكومة هذه المبادرة.
- الترحيب بإعلان المملكة العربية السعودية عن إنشاء منظمة دولية للمياه مقرها في مدينة الرياض، وكذلك مبادرة دولة الإمارات العربية المتحدة للمياه، للتصدي لخطر ندرة المياه في العالم، والدعوة إلى مزيد من العمل العالمي الحاسم.
- إدراكا للمبادرات الهامة لمجلس التعاون ورابطة الآسيان في المنطقتين، عزم الجانبان على إجراء مشاورات متبادلة بين الوزراء والمسؤولين المعنيين بهدف إقامة تعاون مشترك، حسب الاقتضاء.
- شكر القادة المملكة العربية السعودية على استضافة هذه القمة التاريخية وقرروا عقد القمة بينهما مرة كل سنتين، ويتطلعون إلى عقد القمة القادمة في ماليزيا في عام 2025م.

بيان مجلس التعاون ورابطة الآسيان بشأن تطورات الأوضاع في غزة

وخلال قمة مجلس التعاون ورابطة الآسيان، تبادل القادة وجهات النظر وأعربوا عن بالغ القلق حيال تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط واتفقوا على إدانة جميع الهجمات ضد المدنيين، ودعوة جميع الأطراف المعنية إلى وقف دائم لإطلاق النار، وضمان وصول المساعدات الإنسانية وإمدادات الإغاثة وغيرها من الضروريات والخدمات الأساسية بأعلى قدر من الفعالية والكفاءة. بالإضافة إلى استعادة الكهرباء والماء، والسماح بإيصال الوقود والغذاء والدواء دون عوائق إلى جميع أنحاء غزة

دعوة جميع أطراف النزاع إلى حماية المدنيين والامتناع عن استهدافهم والالتزام بالقانون الدولي الإنساني

الدعوة إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عن الرهائن والمعتقلين المدنيين، وخاصة النساء والأطفال والمرضى وكبار السن

حث جميع الأطراف المعنية على العمل من أجل التوصل إلى

حل سلمي للصراع، وفقا لحل الدولتين على أساس حدود ما قبل 4 يونيو 1967 بموجب القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة

دعم مبادرة المملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية لإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط بالتعاون مع مصر والأردن، وحل النزاع بين إسرائيل وجيرانها وفقا للقانون الدولي وجميع قرارات الأمم المتحدة ذات العلاقة بهذا الصراع

المجلس الوزاري يعقد دورته الاستثنائية الثالثة والأربعين

عقد المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية دورته الاستثنائية الثالثة والأربعين، الثلاثاء 2 ربيع الثاني 1445هـ الموافق 17 أكتوبر 2023م، في مدينة مسقط بسلطنة عمان، برئاسة معالي السيد بدر بن حمد بن حمود البوسعيدي، وزير الخارجية بسلطنة عمان، رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري، وبمشاركة وزراء خارجية دول المجلس، ومعالي الأمين العام الأستاذ جاسم محمد البديوي

استهل المجلس الوزاري اللقاء بالإعراب عن التقدير والامتنان لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق، سلطان عمان، على تكرمه باستقبال أصحاب السمو والمعالي والسعادة وزراء خارجية دول المجلس ومعالي الأمين العام لمجلس التعاون، حيث استمعوا إلى رؤية جلالته تجاه الأوضاع الراهنة وتوجيهاته الحكيمة والسديدة لما فيه الخير والصلاح والمنفعة للجميع، وبما يقوي دعائم الأمن والاستقرار والازدهار

بحث المجلس الوزاري تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية في ضوء تصاعد أعمال العنف والقصف العشوائي غير القانوني للأحياء السكنية في قطاع غزة الذي نتج عنه مقتل وإصابة الآلاف من المدنيين الأبرياء، ونوايا إسرائيل لغزو القطاع وتهجير السكان المدنيين، والتحديات العاجلة والخطيرة التي تواجه المنطقة جرّاء ذلك، وتم الاتفاق على ما يلي

1. طالب المجلس الوزاري بالوقف الفوري لإطلاق النار والعمليات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة وإنهاء الحصار الإسرائيلي غير القانوني وضمان توفير وصول المساعدات الإنسانية والإغاثية والاحتياجات الأساسية واستئناف عمل خطوط الكهرباء والمياه والسماح بدخول الوقود والغذاء والدواء لسكان غزة

2. أكد المجلس الوزاري على دعم ثبات الشعب الفلسطيني على أرضه والتحذير من أي محاولات لتهجيره

3. دعا المجلس الوزاري جميع أطراف النزاع إلى حماية المدنيين والامتناع عن استهدافهم والامتثال والالتزام بالقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني دون استثناء، وطالب بإطلاق سراح الرهائن والمحتجزين الأبرياء من النساء والأطفال والمرضى وكبار السن، كما دعا إلى توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني

4. أكد المجلس الوزاري عزمه على تفعيل عملية إغاثة إنسانية عاجلة لمساعدة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وفي هذا الشأن تم الإعلان عن تقديم دعم فوري للمساعدات الإنسانية والإغاثية بقيمة مائة مليون دولار، كما أعرب المجلس عن تأكيده حول ضرورة تأمين إيصال هذه المساعدات إلى غزة بشكل عاجل

5. أكد المجلس الوزاري على دعم مبادرة المملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية لإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط بالتعاون مع جمهورية مصر العربية والمملكة الأردنية الهاشمية

6. أكد المجلس الوزاري على التزامه بموقفه الثابت والداعي إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي غير القانوني للأراضي الفلسطينية، كما أكد على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، وفقًا للقانون الدولي ومبادرة السلام العربية وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة مشددا على مسؤولية المجتمع الدولي في التعامل مع القضية الفلسطينية دون ازدواجية في المعايير

7. كما أكد المجلس الوزاري على موقفه الذي يناشد فيه المجتمع الدولي باتخاذ الإجراءات اللازمة ضمن القانون الدولي للرد على ممارسات الحكومة الإسرائيلية غير القانونية وسياسة العقاب الجماعي التي تنتهجها ضد سكان غزة العُزّل والشعب الفلسطيني كافة

واختتم المجلس الوزاري اجتماعه بمناشدة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لتنفيذ قراراته السابقة الخاصة بالصراع العربي الإسرائيلي، واعتماد قرار يضمن امتثال إسرائيل للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة والرفض القاطع لأي مخططات وتوجهات إسرائيلية لغزو غزة أو الأراضي الفلسطينية، أو تهجير سكانها

المجلس الوزاري الخليجي الأوروبي يعزز التعاون الثنائي

عقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي في مسقط، سلطنة عمان، يومي 9 و10 أكتوبر 2023، الاجتماع (27) للمجلس المشترك بين دول مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي، وذلك لتعزيز الشراكة الاستراتيجية بين المنظمتين. وترأس وفد مجلس التعاون معالي السيد بدر بن حمد البوسعيدي، وزير الخارجية بسلطنة عمان، وترأس وفد الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية/ نائب رئيس المفوضية الأوروبية. وشارك بالإجتماع معالي جاسم البديوي الأمين العام لمجلس التعاون.

ورحب المجلس المشترك بالتقدم الكبير الذي تم إحرازه في تنفيذ الشراكة الاستراتيجية بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي، والتي تم الإعلان عنها في اجتماعه السادس والعشرين في بروكسل في فبراير 2022، لتعزيز وتحديث مشاركتهم طويلة الأمد التي أرستها اتفاقية التعاون لعام 1988. وشدد الوزراء على الأهمية الخاصة لهذه الشراكة في ظل تزايد التهديدات الخطيرة للسلام والأمن والاستقرار الإقليمي والدولي والتحديات التي يواجهها الاقتصاد العالمي

- رحب المجلس المشترك باعتماد الإعلان المشترك للاتحاد الأوروبي بشأن الشراكة الاستراتيجية مع الخليج في مايو 2022. .استعرض المجلس المشترك تنفيذ برنامج العمل المشترك (2022-2027)، الذي يرسم حقبة جديدة من التعاون الوثيق بينهما في مجموعة واسعة من المجالات.
- اتفق المجلس المشترك على عقد حوار منتظم ومنظم بين دول مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي في مجال الأمن الإقليمي، على مستوى كبار المسؤولين، وتشكيل فرق عمل مشتركة عند الحاجة، في إطار هذا الحوار الأمني، لتنسيق الجهود بشأن القضايا الإقليمية والعالمية، بما في ذلك قضايا الانتشار النووي، وانتشار الصواريخ والطائرات بدون طيار، والأمن البحري، والأمن السيبراني، ومكافحة الإرهاب، وتمويل الإرهاب، والفكر الإرهابي، والاتجار بالبشر، وتهريب المخدرات، والهجرة غير النظامية، والجريمة المنظمة، بالإضافة إلى أمن الطاقة، وأمن الإمدادات الغذائية العالمية، والتأهب للكوارث والاستجابة لحالات الطوارئ.
- رحب المجلس المشترك بدعوة الاتحاد الأوروبي لتنظيم منتدى رفيع المستوى حول الأمن والتعاون الإقليمي في بروكسل في المستقبل القريب، بالتعاون مع الأمانة العامة لمجلس التعاون والدول الأعضاء في المجلس.
- أشاد المجلس المشترك بنتائج المؤتمر الخليجي الأوروبي الاول لمكافحة الفكر المتطرف، الذي عقد بمجلس التعاون بالرياض في يونيو 2023، وشجع المجلسُ المشترك على استمرار التعاون في هذا المجال، وشدد على أهمية التسامح والتعايش السلمي بين الأمم والثقافات، وأقر بأن خطاب الكراهية والعنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يشابهها من أشكال التعصب، والتمييز بين الجنسين، وأعمال التطرف يمكن أن تساهم في تفشي وتصعيد

واستمرار وعودة الصراعات، مؤكداً على ضرورة احترام الدول لسيادة القانون وحقوق الإنسان لجميع الأفراد الموجودين داخل أراضيها والخاضعين لولايتها القضائية وفقاً للقانون الدولي.

- أقر المجلس المشترك توصيات الحوار الاقتصادي الثاني عشر بين دول مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي، الذي عقد في نوفمبر 2022 في بروكسل.
- رحب المجلس المشترك بنتائج حوار التجارة والاستثمار الخامس الذي عقد في مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون بالرياض في مارس 2023.
- أشاد المجلس المشترك بالمساهمات القيمة التي قدمها منتدى الأعمال السادس بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي، الذي عقد في بروكسل في نوفمبر 2022.
- دعا المجلس المشترك إلى بذل جهود عالمية منسقة، بما في ذلك من خلال الشراكة الاستراتيجية بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي، لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030.
- اتفق المجلس المشترك على أن التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي في مجال البحث العلمي والابتكار يمثل فرصة مهمة لتقديم حلول مبتكرة، وخلق فرص عمل جديدة، ومعالجة تحديات التحول الأخضر والرقمي. كما أقر المجلس المشترك بالاهتمام المشترك بحوكمة الذكاء الاصطناعي. وشجع على تعزيز الجهود المشتركة التي تهدف إلى إنشاء أنظمة مستدامة، بما يساهم في نهاية المطاف في تحقيق الأمن الغذائي والمائي.
- رحب المجلس المشترك بمناقشة تنسيق المساعدات الإنسانية بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي.
- ناقش المجلس المشترك الأزمات الإنسانية الأكثر حدة في العالم، وأهمية ضمان إيصال المساعدات الإنسانية، وتعزيز احترام القانون الإنساني الدولي، فضلا عن الآثار الإنسانية لتغير المناخ.

تغير المناخ والبيئة:

- أكد المجلس المشترك على الأهمية الملحة لتعزيز العمل المشترك للتخفيف من أثار تغير المناخ، والتكيف مع آثاره، وحماية البيئة، وتطوير الطاقات المتجددة وكفاءة الطاقة.
- أشاد المجلس المشترك بمبادرة المملكة العربية السعودية للشرق الأوسط الأخضر وإعلانها إنشاء واستضافة أمانة لهذه المبادرة وتخصيص مبلغ 2.5 مليار دولار لدعم حوكمتها ومشاريعها. وأخذ المجلس المشترك علما بإعلان المملكة العربية السعودية عن إنشاء منظمة دولية للمياه مقرها الرياض. كما نوه بالمبادرة التي أطلقها رئيس المفوضية الأوروبية في أبريل 2023 نحو الأهداف العالمية لكفاءة الطاقة والطاقة المتجددة، وكذلك مبادرة دولة الامارات العربية المتحدة للتصدي لخطر ندرة المياه العالمية، داعياً إلى مزيد من التحرك العالمي الحاسم.
- وافق المجلس المشترك على مواصلة المشاركة في أجندة مشتركة لإزالة الكربون من أنظمة الطاقة، من خلال تعميق التعاون الفني لمواصلة المشاركة في التحول الأخضر المشترك في اقتصاداتهم.

القضايا الإقليمية والدولية:

- أكد الوزراء دعمهم المستمر لدعم ميثاق الأمم المتحدة والمبادئ الأساسية للقانون الدولي، ولاسيما احترام استقلال وسيادة وسلامة أراضي جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.
- سلط وزراء الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي الضوء على أهمية التزام العراق بسيادة الكويت وسلامة أراضيها واحترام الاتفاقيات الثنائية والمواثيق الدولية وقرارات الأمم المتحدة، وخاصة قرار مجلس الأمن رقم 833 بشأن ترسيم الحدود الكويتية العراقية. ودعوا إلى الترسيم الكامل للحدود البحرية الكويتية العراقية وراء النقطة الحدودية 162، مؤكدين أهمية التنفيذ الكامل لاتفاقية الكويت-العراق 2012 لتنظيم الملاحة البحرية في خور عبد الله، التي تم التوقيع عليها في 29 أبريل 2012، ودخلت حيز التنفيذ في 5 ديسمبر2013، وتم إيداعها بشكل مشترك في الأمم المتحدة في 18 ديسمبر 2013. ورحب وزراء الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون بالجهود التي بذلها رئيس وزراء الكويت ورئيس وزراء العراق للتواصل، بما في ذلك اجتماعهم الأخير لمناقشة هذه القضية. وجدد وزراء الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي دعمهم لقرار مجلس الأمن رقم 2107 (2013) الذي كلف المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة وبعثة الأمم المتحدة إلى العراق (يونامي) بتعزيز الجهود المتعلقة بإعادة جميع الكويتيين ورعايا الدول الأخرى إلى وطنهم، بما في ذلك الأشخاص المفقودين، أو رفاتهم، تحت رعاية اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وإعادة الممتلكات الكويتية، بما في ذلك الأرشيف الوطني. ودعوا العراق والأمم المتحدة إلى بذل أقصى الجهود للتوصل إلى حل لجميع القضايا المطروحة.
- جدد المجلس المشترك قلقه إزاء عدم إحراز تقدم نحو حل النزاع بين دولة الإمارات العربية المتحدة والجمهورية الإسلامية الإيرانية حول الجزر الثلاث (أبو موسى وطنب الصغرى وطنب الكبرى). وأكد مجددا دعمه للتسوية السلمية لهذا النزاع وفقا للقانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة، إما من خلال المفاوضات الثنائية أو عن طريق إحالة الأمر إلى محكمة العدل الدولية.
- أعرب المجلس المشترك عن قلقه العميق إزاء الحرب ضد أوكرانيا، التي لا تزال تسبب معاناة إنسانية هائلة. وأكد المجلس المشترك من جديد احترامه لسيادة الدول وسلامتها الإقليمية، والالتزام بمبادئ

القانون الدولي ذات الصلة.

- أعرب المجلس المشترك عن قلقه العميق إزاء التطورات الخطيرة في إسرائيل وغزة وأدان جميع الهجمات ضد المدنيين. ودعا إلى حماية المدنيين، مذكّراً الأطراف بالتزاماتها بموجب المبادئ العالمية للقانون الإنساني الدولي. مشددا على الحاجة الملحة إلى حل سياسي للأزمة لتجنب تكرار هذه الحلقة المفرغة من العنف.
- دعا المجلس المشترك إلى وقف كافة أعمال العنف وأي إجراءات أحادية، ودعم جهود المملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية لإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط بالتعاون مع مصر والأردن، للمساعدة في وضع حد للعنف وبدء الطريق نحو السلام والأمن. وأكد وزراء الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي التزامهم بحل الدولتين، يعيشان بأمان جنباً إلى جنب، على أساس حدود عام 1967، وفقاً لمبادرة السلام العربية وجميع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، والحفاظ على الوضع الراهن التاريخي والديني للأماكن المقدسة في القدس، والتسوية العادلة للاجئين.
- رحب المجلس المشترك بالتواصل الدبلوماسي للمملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الأخرى مع إيران للسعي إلى تخفيف التصعيد الإقليمي، وشدد على أهمية التزام دول المنطقة بالقانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة، على أساس احترام سيادة وسلامة أراضي الدول واستقلالها السياسي، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، والامتناع عن استخدام القوة أو التهديد بها. وأكد وزراء الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون التزامهم بضمان حرية الملاحة والأمن البحري في المنطقة، وتصميمهم على ردع الأعمال غير القانونية في البحر أو في أي مكان آخر والتي قد تهدد الممرات الملاحية والتجارة الدولية والمنشآت النفطية. وشدد وزراء الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون على دعمهم لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وجددوا دعوتهم لإيران للوفاء الفوري بالتزاماتها وتعهداتها النووية، ووقف تصعيدها النووي، والتعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتمكينها من حل جميع القضايا العالقة في هذا الشأن وتقديم الضمانات بأن برنامج إيران النووي سلمي حصرا. وأكد وزراء الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون مجددًا دعمهم للحل الدبلوماسي للقضية النووية الإيرانية والتزامهم الدائم بضمان بقاء منطقة الخليج خالية بشكل دائم من الأسلحة النووية. وأكدوا على أهمية قرار مجلس الأمن رقم 2231، ودعوا إيران إلى وقف انتشار الصواريخ الباليستية والطائرات بدون طيار وغيرها من الأسلحة التي تشكل تهديدا أمنيا خطيرا للمنطقة وخارجها، وجدد الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون التزامهما بالعمل معًا لمعالجة التهديدات التي تهدد السيادة والسلامة الإقليمية وغيرها من الأنشطة المزعزعة للاستقرار.
- شدد المجلس المشترك على الحاجة الملحة لتحسين الأوضاع الإنسانية في اليمن، مجدداً التزامه بوحدة اليمن وسيادته واستقلاله وسلامة أراضيه، والتأكيد على أن الحوثيين لازالوا يشكلون تهديدا لاستقرار البلاد وأمنها. وأكد وزراء الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون دعمهم الكامل لعملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة.
- أكد المجلس المشترك دعمه لعملية سياسية يمنية-يمنية شاملة تحت رعاية الأمم المتحدة، لإنهاء الصراع، على أساس مبادرة مجلس التعاون وآليتها التنفيذية، ونتائج مؤتمر الحوار الوطني اليمني، وقرار مجلس الأمن رقم 2216. ورحب وزراء الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون بجهود (مجلس القيادة الرئاسي) لتعزيز السلام وتخفيف معاناة اليمنيين، مشددين على ضرورة اغتنام الحوثيين هذه الفرصة والانخراط بشكل إيجابي مع الجهود الدولية ومبادرات السلام الهادفة إلى إحلال السلام الدائم في اليمن.
- أكد المجلس المشترك من جديد الالتزام بالتوصل إلى حل سياسي شامل للأزمة السورية بطريقة تحافظ على وحدة سوريا وسيادتها وسلامة أراضيها، وتلبي تطلعات شعبها، وتتوافق مع القانون الإنساني الدولي، ومع قرار مجلس الأمن رقم 2254 (2015).
- أشار المجلس الوزاري المشترك بقلق بالغ الى الوضع الإنساني في القرن الأفريقي. حيث يعاني، وفقا لأرقام الأمم المتحدة، 23 مليون شخص في إثيوبيا وكينيا والصومال من انعدام الأمن الغذائي، ويواجهون الجوع ونقص المياه الشديدين.
- أعرب المجلس الوزاري المشترك عن قلقه العميق إزاء النزاع الذي اندلع في السودان في 15 بريل، والأزمة الإنسانية التي تلت ذلك، وأكد المجلس الوزاري المشترك ضرورة الحفاظ على وحدة السودان وسيادته وسلامة أراضيه واستعادة أمنه واستقراره وتماسك مؤسسات الدولة للاستمرار في تقديم الخدمات الحكومية الأساسية.

القمة الخليجية الأوروبية والمجلس الوزاري القادم

- تأكيدًا على الاهتمام المتبادل بجعل الشراكة طويلة الأمد بين الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون أكثر استراتيجية، رحب وزراء الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون بتنظيم أول قمة بين قادة الجانبين في أقرب فرصة.
- اتفق وزراء مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي على عقد الاجتماع الوزاري المشترك الـ28 في عام 2024 في منطقة الاتحاد الأوروبي.

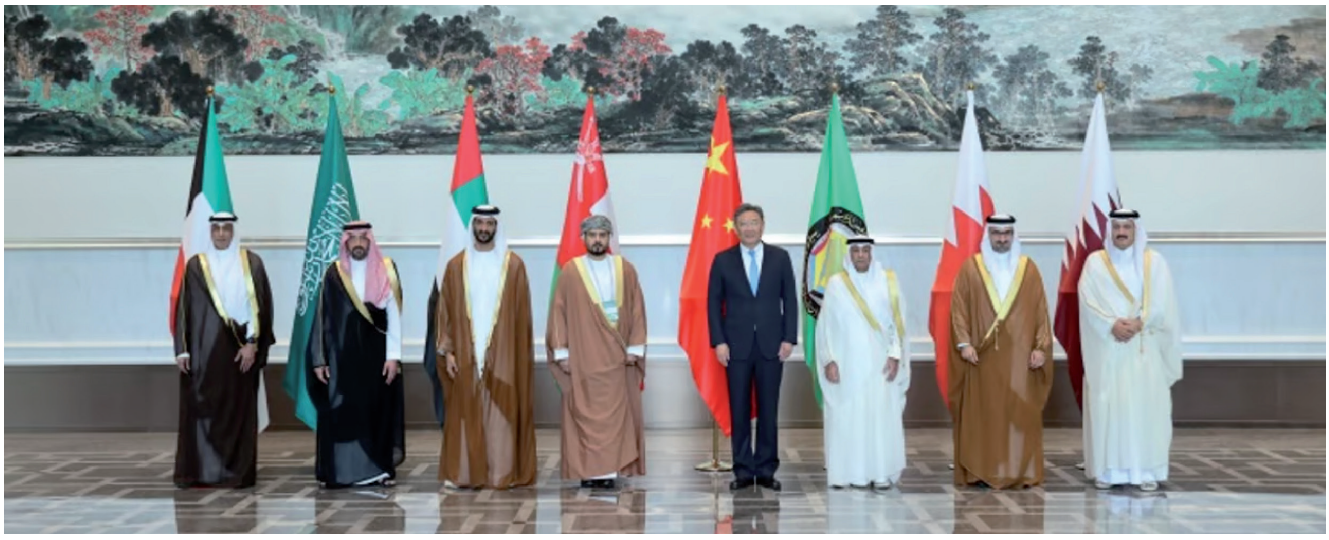

مجلس التعاون والصين يعمقان العلاقات الإقتصادية والتجارية

انعقدت الدورة الأولى من اجتماع وزراء الاقتصاد والتجارة من الصين والدول الأعضاء لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في مدينة جوانزو بجمهورية الصين الشعبية في العشرين من شهر أكتوبر الماضي
وتم خلال المباحثات دراسة تعزيز العمل في إطار خطة العمل المشترك للحوار الإستراتيجي بين مجلس التعاون وجمهورية الصين الشعبية والتعاون في المجالين الاقتصادي والتجاري، وذلك وفقاً لما تم التوصل إليه خلال القمة الأولى الخليجية الصينية والمنعقدة في مدينة الرياض في اليوم التاسع من ديسمبر عام 2022م وبحث سبل ترجمتها على أرض الواقع، وصدر عن الإجتماع بياناً أبرز ما جاء فيه

أ. آفاق اقتصادية وتنموية مشتركة

- أعربت الأطراف عن حرصهم بمواصلة التعاون في إطار مبادرة الحزام والطريق والرؤى الوطنية الخاصة بكل دولة من دول مجلس التعاون الخليجي، والعمل على تعزيز بناء آليات التعاون الاقتصادي والتجاري وتعميق التعاون الثنائي بينهما، وكذلك تعزيز التعاون الجماعي في إطار نظام التجارة المتعدد الأطراف والاستمرار في إيجاد فرص جديدة للتعاون.

ب. التجارة والاستثمار

- أكدت الأطراف على استمرار تعزيز التعاون لتحقيق الأهداف المشتركة في مختلف مجالات التجارة والاستثمار والصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، وذلك عبر تنفيذ خطة العمل المشترك للتعاون في المجال الاقتصادي والتجاري للفترة (2023-2027) وتكثيف التواصل بين القطاعين الحكومي والخاص في الجانبين.
- أعربت الأطراف عن رغبتها في الارتقاء بمستوى تحرير وتيسير التجارة وتحفيز الإمكانيات لتنمية التجارة وتوسيع حجمها.
- أعربت الأطراف عن دعمهم لتنمية الآليات الفعالة الموجودة والجديدة لتعزيز وضمان تدفق التجارة وتقوية التعاون والتواصل في مختلف المجالات.
- أكد الأطراف بضرورة الدفع بالمفاوضات للوصول إلى إبرام اتفاقية التجارة الحرة بين الصين والمجلس في أسرع وقت ممكن.
- أكدت الأطراف على الدور الهام الذي يلعبه النظام التجاري المتعدد الأطراف المفتوح، والعادل، والمنصف، والمستدام، والشامل، والقائم على القواعد.
- أعربت الأطراف عن دعمهم وترحيبهم لدولة الإمارات العربية المتحدة على إقامة الدورة الثالثة عشر للاجتماع الوزاري لمنظمة التجارة العالمية في فبراير عام 2024م.
- أكدت الأطراف أهمية إمداد الطاقة المستقر والموثوق به للتجارة وتنمية الصناعة والاستثمار.
- رغبت الأطراف في البحث المشترك في إمكانية تعميق التعاون في مجالات التجارة الإلكترونية والتقنية المالية وما إلى ذلك.
- أشاد الأطراف بنجاح أول دورة من منتدى التعاون الاقتصادي والتجاري الخليجي الصيني بأنه خلق منصة فريدة لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري شامل الأبعاد.
- شدد الأطراف على أهمية توسيع التعاون الاستثماري، وتشجيع رجال الأعمال على تكثيف تبادل الزيارات من أجل تعزيز الاستثمار المشترك في الصين ودول أعضاء المجلس وتعزيز التعاون بين

الشركات الصغيرة والمتوسطة.

- أعرب الأطراف عن ترحيبهم لتشجيع بناء الشراكة بين الصناديق والمؤسسات الاستثمارية والتمويلية الصينية والخليجية وتفعيل دورها البناء، سعيا إلى الارتقاء بمستوى التعاون الاستثماري المتبادل.
- أشار الأطراف إلى ضرورة تعزيز التعاون في تدريب المهارات الرقمية وابتكار التكنولوجيا الرقمية.

ج. الاقتصاد الرقمي:

- يرى الأطراف أن الاقتصاد الرقمي هو محرك فاعل ذو أهمية لتنمية الاقتصاد العالمي.
- أكدت الأطراف على تعزيز التعاون في مجال البنية التحتية للاقتصاد الرقمي، وتشجيع المؤسسات على المشاركة بنشاط لتزويد البنية التحتية التقليدية بالتحول الرقمي بمجالاته.
- أعربت الأطراف عن رغبتهم في تعزيز التعاون في المجالات والتقنيات الناشئة بشكل مواكب ومتقدم.

د. التنمية المستدامة

- أكدت الأطراف على موقفهم للتمسك بالتوافق المشترك للتنمية المستدامة واتخاذ مرحلة تحولات الطاقة العالمية بعدها كفرصة سانحة للوصول إلى مرحلة جديدة لتنمية الاقتصاد في مجال التنمية المستدامة.
- أعربت الأطراف عن استعدادهم لتشجيع المؤسسات ذات العلاقة على التعاون الاستثماري في مجال التنمية المستدامة بما فيها الطاقة ا لنظيفة .
- أعربت الأطراف عن استعدادهم لتشجيع الشركات على الوفاء بمسؤولياتها البيئية في إطار مبادرة «السعودية الخضراء» و«الشرق الأوسط الأخضر» التي تهدف إلى خفض الانبعاثات، وذلك بشرط الالتزام بمتطلبات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاقية التنوع البيولوجي وأهداف الحياد المناخي/الكربوني.
- أعربت الأطراف عن حرصهم على تعزيز التعاون في التخطيط وتطوير التقنية والابتكار وترويج المشاريع النموذجية وتدريب الأكفاء في مجالي الطاقة الجديدة والمتجددة.

هـ. البنية التحتية

- أكدت الأطراف أهمية البنية التحتية المستدامة لدفع عجلة تنمية الاقتصاد الوطني والتنمية الاجتماعية.
- حرصت الأطراف على تعزيز التواصل والتبادل حول تخطيط تنمية البنية التحتية والسياسات والقوانين واللوائح المعنية بها.
- أعربت الأطراف عن رغبتهم في التباحث والتشاور حول مشاركة تمويل كبار مشاريع البنية التحتية الكبرى بأشكال مختلفة وبصورة مرنة ودعم تعاون المؤسسات بالأدوات المالية المعمول بها في العالم، على رأسها تأمين ائتمان التصدير.
- أكد الأطراف على اهتمام الجانبين على تعزيز التعاون ضمن مبادرة الإطار المشترك لمعالجة الديون والتي تبنتها مجموعة العشرين في اجتماعات القمة المنعقدة برئاسة المملكة العربية السعودية في العام 2020م.

الأمين العام: علاقات دول المجلس مع الصين متميزة

أوضح معالي الأستاذ جاسم البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أن العلاقات المتميزة بين دول المجلس وجمهورية الصين الشعبية تعتبر علاقات متميزة ومثالية ومتشعبة وقوية على كافة الأصعدة وبالأخص العلاقات الاقتصادية والتجارية

جاء ذلك خلال لقاء معاليه، بالسيد وانغ ونتوا، وزير التجارة في جمهورية الصين الشعبية، السبت 21 أكتوبر 2023م، بمدينة كوانزو الصينية

وذكر معاليه، بأنه تم خلال اللقاء التأكيد على الرغبة المشتركة بين الطرفي على تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية وتنويعها والعمل على تقويتها في كافة المجالات، موضحاً معاليه أن أحد أبرز الأدوات التي يمكن أن تستخدم في تقوية العلاقات التجارية بين الجانبين هي اتفاقية التجارة الحرة

وأضاف أنه مع توقيع الجانبين على الاتفاقية خلال المستقبل

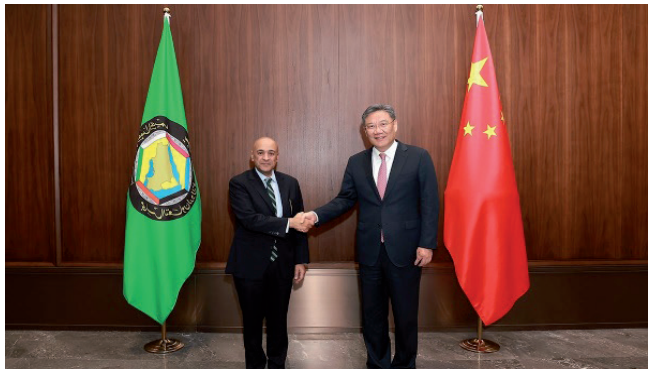

القريب ستدخل العلاقات التجارية والاستثمارية بين الجانبين في علاقة قوية ومتينة، وسيتم من خلالها فتح الأسواق للسلع من كلا الجانبين، وتحرير وإزالة القيود التجارية وإلغاء التعرفة الجمركية

الأمين العام يؤكد أهمية مشاركة دول المجلس في اجتماعات «البنك» و«صندوق النقد» الدوليين

قال معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أن مشاركة دول مجلس التعاون في الاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي يؤكد على الاهتمام الكبير الذي توليه لمشاركة المجتمع الدولي في إيجاد الحلول للعديد من المشاكل الاقتصادية بما فيها القضاء على الفقر، وتعزيز الأمن الغذائي

جاء ذلك خلال مشاركة معاليه في الاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، الجمعة 13 أكتوبر 2023م، في مدينة مراكش بالمملكة المغربية

وذكر معالي الأمين أن دول مجلس التعاون تسعى دائماً للمشاركة في الاجتماعات والمؤتمرات التي تهدف لمعالجة الأزمات الاقتصادية كالفقر والأمن الغذائي والآثار المترتبة عليهما، كما تحرص دول المجلس على تقديم الدعم والمبادرات والحلول التي من شأنها أن تقلل من تداعيات هذه الأزمات والمشاكل في العالم

مشيراً معاليه أنه يتوجب علينا وبشكل جماعي ومشترك مواجهة والقضاء على الفقر، من خلال تقديم الدعم للحلول الدول النامية والفقير، وهذا ما تحرص دول المجلس دائماً عليه

كما أكد معالي الأمين على ضرورة إيجاد دليل عالمي موحد، يواكب ويواجه التحديات العالمية المتشابكة الجديدة والذي سببتها المتغيرات الطبيعية كالتغير المناخي، والأزمات التي يشهدها العالم بسبب الصراعات والحروب، وتفعيل هذا الدليل لمواجهة تأثيرات هذه المتغيرات، وتعزيز سبل فرص العمل محلياً وإقليمياً وعالمياً، كما تطرق معاليه إلى ضرورة إيجاد البنية التحتية الرقمية المناسبة والتي ستساهم بشكل فعال في مواجهة الأزمات الاقتصادية ومنها أزمة الفقر في العالم

وأما فيما يتعلق بالمناخ وتأثيراته، قال معاليه أن دول المجلس تسعى لمواجهة تأثيرات التغير المناخي والتي تؤثر بشكل كبير على حالة الفقر بالعالم، من خلال اقامة المؤتمرات والفعاليات والمبادرات لإيجاد الحلول المناسبة، فحالياً دولة قطر تحتضن إكسبو البستنة فيما تستضيف دولة الإمارات العربية المتحدة COP28، كما قدمت المملكة العربية السعودية، مبادرة السعودية الخضراء ومبادرة الشرق الأوسط الأخضر

الأمين العام يلتقي نائب رئيس مجموعة البنك الدولي

وعلى هامش الاجتماعات، التقى معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، بالسيد فريد بلحاج، نائب رئيس مجموعة البنك الدولي لشؤون منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، السبت 14 أكتوبر 2023م

جرى خلال اللقاء بحث ومناقشة مجالات التعاون المقترحة المشترك بين مجلس التعاون والبنك الدولي في عدة مجالات، والاطلاع على مقترحات جوانب التعاون وآلية العمل المشتركة المقدمة من البنك الدولي

الأمين العام: دول المجلس سجلت نمواً ملحوظاً في الناتج المحلي الإجمالي

من جانب آخر، قال معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أنه في خضم الاضطرابات الاقتصادية، تمكن صناع السياسات في دول مجلس التعاون من التخفيف من الآثار الاقتصادية لهذه الاضطرابات، حيث سجلت دول المجلس نمواً ملحوظاً في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 7.3% في عام 2022.

جاء ذلك خلال مشاركة معاليه في اجتماع المحافظين العرب مع رئيس مجموعة البنك الدولي السيد أجاي بانجا، المقام على هامش اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، السبت 14 أكتوبر2023م، في مدينة مراكش بالمملكة المغربية

وذكر معالي الأمين خلال كلمته، أن التحديات الاقتصادية تشكل تهديدا، لهدفنا المشترك المتمثل في عالم خال من الفقر، ويتسم بالتنمية المستدامة والرخاء المشترك، مشيراً معاليه بأن الاقتصاد العالمي يسير على مسار محفوف بالمخاطر، حيث يتوقع البنك الدولي أن يتباطأ النمو الاقتصادي العالمي بشكل كبير خلال السنوات ا المقبلة

كما ذكر معاليه، بأن التصدي للتحديات العالمية يتطلب من الجميع الالتزام بالقيم والأهداف المشتركة، والاعتراف بأن الترابط العالمي يستلزم التعاون والتآزر بشكل

مشترك، وأن التحديات الاقتصادية العالمية تتطلب إيجاد حلول مستدامة تخفف من آثار هذه التحديات، وتعتمد هذه الحلول ومتانتها على الجهود والإجراءات المشتركة للمجتمع الدولي ومن خلال التعاون مع المؤسسات المالية العالمية، وكذلك الاتفاقيات الثنائية والمتعددة الأطراف بين الدول والمؤسسات الدولية، لضمان مستقبل عالمي أكثر ازدهاراً وإنصافاً واستدامة

وأشاد معاليه بالتقدم المحرز في الإصلاحات الهيكلية الذي قامت به دول المجلس في مواجهة التحديات الاقتصادية، والتي أتت نتائجها بإيجابية على الاقتصاد وتحسين مناخ الأعمال، والقدرة التنافسية، وتحقيق قفزة في مشاركة المرأة في القوى العاملة، كما شهد القطاع الغير النفطي قفزة بنسبة 4.8% في عام 2022.

الأمين العام: دول المجلس جسدت مثالاً واقعيا على الحيطة المالية

قال معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أن دول مجلس التعاون جسدت مثالا واقعياً على الحيطة المالية، مدعومة بتوجهها المستمر نحو زيادة الإيرادات غير النفطية، وإصلاحاتها للسياسة الضريبية وتحديث ورقمنه ماليتها العالمية، مما عزز من موقفها المالي وحفاظها على هوامش مالية وخارجية قوية

جاء ذلك خلال مشاركة معاليه في اجتماع وزراء ومحافظين الشرق الأوسط ومنطقة شمال أفريقيا مع مدير عام صندوق النقد الدولي، المقام على هامش اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، الأحد 15 أكتوبر2023، في مدينة مراكش بالمملكة المغربية

وقال معالي الأمين العام بأن دول مجلس التعاون شرعت في رحلة تحويلية، تجلت في تطوير خططها الاقتصادية الوطنية، المبنية على التزامها الثابت بالتقدم، وتمهيدها الطريق لتحولها الاجتماعي والاقتصادي المتسارع، ونجحت كذلك سياسات اقتصاداتها بالصمود والتعامل بمهارة مع التحديات الاقتصادية والتعافي من جائحة كورونا (كوفيد 19) على الرغم من ضغوط التضخم العالمي والتعافي

العالمي البطيء والغير المتكافئ

وأكد معاليه على نمو الناتج المحلي الإجمالي الغير النفطي في دول مجلس التعاون وعلى توجهها نحو التنويع الاقتصادي، مستذكراً معاليه بما ذكره مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي، بأن متوسط النمو الغير النفطي في دول مجلس التعاون خلال العامين الماضيين أعلى من متوسط نمو الاقتصاد العالمي أو الاقتصادات المتقدمة. ولا يزال التضخم في دول المجلس تحت السيطرة بشكل جيد، والبطالة آخذة في الانخفاض، والقطاع المالي لا يزال قويا

الأمين العام يهنئ سمو أمير دولة قطر بمناسبة انطلاق الحدث الاستثنائي لمعرض إكسبو الدوحة 2023 للبستنة

رفع معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أسمى آيات التهاني والتبريكات لصاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، وحكومة وشعب قطر؛ لانطلاق الحدث الاستثنائي لمعرض إكسبو الدوحة 2023 للبستنة، والذي يعد الحدث الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

جاء ذلك خلال مشاركة معاليه بالحفل الرسمي لافتتاح معرض إكسبو قطر للبستنة 2023، الذي افتتح برعاية وحضور حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، وعدد من قادة ورؤساء الدول وكبار الشخصيات من مختلف دول العالم، الاثنين 2 أكتوبر 2023، في حديقة البدع في العاصمة القطرية الدوحة

وأكد معالي الأمين العام أن هذا المعرض يأتي في وقت هام جداً يتباحث فيه المجتمع الدولي السبل المثلى للمحافظة على بيئة الأرض، لما يضمن استدامة للحياة البيئية ولمواجهة العديد من التحديات التي تواجه هذه الاستدامة، مشيراً معاليه الى أن معرض إكسبو قطر للبستنة 2023 يجمع بين الابتكارات في مجال البستنة والتصميم المستدام والحفاظ على البيئة، ويسعى إلى تعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على الطبيعة وتعزيز الاستدامة في مجال البستنة والزراعة

وقال معاليه إن الأمانة العامة، وبناء على قرار المجلس الوزاري الموقر في دورته (154) بالموافقة على مشاركة مجلس التعاون في معرض إكسبو الدوحة 2023 للبستنة، تشارك بجناح مجلس التعاون بعنوان (نحو خليج أخضر.. لبيئة مستدامة) تهدف من خلاله لإبراز أهم مواضيع العمل الخليجي المشترك، والخطط والاستراتيجيات المشتركة في مجال البيئة والزراعة، إضافة إلى أهم المشاريع المشتركة الحالية والمستقبلية بين دول المجلس في هذا المجال، مؤكداً معاليه بأن جناح مجلس التعاون متاح بكافة إمكانياته لخدمة جميع أعضاء دول المجلس

وذكر معالي الأمين أن استضافة دولة قطر لمعرض إكسبو الدوحة 2023 يدل على ثقة المجتمع الدولي بقدراتها المتميزة، وذلك يشكل لنا كخليجيين مصدر فخر واعتزاز، معرباً معاليه عن تمنياته لدولة قطر كل التوفيق والنجاح، خلال استضافتهم هذا الحدث الاستثنائي لمعرض إكسبو الدوحة 2023 للبستنة

الأمين العام يدشن جناح مجلس التعاون في معرض إكسبو الدوحة 2023

دشن معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، جناح مجلس التعاون، يوم الاثنين الموافق 2 أكتوبر 2023م، في العاصمة القطرية الدوحة

وذكر معاليه أن الأمانة العامة وبناء على قرار المجلس الوزاري الموقر في دورته الـ(154) بالموافقة على مشاركة مجلس التعاون في معرض إكسبو الدوحة 2023 للبستنة، تشارك بجناح مجلس التعاون بعنوان (نحو خليج أخضر.. لبيئة مستدامة)، تهدف من خلاله لإبراز أهم مواضيع العمل الخليجي المشترك والخطط والإستراتيجيات المشتركة في مجال البيئة والزراعة، إضافة إلى أهم المشاريع المشتركة الحالية والمستقبلية بين دول المجلس في هذا المجال

وأكد معالي الأمين العام بأن جناح مجلس التعاون متاح بكافة إمكانياته لخدمة جميع أعضاء دول المجلس، مشيراً إلى أن جناح مجلس التعاون سيقيم عدة فعاليات في مجالات التغير المناخي ومكافحة التصحر وزيادة الغطاء النباتي والأمن الغذائي، بالإضافة إلى فعاليات أخرى بهدف تعزيز الاستدامة البيئية وتحسين جودة الحياة

اتفاقية تاريخية للتجارة الحرة بين مجلس التعاون وكوريا الجنوبية

قال معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أن توقيع اتفاقية تجارة حرة بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجمهورية كوريا الجنوبية، هي خطوة تاريخية نحو تحقيق التكامل الاقتصادي الخليجي ونحو تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الجانبين

جاء ذلك خلال توقيع معاليه، ومعالي آن دوك غيون، وزير التجارة بجمهورية كوريا الجنوبية، على البيان المشترك لختام المفاوضات، والتوصل إلى اتفاقية التجارة الحرة بين مجلس التعاون وجمهورية كوريا الجنوبية، الخميس 28 ديسمبر 2023 في سيئول

وأوضح معاليه، أن اتفاقيات التجارة الحرة تأتي تنفيذا لتوجيهات أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس، نحو تعزيز علاقات مجلس التعاون الاقتصادية مع الدول والتكتلات الدولية الأخرى، وتحقيق المصالح التجارية والاستثمارية المشتركة

وأشار إلى أنه من المتوقع أن تسهم هذه الاتفاقية في زيادة حجم التجارة الثنائية وزيادة التبادل التجاري في السلع والخدمات بين الطرفين، وتعزيز خطط التنوع الاقتصادي في دول الخليج وكوريا الجنوبية

وأكد إن الاتفاقية تضمنت (18) فصلاً، وشملت التجارة في السلع، والخدمات، والمشتريات الحكومية، والتجارة الرقمية، والتعاون في مجالات الشركات الصغيرة والمتوسطة، والإجراءات الجمركية، والملكية الفكرية، وغيرها من الفصول والموضوعات ذات الاهتمام المشترك

وتعد هذه الاتفاقية ثاني الاتفاقيات التي يبرمها مجلس التعاون مع شركاءه التجاريين في دول العالم خلال العام الجاري 2023م، بعد الإعلان عن التوقيع على اتفاقية مماثلة مع جمهورية باكستان الإسلامية في شهر سبتمبر الماضي

رئيس أذربيجان يستقبل الأمين العام لمجلس التعاون

استقبل الرئيس إلهام حيدر علييف، رئيس جمهورية أذربيجان، معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الجمعة 24 نوفمبر 2023م، في القصر الرئاسي بالعاصمة باكو وتم استعراض القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، والعلاقات الثنائية بين دول مجلس التعاون وأذربيجان وسبل تعزيزها، بالإضافة إلى التباحث حول مجالات تنمية هذه العلاقات وتطويرها

إعتماد خطة العمل المشترك 2024 - 2028 مع أذربيجان

أعلن معالي الأمين العام لمجلس التعاون، عن اعتماد خطة العمل المشترك (2024 - 2028) مع جمهورية أذربيجان، مؤكداً بأن الخطة تعزز آفاق العلاقات الاستراتيجية بين الجانبين

جاء ذلك خلال لقاء معاليه، بمعالي جيهون بيرموف، وزير خارجية أذربيجان، الجمعة 24 نوفمبر 2023م، في باكو وتم خلال اللقاء اعتماد خطة العمل المشترك بين مجلس التعاون وأذربيجان

قمة رؤساء الدول لاقتصادات آسيا الوسطى

أكد معالي الأستاذ جاسم البديوي أن دعوة مجلس التعاون للمشاركة كضيف شرف في قمة رؤساء الدول المشاركة في برنامج الأمم المتحدة الخاص لاقتصادات آسيا الوسطى يؤكد ما يحظى به المجلس من مكانة إقليمية ودولية رفيعة المستوى، كما أكد رغبة مجلس التعاون والدول المشاركة في تعزيز علاقاتها القوية والمثمرة

جاء ذلك خلال مشاركة معاليه بالقمة، الجمعة 24 نوفمبر 2023م، في العاصمة الأذربيجانية باكو

منتدى الأعمال الخليجي المصري الأول

اوضح معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، بأن منتدى الأعمال الخليجي المصري الأول يعكس حرص الجانبين على تعميق العلاقات في شتى المجالات الاقتصادية والاستثمارية والصناعية والتجارية، بين دول المجلس وجمهورية مصر العربية، والربط بين أصحاب الأعمال الخليجيين مع نظرائهم من الجانب المصري؛ للوصول إلى شراكات مربحة وناجحة بين كبرى الشركات والمصانع الخليجية والمصرية

جاء ذلك خلال مشاركة معاليه في المنتدى الذي أقيم تحت شعار «أعمال - استثمار - شراكة»، خلال الفترة 22 - 23 نوفمبر 2023م، في القاهرة

وذكر معاليه بأن التبادل التجاري بين الطرفين بلغ (34.7) مليار دولار

منتدى الاقتصادي الخليجي التركي

قال الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، إن قادة دول المجلس حرصوا على تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري مع جمهورية تركيا؛ انطلاقًا من عمق العلاقات الأخوية بين الجانبين

جاء ذلك خلال مشاركة معاليه في المنتدى الاقتصادي الخليجي التركي، بمدينة إسطنبول خلال الفترة من 11-13 نوفمبر 2023م، بمشاركة العديد من المسؤولين وأصحاب الأعمال. مشيراً معاليه أن حجم التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون وجمهورية تركيا بلغ في العام 2021م نحو (22) مليار دولار

البديوي يشارك بمنتدى الاستثمار العالمي في ابوظبي

قال الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، إن دولة الإمارات العربية المتحدة تبذل جهودًا كبيرة ومميزة؛ لتوفير المناخ الملائم لدعم قطاع الاستثمار العالمي والتعامل مع التحديات التي يواجهها هذا القطاع، وذلك من خلال تنظيم منتدى الاستثمار العالمي الثامن لمنظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) 2023.

جاء ذلك خلال مشاركة معاليه في المنتدى الذي أقيم الاثنين 16 أكتوبر 2023، في أبوظبي

الأمين العام يشارك بمنتدى «طريق الحرير» بجورجيا

أوضح الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أن منتدى طريق الحرير يسهم بشكل بناء في تحديد التحديات العالمية المشتركة والاتفاق على آليات حل هذه التحديات ومعالجة العقبات الحالية، وتحديد الأهداف المشتركة

جاء ذلك خلال مشاركة معاليه في المنتدى في نسخته الرابعة، تحت شعار «التواصل اليوم والغد مرن»، خلال الفترة من 26 - 27 أكتوبر 2023م، في العاصمة تبليسي

البديوي يؤكد السعي لتعميق العلاقات مع جورجيا

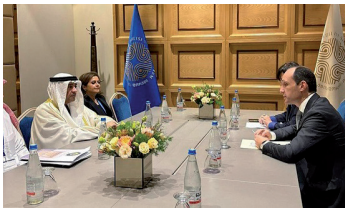

أكد معالي الأستاذ جاسم البديوي أن كافة عناصر التعاون متاحة؛ لتعميق العلاقات الاقتصادية والتجارية بين دول مجلس التعاون وجورجيا، وتمهد الطريق لتوقيع اتفاقية التجارة الحرة بينهما

جاء ذلك خلال لقاء معاليه مع ليفان دافيتاشفيلي، نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد والتنمية المستدامة في جمهورية جورجيا، الخميس 26 أكتوبر 2023 بالعاصمة تبليسي

البديوي: دول المجلس تسعى لتوطيد علاقاتها التجارية العالمية

أكد معالي الأستاذ جاسم البديوي على أن دول مجلس التعاون تسعى لتوطيد علاقاتها التجارية العالمية مع الدول والمنظمات الدولية بهدف تعزيز قواعدها الاقتصادية

جاء ذلك خلال لقاء معاليه، بمعالي السيدة ريبيكا غرينسبان، الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، الإثنين 27 نوفمبر 2023م، في مكتب الأمم المتحدة بجنيف

الأمين العام: الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة مأساوية

أكد معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أن الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة مأساوية، وتحتاج إلى مساعدات إغاثية عاجلة، ودعم كبير من كافة الدول والمنظمات؛ لرفع المعاناة عن أهالي القطاع

جاء ذلك خلال لقاء معاليه، بسعادة مارتن غريفيثس، وكيل أمين عام الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة، الإثنين 27 نوفمبر 2023، في مقر الأمم المتحدة بجنيف

الأمين العام يلتقي مديرة منظمة التجارة العالمية

التقى معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، بالسيدة نغوزي أوكونجو إيويالا، المديرة العامة لمنظمة التجارة العالمية (WTO)، الإثنين 27 نوفمبر 2023، في مقر المنظمة بجنيف.

وأشاد معاليه بجهود المنظمة في التعامل مع تحديات التجارة الدولية، في ظل ما يشهده العالم من تقلبات اقتصادية أثرت على اقتصاداتها، مجدداً معاليه التزام دول المجلس بدعم مبادرات المنظمة، والتأكيد على الدور الهام لدول مجلس التعاون في النظام التجاري العالمي

جهود خليجية بريطانية لتوقيع اتفاقية التجارة الحرة

قال معالي الأستاذ جاسم البديوي إن دول مجلس التعاون والمملكة المتحدة يبذلون جهوداً كبيرة لتذليل معوقات التوقيع على اتفاقية التجارة الحرة بين الجانبين

جاء ذلك خلال لقاء معاليه، بمعالي وزيرة الأعمال والتجارة البريطانية، كيمي بادينوك الثلاثاء 28 نوفمبر 2023 بالعاصمة البريطانية لندن.

وتم خلال اللقاء بحث مستجدات المفاوضات الجارية بين الجانبين، فيما يتعلق باتفاقية التجارة الحرة، وآخر ما توصلت إليه الفرق التفاوضية الخليجية البريطانية

الأمين العام يلتقي بالممثل الأوروبي لمنطقة الخليج

التقى معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، بمعالي لويجي دي مايو، الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي لمنطقة الخليج، وذلك على هامش مشاركة معاليه في منتدى صير بني ياس، الجمعة 8 ديسمبر 2023 في أبوظبي

وأكد معاليه بأنه تم التركيز على التعاون بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي؛ لدعم وتعزيز الاستقرار والتنمية في المنطقة والعالم

الأمين العام يلتقي وزير خارجية النمسا

بحث معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومعالي إلكسندر شالنبيرغ، وزير خارجية جمهورية النمسا، آفاق التعاون بين الجانبين، وآخر المستجدات والتطورات في القضية الفلسطينية، والانتهاكات الخطيرة الإسرائيلية لقطاع غزة وتم خلال اللقاء، الذي عقد الجمعة 8 ديسمبر 2023 في دبي، على هامش منتدى صير بني ياس، مناقشة المواضيع ذات الاهتمام المشترك

الأمين العام يؤكد أهمية تعزيز مبادئ الحوار والتسامح

بمناسبة اليوم الدولي للتسامح والذي يأتي في 16 نوفمبر من كل عام، أكد معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، على أهمية تعزيز مبادئ الحوار والتسامح وقبول الآخر، ونبذ خطابات الكراهية وإثارة الضغائن وازدراء الأديان ورموزها رغم اختلافها، وترسيخ أسس التعايش والسلام الذي حث عليه الدين الإسلامي الحنيف وجعل منه سمة من سمات الأخلاق الإسلامية

وجدد معاليه دعوته للمجتمع الدولي؛ للتدخل السريع لوقف الجرائم الشنيعة التي ترتكبها القوات الإسرائيلية في قطاع غزة، وما نتج عنها من قتل وتهجير وانتهاكات صارخة لكل القوانين والأعراف الدولية، ضاربة بعرض الحائط مبادئ القانون الدولي الإنساني، والعمل على توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني

كما ذكر معاليه أن العالم في وقتنا الحاضر يشهد العديد من الحروب والنزاعات، وانتشار قضايا التعصب والكراهية، والانقسام بين الثقافات والديانات والشعوب حول العالم، مما يتطلب ضرورة العمل الجماعي العالمي على تعزيز ثقافة التسامح، وبناء الحوار وتقبل الآخر واحترام حقوقه، بحيث يتم احترام وتقدير التنوع الحضاري واختلاف العادات والثقافات بين شعوب العالم

ونوه معاليه بأنه يجب أن تتضمن التشريعات والقوانين المحلية والدولية، والمناهج الدراسية الحث على التسامح ومكافحة التعصب

واختتم معاليه بأن التسامح على المستوى الدولي يقتضي ضمان العدل والسلام والحرية للشعوب في أوطانها وعدم تهجيرها أو تهميشها أو انتهاك حرياتها وحقوقها

الأمين العام يعلن التزام المجلس بتعزيز حقوق الإنسان والتنمية المستدامة

أكد معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، على التزام دول المجلس الراسخ بحقوق الإنسان، وبأجندة التنمية المستدامة، بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان

جاء ذلك خلال كلمته الافتتاحية التي ألقاها عبر (الاتصال المرئي) في الحدث رفيع المستوى، المقام تحت عنوان «منظور مجلس التعاون لحقوق الإنسان والتنمية»، والذي نظمته بعثة مجلس التعاون الاثنين 11 ديسمبر 2023، بمقر الأمم المتحدة في مدينة جنيف

وأشاد معاليه بالتقدم الذي أحرزته دول المجلس في مجال حقوق الإنسان، والذي يجد جذوره في القيم الثقافية والاجتماعية والدينية الفريدة لهذه الدول

كما سلط الضوء على أبرز الخطوات التي اتخذتها دول المجلس في سياق تعزيز حقوق الإنسان، حيث ذكر معاليه أن أبرز هذه الجهود هي تمكين المرأة والشباب، الحق في الرعاية الصحية، وحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، إلى جانب الحقوق الرقمية، والتقدم التنموي المحرز على مختلف الأصعدة، مؤكداً معاليه على تكامل هذه الجهود مع مبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وإعلان حقوق الإنسان الخاص بدول مجلس التعاون، الذي تم اعتماده في عام 2014.

كما تطرق معاليه إلى التحديات الراهنة التي تواجه تعزيز وحماية حقوق الإنسان، بما في ذلك تفاقم الصراعات وازدياد ظاهرة الكراهية والإسلاموفوبيا، مبيناً الالتزام التام لمجلس

التعاون بتعزيز التسامح، واحترام اختلاف الأديان، وتشجيع الحوار المتبادل، وضرورة موازنة الطابع العالمي لحقوق الإنسان مع احترام القيم الثقافية والدينية والاجتماعية لكل مجتمع

وذكر معاليه أن دول المجلس ملتزمة بالعمل البناء في إطار النظام المتعدد الأطراف، ودعم التعاون الدولي؛ لمواجهة التحديات العالمية، بهدف تعزيز حقوق الإنسان، وأضاف بأن التنمية تشكل حقاً أساسياً له تأثير على سائر حقوق

الإنسان، مبرزاً الحاجة إلى بناء مستقبل يعمه العدل ولا يترك أحداً خلف الركب

ودعا معاليه إلى تجديد الالتزام بمبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، مشيراً بشكل خاص إلى معاناة الشعب الفلسطيني، ومؤكداً على ضرورة ضمان حقوقهم، بما في ذلك حقهم في تقرير المصير والعيش بحرية بعيداً عن الاحتلال الإسرائيلي الذي استمر (75) عاماً، وحث المجتمع الدولي على الوفاء بمسؤولياته الأخلاقية والقانونية؛ لضمان احترام وحماية حقوق الشعب الفلسطيني، مشدداً على أن مجلس التعاون سيواصل التزامه ببناء مستقبل أكثر عدلاً وسلاماً للجميع، مستنداً على مبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

الأمين العام: قادة دول المجلس يولون اهتماماً بالغاً للتصدي لكافة أشكال الفساد

تحت رعاية معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أقيمت فعالية «أدوار ومبادرات دول مجلس التعاون في مكافحة الفساد»، الأربعاء 13 ديسمبر 2023، وذلك على هامش الدورة العاشرة لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، بالولايات المتحدة الأمريكية في مدينة أتلانتا بولاية جورجيا

وأكد معالي الأمين العام خلال كلمته التي افتتح بها الورشة على ما تقوم به دول المجلس من دور رائد في تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد على جميع المستويات، وأن تلك الجهود والمنجزات تأتي في ظل ما يوليه أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس من اهتمام بالغ؛ للتصدي بكل حزم وقوة لكافة أشكال الفساد؛ لما في ذلك من أثر سلبي على المقومات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية

وأشار معاليه إلى قرارات المجلس الأعلى الرامية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد، حيث ذكر ما تضمنه البيان الختامي الصادر عن المجلس الأعلى في دورته الحادية والأربعين (قمة السلطان قابوس والشيخ صباح)، بتاريخ 5 يناير 2021م، والمتضمن على (تعزيز أدوات الحوكمة والشفافية والمساءلة والنزاهة ومكافحة الفساد من خلال العمل الخليجي المشترك وفي كافة أجهزة مجلس التعاون ومكاتبه ومنظماته المتخصصة، والاستفادة مما تم الاتفاق

عليه في إطار مجموعة العشرين و«مبادرة الرياض» بشأن التعاون في التحقيقات في قضايا الفساد العابرة للحدود وملاحقة مرتكبيها، لما يشكله الفساد من تأثير كبير على النمو الاقتصادي، والتنمية المستدامة، والثقة المتبادلة بين الحكومات والشعوب)

وأكد معاليه أن دول مجلس التعاون تولي مكافحة الفساد أهمية قصوى، وقد قطعت أشواطًا طويلة في حماية مؤسساتها ومجتمعاتها من هذه الآفة، حتى أمست هذه الدول الخليجية فخورة بما حققته من إنجازات متعددة، وضعتها في أعلى مراتب الدول التي تمكنت من مكافحة الفساد ومواجهته

الأمين العام يشيد بتميز وجدارة المرأة الخليجية

قال معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أنه في ظل التوجيهات والاهتمام الكبير من أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس، أثبتت المرأة الخليجية جدارتها وتميزها بالعديد من المجالات، وتبوأت بذلك أعلى المناصب العليا والقيادية بدوله

جاء ذلك خلال اجتماع معاليه، بعضوات لجنة التحضير للاحتفال بالمرأة الخليجية في يوم المرأة العالمي في الأمانة العامة لمجلس التعاون، الأربعاء 15 نوفمبر 2023.

وأكد معاليه على الدور الكبير الذي تؤديه المرأة الخليجية بشكل عام، ودورها بشكل خاص في مسيرة مجلس التعاون المباركة، مشيراً إلى الدور المهم لهذه اللجنة، وأهدافها في دعم مسيرة النجاح للمرأة الخليجية

كما استمع معاليه من عضوات اللجنة إلى شرح حول الاحتفالية بيوم المرأة العالمي، والذي ستنظمه الأمانة العامة

يوم 8 مارس 2024، وسيركز على الاحتفاء بالمرأة الخليجية، وإبراز إبداعاتها وجدارتها في اعتلاء العديد من المناصب القيادية بدول المجلس، وجهود دول مجلس التعاون في مجال تمكين المرأة ودورها في المجتمعات الخليجية

العمل الخليجي المشترك

نشاط مستمر لمستقبل أفضل

1 وزراء الصحة بدول المجلس يعقدون اجتماعهم التاسع في مسقط

5 الوزراء المسؤولون عن السياحة بدول المجلس يجتمعون بمسقط

5 لجنة التعاون المالي والاقتصادي بدول المجلس تعقد في مسقط اجتماعها (120)

8 الوزراء المعنيون بملف التغير المناخي بدول المجلس يؤكدون على مبادئ الاتفاقيات المناخية

11 وزراء الثقافة يعقدون اجتماعهم ٢٧ والبديوي ويؤكد أن المسيرة الثقافية شهدت محطات تاريخية وحضوراً عالميًا

12 وزراء العدل بدول المجلس يعقدون اجتماعهم (33) في مسقط

16 عقد الاجتماع الخامس عشر لنواب العموم والمدعين العامين بدول مجلس التعاون

18 وزراء الإعلام يعقدون اجتماعهم (26)، والبديوي يؤكد الحاجة لضوابط لمحتوى الإعلام الإلكتروني والإعلانات الرقمية.

24 الأمين العام يستقبل قائد القيادة العسكرية الموحدة

24 الأمين العام يلتقي محافظ هيئة الحكومة الرقمية بالسعودية ويشيد بمكانتها العالمية في التحول الرقمي الحكومي

25 عقد الاجتماع التاسع للوزراء المسؤولين عن الشؤون الإسلامية والأوقاف بدول المجلس

أكتوبر 2023م

نوفمبر 2023م

ديسمبر 2023م

6 الأمين العام يشارك في تمرين (تكامل1) ويؤكد أن أمن دول المجلس مترابط ولا يتجزأ

21 وزراء الدفاع بدول المجلس يعقدون اجتماعهم (20) والبديوي يؤكد أن العمل العسكري يحظى باهتمام القادة

16 عقد الاجتماع (25) للجنة وزراء النقل بدول مجلس التعاون

13 عقد الاجتماع (20) للجنة العسكرية العليا لرؤساء الأركان بدول المجلس

9 عقد الاجتماع الثاني للجنة الوزارية للأمين السيبراني، والأمين العام يشيد بمكانة دول المجلس في المؤشرات الدولية

9 عقد الاجتماع السابع للجنة الوزارية للحكومة الالكترونية، والبديوي يشيد بتدشين البوابة الإلكترونية المطورة بدل المجلس

8 وزراء الداخلية يعقدون اجتماعهم (40) والأمين العام يشيد بإنجازات مشروع التأشيرة السياحية الموحد

7 رؤساء مجالس الشورى والنواب والوطني والأمة بدول المجلس يعقدون اجتماعهم (17) بالدوحة

31 الأمين العام يدير الجلسة الحوارية بمشاركة وزراء الإسكان للحديث عن الاستراتيجيات الإسكانية

31 عقد اجتماع الوزراء المعنيين بالإسكان في مسقط

30 عقد الاجتماع التاسع للجنة الوزارية المعنية مكافحة الفساد بدول المجلس

شؤون دولية

نشاط مستمر لمستقبل أفضل

معالي الأمين العام يلتقي سفير الاتحاد الأوروبي لدى السعودية 3

الأمين المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات بالأمانة العامة لمجلس التعاون يجتمع بوفد وزارة خارجية فنلندا 3

الأمين العام يلتقي الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية بالاتحاد الأوروبي 9

معالي الأمين العام لمجلس التعاون يلتقي وزير خارجية جمهورية قبرص 11

معالي الأمين العام يلتقي مفوض الاتحاد الأوروبي لإدارة الأزمات 11

البديوي يلتقي بالمبعوث الخاص لليمن ويؤكد دعم دول المجلس لجهود تحقيق الأمن والاستقرار باليمن 18

الأمين العام يستقبل المبعوث الخاص للولايات المتحدة الأمريكية إلى الجمهورية اليمنية وسفيرها في اليمن 19

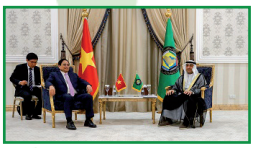
الأمين العام يلتقي رئيس وزراء جمهورية فيتنام بالرياض 19

الأمين العام ورئيس وزراء فيتنام يوقعان مذكرة تفاهم للتعاون بين الجانبين 19

عقد الجولة الثامنة من مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة بين مجلس التعاون وكوريا الجنوبية 23

الأمين المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات يجتمع بوفد معهد السلام الأوروبي 24

أكتوبر 2023م

ديسمبر 2023م

13 الأمين المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات يلتقي بالأمين المساعد للشؤون السياسية والسياسة الأمنية في الناتو

10 الأمين العام يلتقي بنائب مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى في الدوحة

7 الأمين المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات يجتمع بالمدير العام للشؤون السياسية بوزارة الشؤون الخارجية والأوروبية في كرواتيا

3 عقد الاجتماع الفني المشترك لفريق الاستثمار بين مجلس التعاون وجمهورية باكستان

نوفمبر 2023م

22 عقد الحوار السابع للتجارة والاستثمار بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي في المنامة

21 الأمين المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات يجتمع في المنامة مع رئيس ديوان المفوضية الأوروبية ونائب الرئيس التنفيذي والمسؤول عن التجارة

16 الأمين المساعد للشؤون التشريعية والقانونية يلتقي بمستشار الأمن الإقليمي ومكافحة الإرهاب بمندوبية الاتحاد الأوروبي لدى السعودية والخليج

14 الأمين العام يجتمع برئيس البعثة الإقليمية للجنة الدولية للصليب الأحمر في مجلس التعاون

14 الأمين العام يلتقي ممثل الأمين العام للأمم المتحدة والمنسق الخاص لعملية السلام بالشرق الأوسط، ويركد أهمية قيام المنظمة الدولية بمهامها لإنهاء أزمة غزة

1 الأمين العام يشارك في المنتدى الدولي للأمن السيبراني في الرياض

31 الأمين العام يستقبل وفد من البرلمان الأوروبي ويؤكد الموقف الخليجي الرافض للانتهاكات الإسرائيلية في قطاع غزة

بمشاركة نحو (270) متحدثاً.. وبالتركيز على أزمة فلسطين

منتدى الدوحة يدعو إلى حلول عاجلة للقضايا العالمية

|| متابعات – الدوحة

اختتمت في العاصمة القطرية، أعمال النسخة (21) من منتدى الدوحة، التي انعقدت برعاية أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، يومي 10 – 11 ديسمبر 2023، وتمت خلال المنتدى نقاشات وحوارات مُعمقة بين دبلوماسيين وخبراء من أبرز قادة الرأي وصناع التغيير في العالم، حول مجموعة من التحديات والقضايا الملحة التي تواجه العالم، حيث أقيم المنتدى هذا العام تحت شعار «نحو بناء مستقبل مشترك»، وقد استقطب في هذه النسخة (3500) ضيفًا، ينتمون لنحو (120) دولة، ضمنهم أكثر من (270) متحدثاً

وشهدت جلسات وفعاليات المنتدى حضوراً دبلوماسياً رفيع المستوى، حيث استقطبت نسخة هذا العام مجموعة من أبرز القادة والمسؤولين في العالم، كما شارك معالي الأمين العام لمجلس التعاون، الأستاذ جاسم البديوي في المنتدى، والذي أكد «أن هذه النسخة من المنتدى لها أهمية كبرى، حيث تقام في ظل ظروف وتطورات إقليمية ودولية صعبة يشهدها العالم، أبرزها الانتهاكات الإسرائيلية الخطيرة على قطاع غزة، وما أحدثته من تصعيد خطير في الشرق الأوسط»

وأكد معاليه خلال مشاركته في ندوة «آسيا ودول مجلس التعاون الخليجي: شراكة عميقة»، على ان دول مجلس التعاون تسعى دائمًا للشراكات البناءة الهادفة مع جميع الدول، بمختلف القارات، مشيرًا إلى أن العلاقات الخليجية الآسيوية تاريخية ومتينة.

وشهد المنتدى في يومه الثاني جلسة نقاشية تحت عنوان «الناس أولاً: الدبلوماسية الإنسانية في عالم يعج بالتحديات»، استعرضت أحدث الاتجاهات والتحليلات والتحديات التي تعوق العمل الإنساني

وفي هذا السياق، أكد الدكتور محمد الخليفي، وزير الدولة بوزارة الخارجية القطرية، «أننا نعيش في عالم تسوده تحديات غير مسبوقة، ومن ثم يجب علينا أن نتكاتف للتغلب

على تلك العقبات التي تعيق قدرتنا على توفير المساعدات لهؤلاء الذين هم بحاجة إليها»

في حين علّق مارتن غريفيث، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، بالقول: «هناك ما يقرب من (300) مليون شخص حول العالم بحاجة إلى مساعدات إنسانية، أي ما يعادل تعداد ثالث أكبر دولة سكاناً في العالم. مع العلم بأن المساعدات الإنسانية لا يمكنها أن تكون هي الحل الشامل»

وفي الجلسة الأولى لصانعي الأخبار ضمن أعمال المنتدى

في يومه الثاني، قال جاي رايدر، وكيل الأمين العام لشؤون السياسات بالمكتب التنفيذي للأمين العام التابع الأمانة العامة للأمم المتحدة: «نعيش اليوم في عالم يخوض تحديات متعددة ومتزامنة. ونواجه أزمات حروب، وأزمات إنسانية غير مسبوقة، بالإضافة إلى التحديات البيئية وقضايا التنمية. وعلى الرغم من جهودنا، لا يزال هناك تقصير في إيجاد حلول ناجعة لهذه الأزمات»

وأضاف: «الأمم المتحدة، في جوهرها، تعكس إرادة وأفعال دولها الأعضاء، ولا يمكن لها أن تكون أكثر من ذلك، وعلى الرغم من هذا الواقع، تظل منصة حيوية للتعاون الدولي»، مشيراً إلى أن الأمم المتحدة قد دعت إلى قمة مستقبلية في سبتمبر المقبل تهدف إلى إعادة تنشيط المنظمة

فلسطين أزمة عالمية

وفي جلسة نُظمت بالشراكة مع مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية ومشروع الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وحملت عنوان: «فلسطين أزمة عالمية: فهل من حلّ عالمي؟»، أكد حسام زملط، سفير دولة فلسطين لدى المملكة المُتّحدة، أن السياسيين الذين يصبون جل تركيزهم على «فترة ما بعد الحرب» يتجاهلون المشكلة الأكثر إلحاحاً في غزة اليوم. وقال: «من الضروري أن نركز حديثنا على اللحظة الحالية، وأن يتحقق وقف إطلاق النار بشكل فوري ودائم، فمع كل يوم يمضي، تتفاقم الأزمة أكثر فأكثر، مما يزيد من التكاليف، والوضع قد خرج بالفعل عن السيطرة»

وأضاف «زملط» «يجب أن نتحدث أيضاً عن اليوم الذي سبق، وليس اليوم الذي يلي، يجب أن تتركز محادثاتنا على الحصار والاستيطان والاحتلال والعنف، وعلى نظام نتنياهو الذي يقوض أي عنصر من عناصر حل الدولتين»، منتقداً ما سمّاه الحكومات التي تلقي علينا محاضرات حول حل الدولتين، دون الاعتراف بدولة فلسطين

من جانبه، حذر دانيال ليفي، رئيس مبادرة الشراكة الأميركية الشرق أوسطية، من أن «الوضع يشهد تدهوراً متزايداً يوماً بعد يوم، مع استمرار تزويد إسرائيل بالأسلحة واستخدام الفيتو في مجلس الأمن الدولي لصالحها، من المتوقع أن تتخذ إسرائيل تدابير أكثر تطرفاً وخطورة. لا بد من فرض المساءلة بصرامة»

من جهتها، قالت الدكتورة كومفورت إيرو، الرئيسة التنفيذية لمجموعة الأزمات الدولية: «نحن نواجه أزمة في عملية صنع السلام نفسها، وغزة هي خير دليل على ذلك، ولا يوجد دور فعال لمجلس الأمن. هذه المشكلة لم تظهر فجأة فيما يتعلق بالمسألة الإسرائيلية الفلسطينية فحسب، بل برزت أيضاً في الأزمة الأوكرانية، وفي العديد من النزاعات الأخرى، فهناك نقص واضح في القيادة الفعّالة»

الذكاء الاصطناعي

وفي مجال أمن المعلومات، أقيمت جلسة نقاشية تحت عنوان: «تأمين البيانات في عصر يهيمن عليه الذكاء الاصطناعي»، استعرضت التحديات والاستراتيجيات المتعلقة

بكيفية ضمان الخصوصية داخل أنظمة الذكاء الاصطناعي، بينما تناولت بالنقاش آفاق الضمانات التقنية والاعتبارات الأخلاقية

الأمن الإقليمي

وفي جلسة بعنوان: «حوار متعدد الأطراف حول الأمن الإقليمي والدبلوماسية»، شدّد كل من الدكتور هوياو وانج، مؤسس ورئيس مركز الصين والعولمة، والمستشار السابق لمجلس الدولة للصين، والدكتور جاستن فايس، مؤسس ومدير منتدى باريس للسلام، على الحاجة الماسة إلى إطلاق حوار متعدد الأطراف وشامل لمواجهة الصراعات والتوترات المتزايدة التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

إصلاح الحوكمة

وتناولت جلسة «تعزيز الاستدامة وإصلاح الحوكمة في الدول الهشة»، التي نظمها مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية موضوعات عدة؛ كان من بينها سبل استخدام الابتكار والتكنولوجيا على مستوى الطاقة في توفير حلول صغيرة النطاق لتعزيز أهداف المناخ وتقوية البنية التحتية المدنية وتسريع وتيرة التنمية الاقتصادية ودعم عمليات بناء السلام في البلدان الهشة

وأوضحت الدكتورة بلقيس عثمان العشا، وهي كبير المتخصصين في تغير المناخ والنمو الأخضر لدى بنك التنمية الأفريقي، أنه «على الصعيد العالمي، هناك استثمار جيد في مصادر الطاقة المتجددة، ولكن حينما تأتي إلى أفريقيا ترى جزءاً صغيراً جداً من هذه الأموال يصل إلى أفريقيا، وفي عام 2021، الذي تم خلاله استثمار (444) مليار دولار على مستوى العالم، لم يكن نصيب القارة الأفريقية منها سوى (0.6) %، رغم أن أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى تمتلك (44) % من الإمكانات العالمية للطاقة الشمسية»

مستقبل مشترك

وسلّطت الجلسة الأخيرة، التي جاءت بعنوان: «بناء مستقبل مشترك»، الضوء على الحاجة إلى تطوير المؤسسات متعددة الأطراف لمواجهة التحديات المستقبلية، وذلك عبر إيلاء الاهتمام اللازم بالمنظومات الشاملة، والمعايير والتقنيات اللازمة لتعزيز التعاون الفعّال

شهد إعلانات واتفاقيات دولية وتعهدات تمويل ضخمة

(COP28) يختتم بإعلان اتفاق الإمارات التاريخي للعمل المناخي

اختتمت أعمال الدورة الثامنة والعشرين من مؤتمر الأطراف، في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية، بشأن تغيّر المناخ (COP28)، بعد أسبوعين من الاجتماعات المكثفة، خلال الفترة 30 نوفمبر – 13 ديسمبر 2023، والتي أقيمت في دبي، بدولة الإمارات العربية المتحدة، بحضور ممثلين لنحو مئتي دولة، والتي خلصت إلى إعلان اتفاق وصف بالتاريخي، لتضمنه الدعوة إلى التحول التدريجي عن استخدام الوقود الأحفوري، من خلال خفض الاستهلاك العالمي له

وأعلن رئيس (COP 28) سلطان الجابر، بأن اتفاق الإمارات قد أُقِرّ دون أي اعتراض من أي من (197) دولة، والذي أكّد في حديث له «أن النجاح الحقيقي للاتفاق يكمن في تنفيذه»، مضيفًا بأنه «يجب أن نتخذ الخطوات اللازمة لتحويل هذا الاتفاق إلى عمل ملموس»

كما تم الاتفاق على ضرورة الوصول إلى تخفيضات عميقة وسريعة ومستدامة، لانبعاثات الغازات الدفيئة، بما يتماشى مع مستهدف (1.5) درجة مئوية، ودعت رئاسة المؤتمر المشاركين إلى المساهمة في الجهود نحو الوصول للمستهدف الأبرز، في تداعيات التغير المناخي

سمو رئيس الإمارات: مرحلة نوعية للعمل المناخي الدولي

ووجّه رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رسالة بختام المؤتمر معربًا فيها عن شكره عبر منصة (X) «لكل الوفود المشاركة على تعاونها، والعمل الجماعي للتوصل لاتفاق الإمارات» وأن ذلك «من منطلق الوعي بالمسؤولية تجاه الأجيال المقبلة»، وقال سموه: «إن اتفاق الإمارات التاريخي يدشن مرحلة نوعية جديدة في مسار العمل المناخي الدولي»

وكان سمو رئيس الإمارات، قد أعلن من ثاني أيام المؤتمر، عن إنشاء صندوق بقيمة (30) مليار دولار؛ لإيجاد حلول للمناخ عالميًا؛ لسد فجوة التمويل المناخي، وجمع استثمارات بقيمة (250) مليار دولار بحلول عام 2030، ويعد ذلك تعزيزًا لما بدئت به أعمال المؤتمر فعليًا، بإعلان تشغيل صندوق «الخسائر والأضرار»، للدول الأكثر عرضةً لتداعيات تغيّر المناخ.

التعهدات المالية في (COP 28)

توالت التعهدات المالية منذ انطلاق المؤتمر، حتى بلغت أكثر من (83) مليار دولار، كتمويلات مالية للعمل المناخي، التي كان

من أبرزها تمويل بقيمة (3.5) مليارات دولار؛ لتجديد أرصدة صندوق المناخ الأخضر، وإعلان البنك الدولي زيادة قدرها (9) مليارات دولار سنوياً، خلال عامي 2024 و2025، في تمويل المشروعات المتعلقة بالمناخ، وكذلك إعلان بنوك التنمية المتعددة الأطراف الأخرى، عن زيادة تراكمية تزيد على (22.6) مليار دولار، لصالح العمل المناخي، وغير ذلك من تمويلات أخرى.

إعلانات وتعهدات مناخية

شهد المؤتمر إطلاق نحو (11) إعلاناً وتعهداً، طالت مختلف أوجه قضية تغير المناخ، ومن أبرزها تعهُّد (COP28)، بمضاعفة القدرة الإنتاجية لمصادر الطاقة المتجددة ثلاث مرات بحلول عام 2030، وهو ما دعمته أكثر من (130) دولة، وإعلان المؤتمر بشأن النظم الغذائية والزراعة المستدامة، الذي دعمته أكثر من (150) دولة، وكذلك الإعلان بشأن الصحة والمناخ، الذي دعمته أكثر من (135) دولة، وغيرها من إعلانات استهدفت في مجملها العمل على خفض الانبعاثات، بما يعزز تحقيق الهدف الأهم، وهو منع ارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض أكثر من (1.5) درجة مئوية فوق مستويات عصر ما قبل الصناعة

وزير الطاقة السعودي: متفق مع رئاسة (COP28)

رحب وزير الطاقة السعودي، الأمير عبدالعزيز بن سلمان، باتفاق مؤتمر الأطراف، مضيفًا أن الاتفاق لن يؤثر على صادرات المملكة من الموارد الهيدروكربونية، مشيرًا إلى أنه تم توفير (6) بدائل كخيارات للوقود الأحفوري، حيث تكون للدولة حرية الانتقاء منها، موضحًا أن الاتفاق لم ينص على التخلص الفوري أو المتدرج من الوقود الأحفوري، بل «عملية تحول»

وقال سمو وزير الطاقة السعودي: «لقد دفنت المنهجية الفرعونية (لا أريكم إلا ما أرى)، وليس لأي دولة الحق في فرض منهجية لا تناسب دولة أخرى»، موضحًا أن تحول الطاقة يمكن بلاده من الموازنة بين خفض الانبعاثات ونشاطها النفطي. وأضاف: «أننا لسنا غريبين عن منهجية تحول الطاقة ونحن رائدون فيها».

الأمين البديوي: تنظيم الإمارات (COP28) انعكاس لمكانتها العالمية

وذكر معالي الأستاذ جاسم البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال مشاركته في المؤتمر، أن تنظيم مؤتمر القمة العالمية للعمل المناخي في الإمارات هو انعكاس لمكانتها العالمية ودورها الريادي تجاه إيجاد الحلول للتحديات المناخية وعرض العديد من المبادرات التي تعمل من أجل الحفاظ المناخ مما يؤكد عزم دول مجلس التعاون على مواصلة جهودها مع دول العالم لمواجهة تداعيات تغيير المناخ، ووضع الاستراتيجيات اللازمة للدفع بالعمل المناخي، وتبادل الأفكار والخبرات ووجهات النظر حول هذه القضايا المناخية

مخرجات القمة

ركزت القمة العالمية للعمل المناخي (COP28)، على عدة ملفات رئيسية، ومنها

- التعاون الدولي للحد من تداعيات تغير المناخ ومواجهة التحديات الناجمة عنه.
- الحياد المناخي بحلول 2050: عكست المبادرات الاستراتيجية للإمارات، مثل السعي لتحقيق الحياد المناخي بحلول عام 2050، التزامها بدعم العمل المناخي على الصعيد العالمي.
- نهج شامل: تضمن المؤتمر نهجًا شاملًا يراعي احتياجات وظروف الدول المختلفة، مع تركيز خاص على إطلاق حلول عملية ومجدية تجارياً لمشاريع الطاقة النظيفة والمتجددة
- تحويل التحديات إلى فرص: ناقش المؤتمر كيفية تحويل التحديات المناخية إلى فرص للنمو الاقتصادي، مع التركيز على استكشاف حلول ابتكارية قابلة للتطبيق اقتصادياً؛ للحد من الاحتباس الحراري.
- مشاركة الشباب: أعطي هذا الجانب أهمية خاصة لتمكين الشباب وإشراكهم في رسم المستقبل، مع التأكيد على دورهم.

بحضور أكثر من (450) شخصية سياسية وعسكرية من (40) دولة

«حوار المنامة 2023» يناقش الأمن الإقليمي

أقيمت فعاليات منتدى «حوار المنامة 2023»، قمة الأمن الإقليمي الـ (19)، في مملكة البحرين، برعاية وحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، خلال الفترة 17 - 19 نوفمبر 2023، على مدى ثلاثة أيام، بتنظيم من وزارة الخارجية البحرينية، والمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (IISS)، وبحضور أكثر من (450) شخصية سياسية وعسكرية وأمنية وأكاديمية، تمثل (40) دولة من مختلف أنحاء العالم

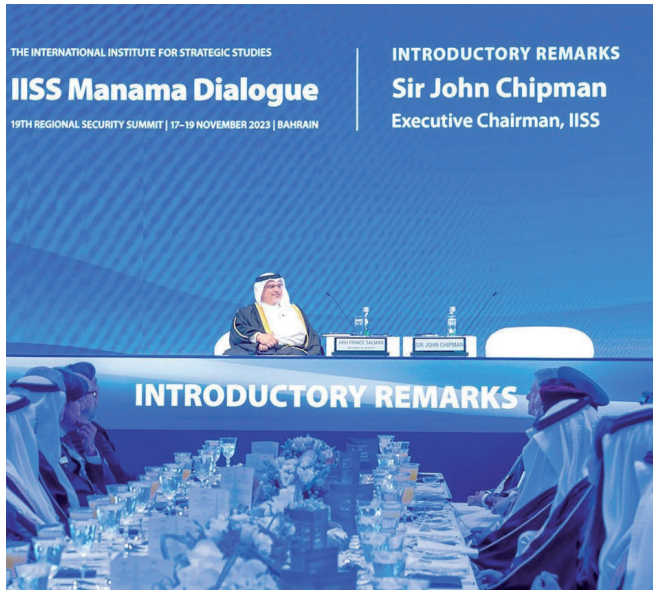

وشهد حفل افتتاح المنتدى في يومه الأول حضور وزراء الخارجية والدفاع ومستشاري الأمن القومي والقادة العسكريين وكبار مسؤولي الدفاع، بالإضافة إلى قادة الأعمال وخبراء الأمن من جميع أنحاء الشرق الأوسط وأوروبا وأمريكا الشمالية وأفريقيا وآسيا وخارجها، والذين يجتمعون تحت قبة المنتدى كل عام؛ لمناقشة التحديات الأمنية الحرجة

وتحدث الأمير سلمان بن حمد، في كلمته الافتتاحية، عن قضايا الأمن في العالم مستهلاً بذكر الأوضاع الصعبة في «غزة»، وامتداد وآثار القضية الفلسطينية منذ عقود، داعيًا العالم لبذل ما يكفي من الجهود الدبلوماسية والسياسية؛ لتغليب صوت العقل في كل النزاعات، مؤكدًا سموه أنه يجب ألا نسمح للصراع أو العنف بأن يكون هو صاحب الكلمة النهائية في حل الخلافات الدولية، ويجب أن تنتصر الدبلوماسية والقانون الدولي على ذلك

وتضمنت فعاليات «حوار المنامة» في نسخته لهذا العام، عدداً من الجلسات الحوارية، جمعت نخبة من الشخصيات الرسمية والأكاديميين، تداولوا خلالها، مجموعة من المحاور التي تمس الأمن الإقليمي، والحرب والدبلوماسية، والتخفيف من حدة التصعيد، وسبل التعامل مع التنافس الدائر على نطاق عالمي، والقدرات والإستراتيجية، ومبادرات عربية جديدة للسلام الإقليمي، وكذلك السياسات الجديدة لأمن الطاقة، ومستقبل الشرق الأوسط

«البديوي» يطالب بإنشاء تحالف دولي

أشار الأمين العام لمجلس التعاون جاسم البديوي خلال جلسة «سياسة أمن الطاقة» إلى أن هناك توقعات بزيادة الطلب على الطاقة بنسبة (23%)، وأن منظمة (أوبك) ترى أن متطلبات الاستثمار تبلغ حوالي (14) تريليون دولار حتى عام (2045)؛ لتلبية الزيادة المتوقعة على الطاقة؛ ولضمان الإمداد العالمي

كما طالب الأمين «البديوي» بضرورة إنشاء تحالف دولي لدرء أي تعطل لإمدادات الطاقة، مؤكداً على أهمية تعزيز التعاون الدولي، وحماية البنية التحتية للطاقة، وطرق النقل، أمام ما يمكن أن يظهر من تهديدات، سواء كانت عسكرية أو سيبرانية، وشدد على الحاجة لرؤية طويلة الأمد لضمان أمن الطاقة بغض النظر عن النزاعات الحالية، وتعزيز التعاون بين المستهلكين والمنتجين

ختام حوار المنامة (19)

اختتمت فعاليات المنتدى، بجلسة جاءت بعنوان «مستقبل الشرق الأوسط»

جدير بالذكر، أن حوار المنامة الذي يعقد سنوياً منذ عام 2004 في مملكة البحرين، يعد عنصرًا أساسيًا في البنية الأمنية في الشرق الأوسط، حيث يساهم في جمع هذه النخب من قادة ووزراء وصانعي سياسات، من مختلف أنحاء العالم؛ لمناقشة قضايا الأمن الإقليمي الأكثر إلحاحًا، ومشاركة الاستجابات السياسية نحوها

تناولت مختلف الموضوعات والمستجدات الطارئة.. وفي مقدمتها الأوضاع في غزة

لقاءات للأمين العام مع شخصيات عربية وعالمية على هامش «حوار المنامة»

التقى الأستاذ جاسم البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون، على هامش مشاركته بفعاليات منتدى «حوار المنامة»، في 18 نوفمبر 2023، بعدد من الشخصيات السياسية والعسكرية، من ممثلي الدول والمنظمات الدولية، بمختلف أنحاء العالم

استقبال مساعد وزير الدفاع لشؤون التنفيذية بالمملكة العربية السعودية

لقاء مع مدير عام إدارة شؤون جنوب آسيا والشرق الأوسط وأفريقيا بوزارة خارجية مملكة تايلاند

لقاء مع وزير الدولة بوزارة خارجية جمهورية ألمانيا الاتحادية

لقاء مع وزير الدولة للشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا والأمم المتحدة في وزارة الخارجية والكومنولث والتنمية البريطانية

إجتماع معاليه مع المديرة العامة لإدارة أفريقيا الشمالية والشرق الأوسط في وزارة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية.

إجتماع مع الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي لمنطقة الخليج، عن أمله بأن تلعب جهود ودور الاتحاد الأوروبي.

لقاء مع وزير خارجية أرمينيا.

لقاءمع الأمين العام المساعد للشؤون السياسية والسياسة الأمنية في حلف الناتو

إجتماع مع وزير الدولة الأعلى في وزارة الدفاع ووزارة القوة العاملة في جمهورية سنغافورة

إجتماع مع ممثلة الاتحاد الأوروبي للقرن الإفريقي

انتصار الحقيقة رغم خطاب الكراهية

د. وجدان فهد

باحثة في الإعلام - مملكة البحرين

مع إندلاع الحروب والأزمات فإن أول الضحايا هي الحقيقة، فكل طرف في النزاع يحاول أن يستقطب أكبر عدد ممكن من المؤيدين، حتى لو كان ذلك من خلال التضليل والتزييف، وما يهمنا في المجال الإعلامي أن نتابع ونرصد بدقة الأحداث، ونحاول تنقيتها التزامًا بالمصداقية وإحقاق العدالة المعلوماتية

فمنذ اندلاع الأحداث المؤسفة في قطاع غزة، تبلورت رسائل الكراهية والتمييز العنصري ضد العرب والمسلمين في وسائل الإعلام الإسرائيلية والغربية، وبالمثل ضد الإسرائيليين في وسائل الإعلام العربية، وجاءت تلك الرسائل عامة لا تخص فصائل معينة أو جهات رسمية محددة، سواء كانت عسكرية أو أمنية أو سياسية، بل قصدت كل المدنيين، وانتشرت المحتويات التحريضية والمضللة في فضاءات مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى المحطات الإخبارية الرسمية والخاصة نقلاً عن تلك المنصات، مما أعاد على الأسماع مصطلحات مثل: «الإسلاموفوبيا ومعاداة السامية».

أما مصدر تلك الرسائل وصناعها فلم يكونوا أفرادًا فقط متأثرين ومنحازين لاحد طرفي النزاع، بل أن المسؤولين أنفسهم كانوا هم مصدرها، فعلى سبيل المثال لا الحصر دعت وزيرة الاستخبارات الإسرائيلية المجتمع الدولي إلى إعادة توطين الفلسطينيين بدلاً من إرسال الأموال إلى قطاع غزة الذي تعرض للقصف منذ السابع من أكتوبر عام 2023م، وهاجمت الأونروا ووصفتها بالفاشلة

خطاب التحريض ذاته امتد إلى صناع السينما في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ دعا الممثل والمنتج الأمريكي «جيمس وودز» في منشور عبر منصة «إكس» إلى مواصلة إسرائيل حربها على غزة»

ومالك منصة «إكس» نفسه لم يسلم من الهجوم، فالملياردير الأمريكي «إيلون ماسك» باتت منصته معرضة لخسارة تفاعلات البيت الأبيض والنخب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد أعلن البيت الأبيض الانضمام إلى منصة «ثريدز» التابعة لشركة «ميتا» والمنافسة أساسًا لمنصة «إكس».

التي تواجه خروج العديد من كبار المعلنين بعد منشور لمالكها «أيلون ماسك» قيل إنه يتبنى فيه نظرية مؤامرة معادية للسامية

وفي تقرير نشرته صحيفة «الشرق الأوسط» تحت عنوان: «حرب غزة تشعل معارك رقمية بين منصات التواصل»، بتاريخ 5 نوفمبر 2023م، جاء فيه بأن إسرائيل دفعت ملايين الدولارات من أجل الترويج لروايتها في الحرب، فحسبما أوردته صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية أن هذه الفيديوهات حققت أكثر من (1.1) مليار ظهور لنحو (535) مليون مستخدم فرنسي، كما أنفقت (2.4) مليون دولار لاستهداف المستخدمين في ألمانيا، و(1.2) مليون دولار؛ لاستهداف الجمهور البريطاني، في حين (4.6) مليون دولار في فرنسا.

كما أن الحملات الدعائية الإسرائيلية وصلت ألعاب الفيديو، ولمواجهة خطابات الكراهية التي يتم الترويج لها في العالم الغربي، فإن الرد العربي كان حاضرًا من خلال ما جاء على لسان الأمين العام المساعد رئيس قطاع الإعلام والاتصال بجامعة الدول العربية، السفير أحمد رشيد خطابى: «نشهد حربًا إعلامية أو بالأحرى حربًا دعائية، من خلال شبكات التواصل الاجتماعي للترويج لزيف الرواية الإسرائيلية، وذلك باللجوء إلى حجب صفحات وإغلاق حسابات، ومنع تدوينات عبرت بشكل أو بآخر، عن رفضها للوضع الكارثي وقصف قطاع غزة دون مراعاة أحكام القانون الدولي الإنساني».

وأكد أهمية وضع إستراتيجية موحدة للتعامل مع الشركات الإعلامية العالمية وفي صلبها، الدفاع عن المحتوى الفلسطيني على منصات التواصل الاجتماعي.

إن من يتابع أداء منصات التواصل الاجتماعي التي يفترض أن تكون متنفسًا لعموم الأفراد وفضاءات مفتوحة للتعبير لن يخطئ انحياز القائمين عليها، وتوظيف تلك المنصات لطرف دون الآخر في الحروب والنزاعات، فأداء منصة «ميتا» على «الفيسبوك» و«ثريدز» أكبر دليل على ذلك في أحداث حرب قطاع غزة، بل قبل ذلك في الصراع بين روسيا وأوكرانيا بما ينفى حيادية أدوات الإعلام، ما جعل الحقيقة أولى ضحايا الحرب، إلا أن في حالة غزة يبدو الأمر أكثر ضراوة، إذ تؤدي الخوارزميات دورًا واضحًا، وتقوم لجان مراقبة المحتوى في «ميتا» بدور ملموس في حجب الحقيقة، وتمرير الأخبار والتقارير التي تناسب هذا الانحياز

والمفارقة أنه على الرغم من الانحياز من قبل «ميتا»، فقد كانت الحقيقة تفرض نفسها في مواقع أخرى، والدليل أن الصور والفيديوهات انتشرت على الرغم من العدوان، ووصلت إلى العالم، وحركت ملايين المواطنين عبر العالم

والشاهد أن الحرب في غزة هي حرب على الحقيقة في العالمين الفعلي والافتراضي، توّظف فيها الخوارزميات مثلمًا توظف الصواريخ والطائرات المسيّرة.

وزير الإعلام البحريني يستقبل مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج

استقبل سعادة الدكتور رمزان بن عبدالله النعيمي، وزير الإعلام بمملكة البحرين، الخميس 28 ديسمبر 2023، الأستاذ مجري القحطاني مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، بحضور الأستاذ عبدالله الدوسري، الوكيل المساعد لشؤون الإذاعة والتلفزيون بوزارة الإعلام، حيث جرى بحث سبل تعزيز التعاون الإعلامي بين الجانبين

وتطرق اللقاء إلى مناقشة الاستعدادات والترتيبات الخاصة باستضافة مملكة البحرين لمهرجان الخليج للإذاعة والتلفزيون، في دورته السادسة عشرة في العام 2024، والوقوف على الجهود التي تبذلها مملكة البحرين من أجل نجاح تنظيم هذا الحدث الخليجي الهام.

وأشاد وزير الإعلام بالدور الحيوي والمؤثر الذي يقوم به جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، في تعزيز منظومة العمل الإعلامي الخليجي المشترك؛ لتكون أكثر تعبيرًا عن جوانب التطور والتقدم التي تشهدها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والوصول بالإنتاج الإذاعي والتلفزيوني الخليجي إلى مستويات متقدمة من الإبداع الفني والتقني.

وقال سعادته إن الإعلام الخليجي يعد صوتًا هامًا ومؤثرًا في الحفاظ على الهوية الخليجية، ومنبرًا فاعلاً في تحقيق طموحات دول وشعوب مجلس التعاون في التكامل، مؤكدًا سعادته أن جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج كان وسيظل، ذا أثر مهم وصاحب بصمات واضحة، في صناعة وجدان الشعوب الخليجية، بما قدمه من أعمال فنية وإبداعية، تميزت بالكفاءة والحفاظ على منظومة القيم الأصيلة.

ونوه وزير الإعلام، إلى أن مملكة البحرين حريصة على توفير

كل ما يسهم في نجاح الدورة القادمة للمهرجان، في ظل ما يمثله من مناسبة هامة، لتكريم المبدعين والفنانين من دول مجلس التعاون.

من جانبه، أعرب مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، عن شكره وتقديره لسعادة وزير الإعلام على رعايته ودعمه لكل ما يسهم في الارتقاء بالعمل الإعلامي الخليجي المشترك، وعلى مساندته لجهود الجهاز على صعيد الارتقاء بالإبداع الخليجي في مجالات الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، بالشكل الذي يدعم مسيرة التعاون الإعلامي الخليجي

بمشاركة نحو (40) متدربًا ومتدربة

الجهاز ينظم الدورة التدريبية «الإذاعي الشامل» في مملكة البحرين

نظم جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدورة التدريبية المتخصصة «الإذاعي الشامل»، وذلك بالتعاون مع وزارة الإعلام بمملكة البحرين، خلال الفترة من 3-7 ديسمبر 2023م، بمشاركة أكثر من (40) متدربًا ومتدربة، من ممارسي العمل الإعلامي بمختلف دول مجلس التعاون، ومنظمات العمل الخليجي، والأمانة العامة لمجلس التعاون

وأوضحت مقدمة الدورة المدربة الإعلامية مريم فقيهي، أن دورة «الإذاعي الشامل»، التي اسمرت لخمسة أيام، تم تقسيمها إلى خمسة محاور، حيث تم التركيز على الكتابة وصناعة المحتوى بأفكار مبدعة وخلاقة، والكتابة والنص المسموع، ومن ثم الإعداد للمقابلات وصياغة الأسئلة، وفن الإلقاء والتحكم بالصوت وتقنياته الفنية، وتقديم المقابلات، وإدارة الحوار، والمونتاج والإخراج وإضافة الموسيقى والهندسة الصوتية، وفي رابع أيام الدورة شارك المدرب الإعلامي مهند النعيمي، متحدثًا عن صناعة المحتوى المرئي لوسائل التواصل الاجتماعي، وطريقة فهم خوارزمياتها، والتسويق من خلالها، فيما اختتمت الدورة في يومها الخامس والأخير بتطبيقات

عملية للمتدربين

من جانبه أوضح الأستاذ منصور القرني، مدير التدريب الإعلامي المكلف بجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، أن ما يفوق (380) متدرب ومتدربة استفادوا من البرامج التدريبية التي أقامها الجهاز هذا العام، والتي تعتبر ثمرة الرؤية الشاملة لمستقبل التدريب الإعلامي بدول المجلس، والاهتمام بالقدرات الشابة في تلفزيونات وإذاعات الدول الأعضاء

منظمة التعاون الإسلامي تنظم المنتدى الدولي عن الإعلام ودوره في تأجيج الكراهية والعنف

أقامت رابطة العالم الإسلامي، بالتعاون مع اتحاد وكالات أنباء دول منظمة التعاون الإسلامي، الذي يضم (57) دولة، وأهم وكالات الأنباء الدولية من آسيا وأوروبا والأميركتين، المنتدى الدولي عن «الإعلام ودوره في تأجيج الكراهية والعنف: مخاطر التضليل والتحيز». وهو الحدث العالمي التضامني الأبرز الذي تشهده الساحة الدولية ضد التحيز والتضليل الإعلامي، لا سيما تجاه القضية الفلسطينية

انطلقت أعمال المنتدى في 27 نوفمبر 2023م، في السعودية بمدينة جدة، برعاية وحضور الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، رئيس هيئة علماء المسلمين، الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى، والمشرف العام على الإعلام الرسمي في دولة فلسطين، الوزير أحمد العسّاف، وبمشاركة عددٍ من الوزراء والقيادات الإعلامية الإسلامية والدولية، ونخبة من السفراء والشخصيات الدينية والفكرية والحقوقية، وقادة المنظمات الدولية

عقد المنتدى ضمن الشراكة الوثيقة التي تربط الأمانة المساعدة للاتصال المؤسسي في «رابطة العالم الإسلامي»، و«اتحاد وكالات أنباء دول منظمة التعاون الإسلامي»، الذي يمثّل جهازاً متخصصاً مستقلاً، في إطار الأهداف المشتركة لهما، مستهدفًا تعزيز الإعلام المسؤول والمتوازن، والحد من تأجيج الكراهية والعنف في الإعلام، وتعزيز التواصل بين الأديان والثقافات، وتقديم رؤى وتوجيهات عامة حول التعامل المثالي والمسؤول مع القضايا المعقدة والحساسة، من خلال جلساته التوجيهية التي شارك فيها رؤساء المنظمات الإسلامية، والقادة الدينيون الدوليون من الأديان والثقافات المتنوعة، ووزراء الإعلام

وفي مستهل الجلسة الافتتاحية للمنتدى، أكد الدكتور «العيسى» أن موضوع المنتدى يلامس اهتمام الضمائر الحية، وتمثل إشكاليتُه العالمية التحدي السائدَ في كثير من القضايا الدولية، مبيناً أن الموضوع هو عنوان عريض، يختزل محاورَ متعددة، هي محلُّ اهتمام كبير لرابطة العالم الإسلامي، والمنظمات الدولية عامة؛ الحكومية وغير الحكومية

وحذّر «العيسى» من أنّ «هذا الأمر أنتج وضعاً مؤسفاً من الفوضى والعته الفكري، الذي أدى إلى حالة من الانتكاس التي عادت بالعالم المتحضر، وعالم ما بعد الحروب العالمية الطاحنة، وعالم ما بعد النظام الدولي الذي وحّد أمم العالم تحت مظلة واحدة بميثاق واحد، إلى مشهدِ عُصور متخلفة»

وفي حديثه عن دور الإعلام، شدد قائلاً: «إنّ للإعلام دوراً وازناً للإسهام بفاعلية في الأخذ بعالمنا نحو سفينة نجاته والبعد به عن الغرق في مجازفاته، حيث التصعيد المقلق لخطاب الكراهية، والتحريض به على أمور خطرة في طليعتها التمييز والإقصاء، وانتهاءً إلى الصراع والصدام والعنف، والتاريخ شاهد»

وأضاف: «مع هذا كلّه، لا يزالُ عددٌ من العُقول في عصر (التنوير المادي) و(التقدُّم الحضاري بمفاهيمه المشتركة)، في تخلُّفٍ قيمِي، حيثُ استحكمت نزعة الكراهية على كثيرٍ من العقول والسياسات»، لافتاً إلى أنّه في عدد من حالاتِها «بدت هذه الكراهية في أبشع وأسوأ صورها، وفي طليعتها ازدواجية المعايير بنماذج تجاوزت التأويل والمناورة، إلى التحدي والمكابرة»، مشيرًا إلى الأوضاع في «غزة»، حيث

قال: «أن ما نشهده اليوم في غزة، من اعتداء إجرامي على الأبرياء من الأطفال والنساء وغيرهم، لهو وصمةُ عارٍ في جبين الإنسانية أجمع»

من جهته، قال الوزير أحمد العساف، المشرف على الإعلام الرسمي في دولة فلسطين، رئيس مجلس إدارة وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، «إن المنتدى عقد في هذا التوقيت الثقيل الذي يمرّ على أهلنا في فلسطين، وتحديداً في غزة التي تتعرض لهذه المذبحة والمجازر»، مضيفاً أنه إذا أخذنا القضية الفلسطينية نموذجاً لدور الإعلام في مكافحة التضليل والتحيز «وجدنا أنها النموذج الأصدق والأوضح؛ لأنها تلخِّص المعركة بين الحق والباطل، وبين الحقيقة والكذب والتضليل والافتراء»

وأبان «العساف» أنّ القضية الفلسطينية تعرّضت إعلامياً منذ (75) عاماً، ومنذ بدء العدوان على شعب فلسطين وأرضهم، إلى محاولة لإلغاء الرواية الفلسطينية، وعانت من هذا الانحياز والتضليل من قبل كبريات وسائل الإعلام في العالم التي لم تُرد رؤية الحقيقة، كما سعت لتغييب الحقيقة وشطبها وإلغائها، موضحاً أنه «عندما يتم النظر إلى الشأن الفلسطيني يعمون أبصارهم عما يجري على الأرض الفلسطينية من جرائم واضطهاد وقتل وتدمير!»

مداخلات حية من الأراضي الفلسطينية

وشهدت الجلسة الافتتاحية مداخلات مباشرة لعدد من الصحافيين من الأراضي الفلسطينية، تحدثوا فيها عن واقع الصحافة في ظل العدوان الإسرائيلي، والتحديات التي يواجهها الصحافيون في سبيل القيام بواجبهم المهني، فيما تضمنت الجلسة عرضاً لفيلم قصير حول دور الإعلام في صناعة الرأي العام، وتشكيل وعي المجتمعات سلباً أو إيجاباً

الجلسة الأولى: دور المؤسسات والقيادات الدينية

وبدأ المنتدى أولى جلساته بالحديث عن دور المؤسسات والقيادات الدينية في مكافحة خطاب الكراهية والعنف في المنصات الإعلامية، بمشاركة عدد من القادة الدينيون؛ لتقديم تلك الرؤى من منظور ديني، وناقشت الجلسة، إمكانية إسهام المؤسسات والقادة الدينيين في التصدي للإعلام المضلل أو المتحيز، ومشاركتهم في مواجهة الخطابات التي تؤجج الكراهية وتغذي مشاعر العنف، لا سيما في أوقات القضايا والنزاعات، أو عند تناول القضايا ذات البعد الديني، أو العلاقة بالمقدسات.

الجلسة الثانية: التضليل والتحيز الإعلامي

وناقشت الجلسة الثانية موضوع «التحيز والتضليل في الإعلام الدولي - القضية الفلسطينية أنموذجاً»، وترأس الجلسة الدكتور (دانيال ماتروسوف)، رئيس المجلس البطريركي المختص بالعلاقات الإسلامية، ورئيس مجلس الخبراء في الكنيسة الأرثوذكسية للتفاعل مع العالم الإسلامي - روسيا، والوزير أحمد العساف المشرف على الإعلام الرسمي الفلسطيني، رئيس وكالة الأنباء الفلسطينية

وتناولا مع المشاركين آليات التضليل المستخدَمة في تغطية الأحداث في فلسطين، وكيفية انتهاك المعايير الأخلاقية والمهنية من قبل بعض وسائل الإعلام، وطرحوا أفكاراً حول كيفية مكافحة ظاهرة التحيز والتضليل والتصدي لها من خلال نشر الوعي وتعزيز المصداقية

الجلسة الثالثة: المسؤولية الأخلاقية والمهنية

وتناولت الجلسة الثالثة موضوع «المسؤولية الأخلاقية للإعلاميين والمؤسسات الإعلامية عند تغطية القضايا ذات البعدين الديني والإنساني». وبحث المشاركون المعايير والضوابط الأخلاقية التي يجب أن تحكم العمل الإعلامي، بما يضمن الموضوعية وعدم الإساءة أو التحريض على الكراهية

الجلسة الرابعة: أهمية الشراكات والتحالفات

وركّزت الجلسة الرابعة على «أهمية إقامة وبناء تحالفات وشراكات فاعلة بين المؤسسات الدينية والإعلامية» على المستوى الدولي؛ لمواجهة خطاب الكراهية والتطرف، وتناول المشاركون كيف يمكن للقادة والمنظمات الدينية أن تتعاون مع المؤسسات الإعلامية لنشر رسائل تروّج لقيم التعايش والسلام، وتصحح المفاهيم المغلوطة

كما ناقشوا سبل تشجيع الإعلاميين على اعتماد مقاربات مهنية تراعي حساسية القضايا ذات البعد الديني، وطرحت الجلسة أفكاراً عملية لإقامة شراكات وتحالفات إعلامية دولية بين مختلف الجهات ذات العلاقة؛ لتنسيق الجهود وتبادل الخبرات في مجال مواجهة الخطاب المتطرف حول العالم

صناعة الإعلام: عوامل النجاح ومسببات الإخفاق!

|| د. محمد عبد العزيز الحيزان

المستشار والخبير في مجال الإعلام والاتصال

النشاط الإعلامي هو أحد مجالات السهل الممتنع؛ كما يراه الكثيرون، خاصة من يختزله في مجرد إيصال المعلومة عبر التعبير عن الرسالة بالكلمة أو الصوت والصورة بنوعيها الثابتة أو المتحركة، وربما زاد من هذه القناعة حقيقة أن كل فرد بات قادراً على ممارسته بعد أن أصبحت وسائل الاتصال والتواصل مشاعة للجميع؛ حيث لم تعد حكراً على من يملك المال الوفير، أو مقيدةً بأنظمة وتشريعات ضابطة صارمة تُقنّنُه، كما هو عليه الوضع قبل عقود

وفي الوقت الذي كان يمكن قبول هذا الاعتقاد المبسط حول مفهوم الإعلام مع بدايات التخصص، أي قبل أن ينمو ويتطور في وسائله وأشكاله، وقبل أن يستكشف الباحثون والممارسون عوامل الوصول بفعالية إلى الجمهور، وفق استراتيجيات تم اختبارها والتحقق منها، غير أن الواقع الآن بات مختلفاً، نظير القفزات الهائلة التي وصل إليها هذا التخصص بعد نضجه؛ إلى أن أصبح الإعلام صناعة متكاملة تشكل الرأي، وتغير المواقف، وترسخ القناعات، على نحو جعلها تحظى -على مستوى الدول والمؤسسات والأفراد- باهتمام كبير وعناية بالغة ظهرت أشكالها في عدة أوجه، بغرض توظيفها للاستفادة منها على الوجه المطلوب

صناعة الإعلام:

مرت البشرية وعاشت -ولا تزال- عبر أنواع مختلفة من الاقتصادات التي شكلت نمط حياة أفرادها، ونظمت سبل عيشهم، وهو ما أدى إلى تشييد كيانات اتصالية مهمة لتكوين الدول وشعوبها، وأسهمت إسهاماً مباشراً في نموها والارتقاء بها؛ إذ ابتدأت مسيرتها باقتصاد الزراعة بوصفه المطلب الأساس لتلبية حاجة الغذاء الذي لا يتصور بقاء الإنسان دونه. ومع تزايد النمو السكاني، كان لزاماً على الانسان أن يبتكر الآلة؛ لتمكنه من مضاعفة الإنتاج القادر على مواكبته لحجم التغيرات ومتطلباتها، فتجاوز بذلك التركيز على المجال الزراعي إلى تيسير التعامل مع الحقول الأخرى، وهو ما أعانه في التغلب على التحديات والصعوبات، ووفر له كافة احتياجاته في سائر المجالات

ومع التوسع في استخدام الآلة، دخلت البشرية في عصر ما يسمى باقتصاد الصناعة، الذي تفوق على نظيره الزراعي، وقاد إلى تحقيق المزيد من المكاسب المعنوية والمادية، وهو ما شجع رواد قطاع الأعمال والمستثمرون إلى الانخراط في المجال الجديد، واتضح من خلال التجربة والممارسة أهمية الصلة بين النوعين من الاقتصاديات، وحاجة كل منهما للآخر؛ على نحو يقود إلى تحقيق نجاحات أكبر وأثمن

ولم تكن اقتصاديات الصناعة هي المحطة الأخيرة في مجالها، وإنما وجد نوع آخر ذو صلة وثيقة بالإثنين، وإن كان في واقعه قد سبق كليهما بوصفه البذرة الأولى في الاستنتاج، وبالنظر إلى أن حاجتهما له، كان هذا النوع محورياً في النشأة، ونقصد

بـه اقتصـاد المعرفـة، الذي شـكلت بـه المعلومـات والبيانات والتجـارب، وكـذا الدراسـات والبحـوث، أهـم أسـس مكوناتـه، وأصبحـت تراكماته مخزنـاً متنامياً لأبرز مخرجـات الاقتصاديات مجتمعـة، بالإضافة إلى أن مادته غدت الأسـاس التي يسـتعان بهـا لتحقيق المزيد من النمـاء والتطوير وتوليـد العلوم، ولغزارة مكوناتـه لم يكن مسـتغرباً أن يحتوي على جملـة من الصناعات الفرعيـة، من بينهـا «صناعة الإعلام» نفسـه

لعل مما يميز هـذه الصناعة، بتفريعاتهـا المختلفة، أنها تعتمد بالدرجة الأولى على اسـتخدام التكنولوجيا ورأس المال البشـري فـي كيفيـة التعامـل معها، أمـا أبرز السـمات التي تنفـرد بها صناعـة الإعـلام عـن غيرهـا فـي هـذه المظلـة، أن حضورها يتوهـج ويحقـق أهدافه عندمـا يبـدع أصحابها كلمـا امتلكوا الإحسـاس الرفيع في تشـكيل مادته؛ بحيث تكـون له الجاذبية والقبول لدى جمهوره المسـتهدف، وفقـاً لمعايير يمكن تعزيزها بالمعرفة والتدرب، وهي سـمة لا تتوافر فـي الصناعات الفرعية الأخـرى المصنفـة فـي هذا النـوع، كالتعليـم مثـلاً، فقد ظلت الكثيـر من المـدارس، خاصة فـي المراحـل الأوليـة، عاجزةً عن مواكبـة الإعلام فـي قدرته على لفـت الأنظار، وجـذب اهتمام مستخد ميه

وبالرغـم مـن أن قيمـة الاسـتثمار في اقتصـاد المعرفـة، بدت -ولفتـرة غيـر القصيـرة- فـي مرتبـة أقل منهـا فـي اقتصاد الصناعـة، إلا أن التطـور التكنولوجـي فـي حقـل الاتصـال والمعلومـات الـذي صاحـب الانتقـال إلـى العصر الرقمـي، قفز به، لاسـيما وسـائل الاتصال، إلى مرحلة متقدمـة بفضل الأرقام الفلكيـة الماليـة التـي وصلت لها قيمـة بعض أدواتـه، ولا أدل على ذلك من شـراء شـركة (الفيسـبوك) في عام 2014 لشـبكة (الواتسـاب)، رغـم خلوهـا مـن الإعلانـات التـي عرفـت بأنها المصـدر الرئيـس لمـوارد الوسـائل الاتصاليـة، بمبلـغ (19) مليار دولار، وكذلـك اسـتحواذ الملياردير (إلون ماسـك) على منصة(X)، (تويتر سـابقاً)، بقيمـة (44) مليـار دولار، وكلتاهما وسـيلتان اتصاليتـان، تشـكل المعلومات التـي تجمعها من مسـتخدميها القيمـة الأهـم لملاكهما؛ فغـدت كل واحـدة منها منجمـاً ثرياً للتعديـن المعلوماتي واسـتثماره

إن ضخامـة المبالـغ المالية التي تباع وتسـوق بها هذه الوسـائل الاتصالية، ومـا حظيت به من اهتمام وإقبال كبيرين، يعد مؤشـراً قاطعاً علـى قيمة المعلومة في عصرنا الحاضـر، على نحو تجاوز بكثيـر مـا كانت عليه في وقـت مضى، ولا يكفي أنهـا باتَت في مردودهـا المعنـوي تتصدر أبـرز مصـادر الأخبـار والمعلومات؛ بل إنهـا غدت بمواردهـا تفوق الموازنة السـنوية للكثيـر من الدول الناميـة، وربما تفوقـت في قيمتها السـوقية علـى العديد من مصانـع الصناعـات الثقيلة، بالرغـم من أن منتجات هـذه الأخيرة ذات فوائد يدركها المسـتهلك بشـكل ملموس.

معادلة الفن والعلم:

النظر إلى الإعلام يعتمد على أحاسـيس ومشـاعر المتلقين، يتم التعبيـر عنها بأسـاليب متنوعـة، وذات طابع إبداعـي ومبتكر، يغـري بالقول إن الإعلام «فـنٌ»، وليس علماً يتم تقنين أسسـه، أو قولبتـه في أشـكال معلبـة؛ لتحديد طرق العمل بـه. غير أن النظرة الحدية، لا تتناسـب مع نشـاط يحتاج بشـكل متجدد إلى روح التطوير والاسـتفادة مـن التجارب والتراكمات التي أسـهمت فـي بنـاء هـذه الصناعة، ويعـد الشـق المعرفي فيه جـزءً من طبيعـة أداء العامليـن فيه، الذيـن يحتاجون دائمـاً إلى تنمية ثقافتهـم بمجـال صناعتهـم، وفتح آفـاق جديـدة ترتقي بهم فـي عطاءاتها، وتواكب تغيـرات حالاته.

وبعيـداً عـن جدلية اشـتراط البعض ضـرورة حصـول الإعلامي علـى شـهادة متخصصـة، (وهـو شـرط يختلـف معـه كاتـب هـذه السـطور)، يمكن القول بـأن الممارسـة الإعلامية: نشـاط ديناميكـي بذرتـه الموهبة، التي يشـتد عودها ويلمـع بريقها عندما تكـون مصحوبة بالشـغف، وتصقـل بالتعليـم والتدريب فـي المجال ذاته، ممـا يعني أن المهارة والميـول للتخصص هما شـرطان مطلوبان ابتـداءً؛ لتحقيـق النجاح في هـذه الصناعة، أو مـن أجـل قيادتهـا على الوجـه الصحيـح، ومع ذلـك، ونظراً لتعقيـدات العمـل الإعلامي وتشـعباته، فإن الحكـم ليس على إطلاقـه، فالتميز يمكـن قبوله لدى الأفراد أو العاملين في مسـار معينٍ مـن مكونات الصناعـة الإعلامية، دون مسـار، وقد تجتمع سـمة التفـوق لـدى البعض فـي أكثر مـن مجـال، أمـا الإلمام بكافـة خفايـا واتجاهـات الصناعـة وعناصرها، وطـرق التعامل معهـا، فأمـر يتطلب التقصـي والمعرفة المسـتمرة، وهو أمر قد يحتـاج إلى هيئـة استشـارية متنوعـة المجـالات والتخصصات ذات العلاقـة بها.

تحديات الصناعة:

تقدم وسـائل الإعلام الأفراد والمؤسسـات والـدول إلى الجمهور العريـض، انطلاقاً مـن أهداف مرسـومة ووفقاً لرسـائل محددة، كمـا أنها تسـهم بصورة كبيرة في تشـكيل الصـور الذهنية عن ذلـك كلـه، بالإضافة إلى العمـل على حمايتهـا وتنميتها، ولعل هـذه الخاصية هي التي جعلت هذا النشـاط ذا بريـقٍ وجاذبية خاصـة، يتقرب لـه الأفراد ويخطبون وده، بـل وود العامَلين فيه، ممـا صيره ذا وهـج أخّـاذ يدمنه البعـض، ويندفعـون له، دون مراعـاة لطبيعة الأثر العكسـي الذي يمكن أن يحدثـه هذا النوع مـن الهـوس، فهو فـي حال تجـاوز اسـتغلاله العـرف المهني ينتهـي إلـى نتائج لا تحمـد عقباهـا، وترتـد آثاره سـلباً على أصحابها

الإدارة الإعلامية أولاً...

يـكاد يتمحور السـبب الرئيس في نجـاح أو إخفاق المؤسسـات والوسـائل الإعلاميـة أو أي مـن أقسـامها، فـي درجـة كفـاءة قياداتهـا، وعلينـا أن نفـرق جيـداً بيـن من يحسـن ممارسـة النشـاط الإعلامي، وبين من يتقلد إدارته وتشـغيله؛ إذ لا بد لمن يكلـف بالمهمة أن يملـك مواصفات خاصة أبعـد من مجرد فهم أسـس الإدارة، ومهامها؛ فـي مقدمتها أن تكـون لديه خصائص متفـردة، محورهـا الفهـم العميـق لمكونـات العمـل الإعلامي نفسـه، على المرونـة القائمة على المعرفة في تشـكيله لبيئة العمـل ومتطلبات تطويرها، حسـب مقتضيات النشـر وتغيراتها، مـع القدرة على الربـط بين عناصره، وتوظيفها بالشـكل الأمثل؛ لتحقيـق الهـدف الرئيـس القادر على إحـداث التأثيـر الإيجابي

فـي الجمهور.
وفـي إطار التمييز المطلـوب؛ لإيضاح الفرق بين مـن يلزمه فهم مكونـات عناصـر محددة فـي صناعة الإعـلام؛ لخدمـة أغراض معينـة، بعضها خاص بمهنته الشـخصية، وبين مـن تقع على عاتقه مهمـة التخطيط وتوزيـع الأدوار واختيار الممارسـين، بما فيـه تقييـم مـدى تميزهم فـي المهنـة، بوصف ذلـك جوهر المهـام المتوقع من القياديـين القيام بها، وضمان اسـتيعابهم لها؛ كشـرط رئيس لمن تسـند له مهمـة إدارة الصناعة الإعلامية الشـاملة، كي يصبح قـادراً علـى التعامل مع جميع تشـعباتها وتفريعاتهـا بنظـرة موضوعيـة تامة، وهـو أمر مطلـوب توافره حتى لـدى من يتم اختيـاره لقيـادة الجهات المعنية بالنشـاط الإعلامي في المؤسسـات العامـة والخاصة
إن نتائـج تجاهـل هـذه القاعدة، أدت بمـا لا يدع للشـك إلى ألا تعثـر الكثير من الاختيارات فـي الإدارات الإعلاميـة القيادية في ميـدان عملها، فعـدا عـن حقيقـة أن طبيعة عمـل متبوؤها محفوفـة بمخاطـر الخـوض فـي كثير مـن أحواله، فـي حقل مـزروع بالألغام، وسـيره في معظـم أوقاته على صفيح سـاخن؛ فإنـه لعـدم قدرته علـى توقـع أماكنهـا بدقة، يكـون عرضة إلى الاسـتغناء عنـه. والبحث عن بـدلاء يتطلـب الحصول على الأنسـب، والمزيـد مـن التقييـم والتحري؛ ليسـتطيع مرشـحها التعامـل مع كافة مسـاراتها.
أمـا الأخطـاء الشـائعة، التي تقـع في دائـرة عدم مراعـاة هذا البعـد فهي عديدة، أمـا أبرز صورها وأكثرها تكـرراً، فهو الاعتقاد بـأن من يَبرُع في أداء أي شـكل من أشـكال الإعـلام، أو أي مجال مـن مجالاتـه، قـادر علـى إدارة الإعـلام المؤسسـاتي نفسـه، وأن مـن يملـك مهارة الإقنـاع في مادتـه الصحفيـة، أو حديثه لوسـائل الإعلام، هو الأنسـب لإدارتهـا. ولعل ممـا يؤكد حدوث مثـل هذا الخطـأ، قيام عـدد من المؤسسـات فـي وقت مضى اسـتقطاب بعض كتاب المقـالات الصحفية، أو مشـاهير الإعلام كمستشـارين بهـا؛ للإسـهام في وضـع خطط أو اسـتراتيجيات الإدارة المعنيـة بالاتصـال أو أحد فروعه، وشـبيه بـه اختيار من تفـوق فـي تسـيير وسـيلة إعلاميـة مطبوعة أو مسـموعة أو مرئيـة؛ لإدارة تضم كافـة الأنـواع، دون أن تكون لديـه المعرفة أو الخبـرة الكافيـة التـي تمكنـه من التعامـل مع كل نـوع بما تتطلبـه خصائصه من ممارسـات مهنية دقيقـة، تضمن بقاءها فـي محيط المنافسـة، والارتقاء بها للأفضـل؛ إذ كثيراً ما تطغى الخبـرة في نوع بعينـه على طريقـة إدارة الأنـواع الأخرى، رغم الفـارق في كلٍّ
إن تجاهـل النظـرة الفاحصـة للإعـلام، علـى أنهـا صناعة ذات مكونـات عميقة واختصاصات دقيقة، سـبب رئيـس في تراجع أداء الكثير من الوسـائل، شـأنها في ذلك شـأن أية صناعة أخرى، التـي إن هـي تخلت عـن ثوابت إدارة شـؤونها تراجعـت، وربما انتهـت إلـى انهيار نشـاطها بالكامـل، إما نتيجة حـدوث خلل مـا في توزيـع الأدوار، أو عدم وجود العنصر أو الكفاءة المناسـبة في المكان المناسـب، والاسـتعانة بمن يتقن تفاصيلها، وعوامل نجاحهـا، وفي ذلك إسـاءة التصرف مـع معادلة يجـب أن تكون متكاملـة الأركان، ولا تقبل الترقيـع أو أنصاف الحلول.
وحتـى يتضـح المقصـود بالتكامـل هنا، يحسـن تخيـل ما قد يحـدث لصناعة أخـرى، تعتمد على مكونات ملموسـة يسـهل إدراكهـا أكثـر، والتعـرف علـى تفاصيـل أدق، تقـرب مكونـات الصـورة؛ فصناعـة كبيرة كصناعة السـيارات على سـبيل المثال، هي نشـاط عريـض يتطلب وجود عـدة صناعـات فرعية تلبي احتياجاتهـا، شـأنها في ذلك طبيعـة الصناعات عمومـاً، وذلك بغـرض تقديم الدعم اللوجسـتي اللازم لاكتمـال المُنتَج، ليقدم للمسـتهلك بصورته النهائية بشـكل قـادر على لفـت الانتباه، والجـذب، في ميـدان ملـيء بالمنافسـة وبالخيـارات العديدة والمتنوعة
أمـا أهـم مقتضيـات النجاح التـي يكاد يتفـق عليهـا الجميع، هي ضـرورة إتقـان كل ذوي العلاقة لمهامهم علـى أكمل وجه، ومـن غيـر المقبـول علـى الإطـلاق أن تتولـى أيـة جهة من جهـات الدعـم اللوجسـتي المتخصصـة فـي مجال مـا، القيام بـدور الأخـرى، مهما بلغـت كفاءتها

أين يكمن الخلل؟!

إن مـن أكبـر التحديات التـي تواجههـا صناعة الإعـلام، هو أن النشـاط يعـرض بضاعته للجميع دون اسـتثناء، ليصبـح العامة هـم أسـاس الحكـم عليـه؛ وهو مـا يجعـل جلهم يعتقـد أنه ليـس قـادراً على تقييمـه فقط، بـل إن الاطلاع المسـتمر على منتجـات هذا النشـاط، قاد السـواد الأعظم منهم إلـى الاقتناع بأنه يملـك متطلبات هذه الصناعة، وبالرغم من أن مسـألة إبداء الـرأي حول منتجـات صناعة الإعلام يمكن قبولـه كرأي وحق من حقـوق أصحابه، خصلـة تكاد تنسـحب على جميـع الصناعات، إلا أنهـا في الإعلام تصبـح غير مقبولة عندمـا يعتقد المتلقون أنهم شـركاء مباشـرون في الصناعة، التي تشـبعت لدى البعض منهم، نتيجـة كونهم مسـتهلكون دائمون له، وبمـا أن مادتها الخـام متوفرة لديهـم، كمـا أن أدواتها باتت متاحـة بصورة غير مسـبوقة، فـإن الاقتراحات العشـوائية لا تكاد تتوقـف، وتنحصر فـي دائرة ضيقـة كوجهة نظر تقبـل من الجميع؛ بـل إن أصداء البعـض منها تـكاد تطغـى حتى علـى قـرارات متخذيها في المؤسسـات الإعلامية
تظهـر هذه الإشـكالية بصورة جليـة لدى من يعمل فـي إدارات الإعـلام المؤسسـاتية؛ التـي كثيـراً ما تصـاب بخيبـة أمل، في حـال تبنّت الإدارة العليا، آراءَ مسـؤولي أو منسـوبي المؤسسـة، أو حتـى كبار زوارهـا؛ كتقييم لواقـع أداء تلـك الإدارات، ذلك أن بعضهـم، لا يجـد ما يجامـل بـه الإدارة العليا، سـوى الثناء على أداء المؤسسـة، فـي تبريـر غير منطقـي لأوجه القصـور لديها، والانتقـاص مـن دور إعلامها في إظهـار ما تحقق مـن إنجازات.

الأحداث والإنجازات أولاً:

مـن القواعـد المسـلم بهـا فـي ميـدان النشـر الإعلامـي، أن وظيفتـه الرئيسـة -سـواء على مسـتوى الأفراد أو المؤسسـات أو حتـى الـدول- تكمـن فـي كونـه أداة للتعريـف بالأنشـطة والأحـداث المتجـددة، والعمل علـى نقل وجهـات نظرها بعدة أشـكال وعبر وسـائل متنوعـة، ما يعني أنه نشـاط ينشـأ في الأصـل كـرد فعـل وعرض لمـا يقع فـي الحيـاة اليوميـة، ولما يقوم بـه الآخـرون ويقدمونه مـن إنجـازات، أي أن الإعلام ليس

أداة مباشرة لصنع النجاح، ولكنه في حقيقته مرآة تظهره، وتحفزه بطرق وأساليب مختلفة.

وبالتالي فإن من ينتظر منه خلاف ذلك، فإنه يريد أن يدفعه -أي الإعلام- للتمرد على قيمه التي لا يمكن أن ينجح دون يُلتَزَم بها كشرط رئيس لتحقق الجودة والتفوق في ميدان المنافسة، وفي مقدمة تلك القيم عنصري الصدق، والدقة في المعلومات التي ينشرها؛ وبالأصح، أنه في حال تم دفعه بهذه الطريقة يطالبه صراحة أو ضمناً بالحديث عن إنجازات لم تتحقق، أو بالمبالغة في البيانات التي حتماً ستقود إلى القضاء السريع على الوسيلة التي تنقلها، بل والأخطر من ذلك إلى الإساءة إلى مرجعياتها، وربما المجتمعات التي ينتمي لها، فمن خلاله يمكن معرفة شخصية تلك المجتمعات والحكم عليها بناءً على ما ينشر في وسائل بلدانها

إن من أهم مخاطر عدم الفهم الصحيح لطبيعة صناعة الإعلام، أن محاولات تطويره تؤسس في غالبها على الاجتهادات ممن لا يعرف خبايا أموره في تكوين الصناعة، ولعل من أبرز مظاهره قيام بعض المؤسسات الإعلامية بالاستعانة بالشركات الاستشارية العامة، التي وإن نجحت في وضع استراتيجيات إدارية للعديد من الجهات، إلا أنها حتماً لن تتمكن من ذلك في حقل له خصائصه التي لا تتشابه مع غيره، إذ يغلب على هذه الشركات إعداد خططها، بشكل هو أقرب إلى الاستنساخ، وتقديم معظم مخرجاتها في قوالب متشابهة، دون إدراك تام لطبيعة الأنشطة الاتصالية، وكيفية وصولها إلى المتلقين بالشكل المطلوب.

الإعلام لا يغمض عينيه..

حتى تبقى مهنة الإعلام متوهجة، وحاضرة في المشهد؛ لا بد لمؤسساته أن تستفيد من خصائص الإعلامي الناجح التي من بينها متابعته المستمرة لميدان الأحداث وتطوراتها أولاً بأول، وأن يكون قادراً على قراءتها جيداً وتوقع النتائج، بل إن من بين العاملين فيه من كتاب الرأي ومحلليه، من يقترحون الحلول للتحديات والصعوبات

هذا يعني أن على المؤسسات أن تراقب التطورات التقنية ذات العلاقة بنشاطها، ومن ثم سرعة التفاعل معها بما يجعلها رائدة فيه، وبما يمكنها من تقديم أساليب مبتكرة تعزز من تواجدها. ولعل من المفارقات أن تنقل وسائل الإعلام أخبار التغيرات التكنولوجية في مجالها، غير أنها لا تلقى التفاعل الفوري المطلوب من القائمين عليها. فقد حلت الإنترنت، والذكاء الاصطناعي على سبيل المثال في ساحته، ولم تحرك تلك المؤسسات ساكناً

إن التفاعل مع الصناعة يفترض أن يؤدي إلى وجود، «كارتيل» يشد بعضه بعضاً، ولأن الإعلام كنشاط، لم يتبنّ بمؤسساته هذا المبدأ، ولم يتشبع بعد هذه الثقافة على الأقل في عالمنا العربي، ظلت كل جهة تواجه بمفردها، ووفقاً لاجتهاداتها، تبعات ما يحدث لها من هزات؛ وما يعصف بها من رياح؛ والأغرب أن محاولات التطوير كشفت في معظمها عن جهل ملحوظ بهذه الصناعة، فرغم عظم التحديات، لم تنظم اجتماعات علمية ومهنية جادة، يتفق عليها الجميع؛

لتبحث فيما يمكن فعله؛ لإعادة هيكلة الوضع الإعلامي بالطرق الصحيحة، وفقاً لمتغيراته مهما بلغ حجمها، بل إن معظم الفعاليات والمؤتمرات التي تحمل مسميات ذات صلة، كان يعوزها في كثير من محاورها وأجنداتها، بل والمشاركين بها، التشخيص الحقيقي لمشكلاته، والرؤى التطويرية المباشرة، وانتهت بلا الخلوص إلى خطط تنفيذية تباشرها

ماذا عن تعليم الإعلام والاتصال؟

لا نبالغ في القول بأن حال السواد الأعظم من المؤسسات التعليمية المتخصصة في الإعلام والاتصال، لا يزال دون المستوى المأمول من وجوده، ولا يؤدي دوره كجزء من الصناعة نفسها، وتشبه كثيراً واقع ما حل بالميدان المهني، إذ تكشف بيئتها للمتأمل، أن الاجتهادات المنفردة هي التي تسير خططها، كما أن العشوائية تبرهن على وجود قصور واضح في عجز معظمها عن الإسهام الفعال في تشخيص وتشكيل الصناعة المنشودة

يؤكد هذا حقيقة -على سبيل المثال لا الحصر- عدم اهتمام بعضها بوجود المتخصص الدقيق لتدريس المقررات، وبخاصة التي تحتاج إلى كفاءة عالية ومتجددة في إيصال المعرفة وتمكينهم منها لدى طلابها، أو تدريبهم في صميم اختصاصهم على النحو الذي يتطلع له سوق العمل

فاقم من ذلك التأخر عن مواكبة التغيرات الهائلة، والتحولات الجذرية التي شهدها التخصص في العشرين سنة الأخيرة، ومرد ذلك هو غياب التقييم الدقيق والمستمر لواقع مخر جا تها

نختم بالقول إن تحقيق الأهداف الجوهرية للوصول إلى إعلام قوي، ومتكامل يتطلب وجود مرجعية «موضوعية» في قراءة المشهد الاتصالي أولاً بأول، وأن التمكن من إعلام قوي لا يحتمل مطلقاً الاستئثار بالرأي، فمحيطه ضخم يتطلب المشاركة، وكذلك البحث عن المعلومات الدقيقة ممن يفهم طبيعته، ودراستها، كي تكون ثمارها نتيجة بناءة تخدم كل ذوي العلاقة، ونتائج باهرة تحفزهم للقيام بأدوارهم التخصصية أكثر وأكثر، فلا بد في هذا العصر الرقمي المختلف، من تمكين العجلة من الدوران، بعد أن بطّأتها معوقات تسببت بها حقيقة عدم التعامل مع الإعلام كصناعة، منها بقاء التخصص أسيراً لمجموعة اجتهادات عشوائية، ومحاولات يائسة، أصيبت في حالات كثيرة بالتراجع والانهزام، بعد أن خسرت الكثير من الوقت، والجهد والمال، وذلك رغم وجود حسن النية والرغبة في الوصول إلى هدف موحد

الكونغرس العالمي للإعلام في دورته الثانية

نقاشات وعروض حية حول الاستدامة والمناخ وأحدث التقنيات

احتضنت العاصمة الإماراتية أبو ظبي على مدى ثلاثة أيام من 14 - 16 نوفمبر 2023م، فعاليات الكونغرس العالمي للإعلام في دورته الثانية، والتي شهدت نقاشات وشراكات وحوارات حول «استشراف مستقبل قطاع الإعلام»، بحضور ومشاركة عالمية، حيث طرحت العديد الأفكار المبتكرة والمتنوعة، التي تعيد تحديد وتشكيل دور وسائل الإعلام في عالم دائم التطور والنمو

استكشاف الفرص والأسواق

وفر الكونغرس العالمي للإعلام، منصة مثالية للشركات العالمية الراغبة بالدخول إلى أسواق صناعة الإعلام في الخليج والشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وأتاح للمؤسّسات الإعلامية، فرصة التعرُّف على واقع صناعة الإعلام في المنطقة والعالم.

واستقطب الكونغرس ممثلي القطاعات الحكومية والإعلامية والأكاديمية والصناعية، والشركات والمؤسسات الإعلامية

وتضمن جدول أعمال الكونغرس في يومه الأول عددًا من الجلسات التي ناقشت الدور الحاسم الذي يؤديه الإعلام البيئي في دفع جهود الاستدامة، والحد من تداعيات التغير المناخي، فيما ركزت جلسات اليوم الثاني على التثقيف الإعلامي بمشاركة شبابية، عبر استضافة (100) طالب جامعي، ناقشوا دورهم في تحديد مستقبل الإعلام، وفي اليوم الختامي ركز الكونغرس على موضوعات التسامح، والرياضة والإعلام، وتأثير التكنولوجيا على منصات الإعلام

منصات وفعاليات مصاحبة

شهد الكونغرس في دورته الثانية عدة فعاليات مصاحبة، ومن أبرزها منصة «الابتكار والشركات الناشئة»، التي شاركت فيها ما يفوق (24) شركة ناشئة..

كذلك خصصت منصة للتدريب والتعليم، شملت أكثر من ورشة تدريبية، ضمت نحو (40) متدربًا في كل ورشة، تحت إشراف (25) خبيرًا ومؤسسة متخصصة، بينما استضافت الفعالية الثالثة «مختبرات مستقبل الإعلام»، مناقشات لنخبة من المديرين التنفيذيين وصانعي السياسات

كما تم تخصيص فعالية رابعة لابتكار المؤثرين، عن طريق منصة إبداعية لمطوري المحتوى، أتاحت لهم التواصل والتعاون، ومشاركة خبراتهم وأهدافهم مع المؤثرين الصاعدين

مجلس الإنتاج المشترك

وشهد المعرض تدشين الدورة الأولى من «مجلس الإنتاج المشترك»، الذي يوفر منصة لتعزيز التعاون، وتحفيز الابتكار في مجال تطوير المحتوى الإبداعي، ودعم منظومة الإنتاج الإعلامي، كما وفر مساحة مخصصة للرواد الإعلاميين والمبتكرين؛ لتعزيز التواصل وتبادل الرؤى

الذكاء منتجًا للمحتوى

أشار وزير الدولة للذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي وتطبيقات العمل عن بُعد، بدولة الإمارات، عمر سلطان العلماء، إلى تقديرات عالمية بأن المحتوى الذي سيتم إنتاجه بواسطة نظم الذكاء الاصطناعي، سيشكل أكثر من (90%) من محتوى الإنترنت بحلول عام 2026م

وأكد أهمية أن يواكب الذكاء الاصطناعي التطورات المتسارعة، واستثمار الفرص الكبيرة التي يوفرها؛ من أجل ترسيخ قطاع إعلامي متطور ومبتكر

الأحداث الرياضية والإعلام

في اليوم الثالث من الكونغرس ناقشت جلسة بعنوان: «الأحداث الرياضية ووسائل الإعلام: أهمية التأثير»، دور الإعلام في تغطية الأحداث الرياضية، وكيف يمكن للإعلام أن يؤثر على الجمهور، من خلال تغطية الأحداث الرياضية

مستقبل الأخبار السحابية

ونظّم نادي دبي للصحافة، جلسة نقاشية بعنوان: «مستقبل الأخبار السحابية.. اتجاهات إعلامية حديثة»، وذلك على هامش مشاركته تحت مظلة «مجلس دبي للإعلام»، بالتعاون مع مجموعة الصين للإعلام، وسلطت الجلسة الضوء على أهم التحولات التكنولوجية التي يشهدها قطاع الإعلام العالمي

تضمنت (5) مشاريع لتمكين المواهب الإعلامية

«شركاء الإعلام».. تهدف لصناعة قادة ومبدعي المحتوى الرقمي

أطلق وزير الإعلام في المملكة العربية السعودية، سلمان بن يوسف الدوسري، في 9 أكتوبر 2023، (5) مشروعات إعلامية، خلال اللقاء الأول لمبادرة «شركاء الإعلام»، والذي أقيم في مركز «ڤيا رياض» بالرياض، بحضور أكثر من (200) مهتم ومختص في قطاع الاتصال والإعلام من جميع أنحاء المملكة؛ بهدف تعزيز الشراكة بين منظومة وزارة الإعلام والشركاء من القطاعين الحكومي والخاص في مجال الإعلام

وأتاح لقاء «شركاء الإعلام» الأول، مساحة تواصل حيوية وهامّة بين وزارة الإعلام والإعلاميين، من رؤساء تحرير الصحف، ومديري القنوات التلفزيونية والإذاعية، ومسؤولي الحسابات الإخبارية، وكتاب الرأي والمؤثرين؛ لمناقشة تحديات الإعلام ومستقبله، وسبل تطويره

وشهد اللقاء الإعلان عن المشروعات التي شملت عدد من المجالات والمسارات؛ لتسهم في دعم المواهب في القطاع الإعلامي، حيث أعلنت وزارة الإعلام خلال اللقاء إطلاق مشروعاتها الإعلامية الجديدة، التي تستهدف في مجملها تمكين وتدريب الموهوبين في المجال، وتعزيز مهاراتهم، عبر المشروعات الخمسة التالية

«أكاديمية التواصل»

وتهدف لتطوير القطاع الإعلاني في المملكة، وتمكين الموهوبين من تحسين مهاراتهم في مجال الإعلانات الرقمية

«تواصل+»

وكما تضمنت المشروعات الإعلامية الجديدة، مشروع «تواصل+» ضمن مبادرة (أقنايت)، الذي يسعى لتوفير فرص التدريب في مجال صناعة المحتوى الرقمي

«تدريب القيادات الإعلامية»

إضافةً إلى مشروع «تدريب القيادات الإعلامية»، الذي يهدف إلى تأهيل الجيل الجديد من القيادات الإعلامية وتمكينها، لتكون قادرة على قيادة المؤسسات الإعلامية المحلية والعربية، وتجويد مهاراتها القيادية وأساليبها التنفيذية

«ميديازون»

كما شهد اللقاء أيضًا إطلاق مشروع «ميديازون»، لتوفير بيئة عمل مشتركة لممارسة مختلف فنون الإعلام، عبر إيجاد مكان متخصص؛ لتقديم المعارف الإعلامية والمهارات، بأساليب متنوعة وحديثة

«متحدثون+»

ويهدف مشروع «متحدثون+»، لتطوير القيادات وتمكينها في الأجهزة الحكومية والقطاع الخاص، من المتحدثين الإعلاميين، وصقل مهاراتهم من خلال مسارات تدريبية مهنية متخصصة

وأوضح الوزير «الدوسري»، أن اللقاء يأتي انطلاقًا من اهتمام الوزارة بتطوير العلاقة مع مختلف الشركاء من القطاعين

الحكومي والخاص؛ لتحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030، التي يأتي في مقدمتها تطوير رأس المال البشري؛ لتعزيز تنافسية المواطن عالميًا، من خلال الاستثمار في المواهب الوطنية والكفاءات، ودعم ثقافة الابتكار وريادة الأعمال، وتطوير المهارات وإعادة تأهيلها، للوصول إلى اقتصاد مزدهر، تقوده قدرات وطنية ذات كفاءة عالية

وتضمن اللقاء معرضًا لبعض المشروعات الإعلامية البارزة، مثل مبادرة كنوز السعودية، التي استعرضت من خلال ركنها الخاص أهم الأعمال الفنية التي أنتجتها

مذكرة تعاون بين «التواصل» و«هدف»

وشهد لقاء «شركاء الإعلام» توقيع مذكرة تعاون بين مركز التواصل الحكومي بوزارة الإعلام، وصندوق تنمية الموارد البشرية «هدف»؛ من أجل دعم المواهب في قطاع الإعلام وتمكينها، من خلال تدريب الكوادر الوطنية وتأهيلها وتنمية مهاراتها، وتحفيزها للعمل في قطاع صناعة المحتوى الرقمي، إلى جانب تعزيز مهن قطاع الإعلام وتوطينها، في مجالات؛ الإعلانات الرقمية، الألعاب الرقمية، الفيديو الرقمي، والصوتيات الرقمية

كما تدعم المذكرة الاستفادة من برامج «هدف» ومنتجاته، كبرنامج دعم الدخل، وبرنامج «هدف» للقيادة، والمنصة الوطنية للتدريب الإلكتروني (دروب)، وبرنامج دعم الشهادات المهنية الاحترافية، وبرنامج التدريب على رأس العمل (تمهير)، وبرنامج دعم التدريب، وبرنامج مهارات

احتفاء بيومه العالمي.. (21) نوفمبر من كل عام

نشأة التلفزيون ومراحله الأولى في العالم والخليج

شهد يوم 21 نوفمبر الماضي، الذي يتم الاحتفال به سنوياً كيوم عالمي للتلفزيون، ويركز يوم التلفزيون العالمي على أهميته في نشر الوعي والأخبار حول العالم

فقد أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1996، إحياءً لذكرى أول منتدى عالمي للتلفزيون، عقدته الأمم المتحدة في ذلك العام، قرارًا يخصص يوم 21 نوفمبر من كل سنة؛ ليصبح موعدًا للاحتفال بالتلفزيون، والذي لا يعد يومًا لمجرد الاحتفال بالتلفزيون بوصفه رمزًا للاتصال والعولمة، إذ تم الاعتراف أيضًا بأن التلفزيون أداة رئيسية في إعلام الرأي العام وتوجيهه والتأثير فيه

وقد تم اختيار عنوان (جودة المحتوى)، للاحتفال بيوم التلفزيون هذا العام، إذ تنعكس الجودة الهائلة للبرامج التلفزيونية، في مدى قدرة هذه الوسيلة الإعلامية، في إثبات جدواها على الترفيه والتوعية، وإلهام وإعلام المشاهدين، وصناع المحتوى التلفزيوني

التلفزيون فتيًا متجددًا في (80) من عمره!

يجدر بنا أن نستعرض تاريخ التلفزيون، وتأثيره، والمتغيرات التي طرأت عليه، وقدرته على المنافسة وجذب المشاهد، رغم التطورات التكنولوجية التي نعيشها، ومحاولته للصمود أمام ثورات تقنيات الإعلام الحديثة، ووسائله المتجددة

فلا يزال التلفزيون، وقد تجاوز (80) عاماً من عمره، فتيًا متجددًا، باعتباره اختراعاً عظيماً يعد من أهم إنجازات القرن العشرين، فقد غير مجرى الحياة في جميع الدول، وأصبح الوسيلة الأولى والوحيدة في كثير من الموضوعات؛ للحصول على الأخبار، والوصول للمعلومات المختلفة

ففي عام 1884 بدأت أولى محاولات اختراع التلفزيون في ألمانيا، من طرف مخترع يدعى (بول نيبكو)، والذي حاول صنع آلة تنقل الصورة، غير أنه لم يتمكن فعلياً سوى من تصميم آلة تحليل الصور أثيرياً، في حين قام مواطنه (كارل فارديناند براون) بعد ثمانية أعوام باختراع «الأسطوانة الكاتوديكية»، وهي أهم مكون للتلفزيون، لكن القصة لم تكتمل إلا على يد عالم فرنسي يدعى (إدوارد بيلين) عام 1921، حيث قام بمحاولات تغيير نقل الصورة عبر موجات ضوئية، وبعد خمسة أعوام، في 1926 تحديدًا، استطاع العالم (جون لوجي بيرد) أن ينقل أول الصور التلفزيونية، إذ يعد هذا التاريخ الرسمي هو الأرجح لأول بث تلفزيوني فعلي، فيما بزغت تجربة التلفزيون في أميركا عام 1928، وعام 1935 في بريطانيا بعدد محدود من الأجهزة

تسارع التطورات والتحولات

بدأت تلك التقنية الجديدة -آنذاك- تتطور بسرعة، وبدأت تجذب اهتمام الحكومات والمخترعين، حتى ظهر التلفزيون الملون مبكراً عام 1928، على يد العالم السوفييتي (هوفانس آداميان) في لندن، ولكن لم يتم تكريسها حينها، وظل العالم يشاهد التلفزيون الأبيض والأسود، الذي تم طرحه في الأسواق عام 1931، على يد المهندس الفرنسي (هنري دي

فرانس)، الذي أسس الشركة العامة للتلفزيون في فرنسا وتزامن اختراع التلفزيون مع اختراع الكاميرا، وبدء عرض أول برنامج تلفزيوني بشكل محدود، كانت مدته ساعة واحدة في الأسبوع، ثم بدأت فترات البث لتصبح أطول، وتم وضع بث يومي في الرابع من يناير عام 1934 في فرنسا، واشتعل التنافس الأوروبي على تطوير هذا الاختراع، فتحوّل البث من محلي إلى بث بالأقمار الصناعية عام 1962 بين أوروبا وأميركا، ثم تطوّرت الشاشات والأشكال والأحجام، وظهرت الألوان وتعددت القنوات والإضافات، واختفى شيئاً فشيئاً حجم التلفزيون الكبير، ليصبح شاشة رفيعة، ولا زالت تقنياته تتطور

التلفزيون والعرب

أما على الصعيد العربي، فقد عرف العرب التلفزيون للمرة الأولى في العراق، عام 1954، حيث تم إنشاء أول محطة تلفزيونية ناطقة بالعربية في العالم، تلتها الجزائر، بافتتاح قناة التلفزيون الجزائري عام 1956، ليحل في المرتبة الثالثة لبنان عام 1959، ثم مصر عام 1960.

وكان أول بث لقناة عربية خاصة في الشرق الأوسط لقناة (MBC)، وذلك في العام 1991، ثم باقة (ART)، التي كانت تبث عبر القمر الصناعي «عرب سات»

التلفزيون في دول الخليج العربية

وبالحديث عن عراقة «التلفزيون» وأثره، وأهميته، نستلهم تاريخيًا نشأته في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، في لمحة تاريخية لذكرى تأسيسه

الإمارات..

انطلق تلفزيون أبوظبي كأول تلفزيون في دولة الإمارات قبل قيام الدولة، وقد تزامن افتتاحه مع عيد الجلوس الثالث للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، في 6 ديسمبر 1969، إذ بدأ البث باللونين الأبيض والأسود، إلى أن تحول في 4 ديسمبر 1974 للبث الملون

بينما بدأ تلفزيون دبي باسم «تلفزيون الكويت من دبي»، عام 1969، باللونين الأبيض والأسود

البحرين..

ويعود تاريخ التلفزيون في مملكة البحرين إلى سبعينيات القرن الماضي، حينما بدأ أول بث تليفزيوني عام 1973م، بانطلاق البث لأول تليفزيون في البحرين، وأول تلفزيون ملون في الخليج العربي، عبر قناة (RTV البحرين)، والتي انطلق بثها تحديدًا في 9 سبتمبر من ذلك العام، كقناة تجارية استثمارية، واستمرت كذلك حتى مطلع العام 1975، حيث تحولت إلى قناة رسمية حكومية تابعة لوزارة الإعلام

السعودية..

شهدت المملكة في 7 يوليو 1965م؛ بدء البث الرسمي وخروج أول إشارة بث من محطتي الرياض وجدّة بالأبيض والأسود، وكان الإرسال على قناة واحدة؛ باسم قناة المملكة العربية السعودية

وكانت من أبرز محطات التلفزيون السعودي، تحوله من البث بالأبيض والأسود إلى الألوان في عيد الفطر من عام 1976، ولعل أبرز محطات التلفزيون السعودي كانت عام 1972م؛ عندما نقلت مناسك الحج لأول مرة عبر شبكات الأقمار الصناعية إلى جموع المسلمين في شتى بقاع الأرض

عمان..

بدأ تلفزيون سلطنة عُمان الرسمي بثه ملونًا، وانطلق بمدينة مسقط في 17 من نوفمبر 1974، وبعدها بعام واحد، انطلق البث في مدينة صالالة في 25 نوفمبر 1975، واستمر ذلك حتى الأول من يونيو 1979م، عندما ربطت محطتي مسقط وصالالة معًا، بواسطة الأقمار الصناعية؛ لتعملا ضمن قناة واحدة، وهي تلفزيون سلطنة عُمان

قطر..

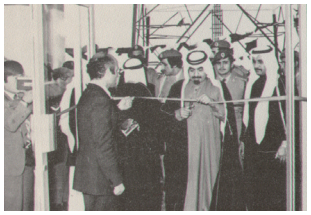

وكانت بداية تلفزيون قطر في عام 1970 عندما تشكل تلفزيون قطر الحكومي، وكان بثه بالأبيض والأسود، وفي عام 1974 بدأ بثه بالإرسال الملون، أما بث التلفزيون القطري عبر الأقمار الصناعية فقد بدأ في عام 1998.

الكويت..

كانت نشأة تلفزيون الكويت وانطلاقته رسميا عام 1961، باللونين الأبيض والأسود، حتى منتصف مارس 1974، حيث بدأ البث الملون على نظام «بال» الأوروبي، ثم جاءت الانطلاقة الحقيقية بعد افتتاح مبنى التلفزيون الجديد بمجمع الإعلام في 17 فبراير 1979.

بينما بدأت الكويت بث الفضائية الكويتية عبر الأقمار الصناعية في 4 يوليو 1992.

عندما تكتشف وسائل الإعلام «البودكاست»

|| أ. د. نصر الدين لعياضي

باحث في الإعلام - الجزائر.

يلخص الصحافيان ألكسندرا ياه، وفرنسوا فليهر، القاعدة الذهبية للتحولات التي يعيشها عالم الميديا والاتصال في الجملة التالية: «لكل عصر قالبه الاتصالي» لكن نظرًا لسرعة إيقاع هذه التحولات صححا جملتهما بالقول: «لكل موسم قالبه الاتصالي».

فمن البث المباشر المتواصل الذي شكل مقدمة للبث عبر الفيديو، إلى التدوين الالكتروني عبر شرائط الفيديو، إلى القصص القصيرة جدًا التي لا تتجاوز عشر ثوان عبر منصة «سناب شات»، إلى «بودكاست». لكن ما البودكاست؟

التعريف

يعود أول استخدام لمصطلح «البودكاست» إلى الصحافي بن «همرسلي» (Hammersley Ben)، الذي يعمل في صحيفة الغارديان البريطانية، وهو تركيب يختصر كلمتين إنجليزيتين. الأولى هي (الآيبود Ipod): جهاز متنقل صغير جدًا لبثّ الموسيقى، صمّمه ستيف جوبز، مؤسسه شركة «آبل» في 2004م، وغايته حسب مؤرخي تكنولوجيا الاتصال، هي بثّ مختلف المحتويات السمعية بقوالب أقرب إلى تلك التي تبثّ عبر الإذاعة، وشُرع في تسويق هذا الجهاز في 2008م، والثانية هي كلمة (broadcasting) وتعني بثّ الصوت والصورة. تذكرنا «روسفوس ماري»، في رسالة الماجستير التي أعدتها في عام 2022م، بالجامعة الكاثوليكية بلوفان - في بلجيكا، بأن فكرة «البودكاست» تعود إلى الصحافي «دافيد وينر»، ومطور برامج المعلوماتية «آدم كيري» اللذان سعيا إلى ابتكار تكنولوجي يسمح بنقل الملفات الصوتية والفيديو وتنظيمها، ويتلقاها (المستخدم/الجمهور) بفضل تطبيق رقمي، وجسدت هذه الفكرة شركة « آبل» عبر منصتها (آي تون Itunes)، التي تسمح بتلقّي المحتويات الصوتية وبثها.

توجد العديد من التعاريف لـ«البودكاست»، لعل أبرزها هو ذاك الذي صاغه مكتب الإعلان التفاعلي الأمريكي، وهي جمعية أنشئت عام 1998م، من أجل هيكلة سوق الاتصال في شبكة الإنترنت وتفعليه وتحديد معايير الإعلانات فيه، فعرّفه بأنه: «عبارة عن تحمّيل للبرامج الصوتية غير الخطية التي تسمح للمستخدمين بالاستماع إليها بطريقة غير مباشرة: أي غير متزامنة مع عملية بثها». فمصطلح «البودكاست» أضحى يدل على المحتوى، ونمط بثه في آن واحد

الفرق بين الإذاعة والبودكاست

الحديث عن البودكاست يقود إلى طرح أول سؤال يخطر على البال: ما الفرق بين المحطة الإذاعية والبودكاست؟ خاصة بعد انتشار البث الإذاعي الرقمي الذي مكّن المستمع من متابعة ما تبثه المحطات الإذاعية حيثما عبر تعدّد حوامله، والاستماع إلى برامجها عبر (الآيبود Ipod)، والكمبيوتر، والهاتف الذكي؟ بل أن هذا الهاتف قضى على الآيبود وجعله مجرد قطعة في متحف التكنولوجيا، مثلما قضى على غيره من الأدوات التكنولوجية السمعية

تتسم الإذاعة بطابعها الآني وسرعة «زوال» محتوياتها بعد بثها مباشرة، وبنمط بثها الخطي، أي تراصف برامجها، وتوالي بثها وفق جدول زمني مدروس، بينما تمثل البودكاست، من منظور الباحثان «نزهة سماتي» و«باسكال ريكو»، نظامًا جديدًا من بثّ المحتويات الذي يتسم بطابعه غير الخطي، وغير المعياري، والتفاعلي. ويقصد بالطابع غير الخطي أن المستمع غير مجبر على متابعة المحتويات وفق تسلسلها وترتيبها الزمني ساعة بثها. إنه متحرّر من هذا الالتزام، إذ بإمكانه أن يختار ما يشاء من المحتويات السمعية المعروضة للبثّ أو التحمّيل. وهذا يتحقق عبر العديد من التطبيقات الرقمية المتوفرة في شبكة الإنترنت، ومن خلال «كاتالوجات» المحتويات التي توضع في متناول اليد يستخدمها الشخص متى يشاء، وحيثما يريد، بشرط أن يكون مرتبطًا بشبكة الإنترنت، فالبودكاست يحرّر المستمع من إكراهات الوقت الذي تفرضه البرامج الإذاعية على مستمعيها، هذا إضافة إلى أن الشخص المتصل بشبكة الإنترنت هو الذي يقوم بتنزّيل العُدّة الرقمية في الكمبيوتر الشخصي أو هاتفه الذكي التي تمكّنه من تحمّيل المحتويات السمعيّة. أما الطابع غير المعياري والتفاعلي، فإنه يسمح للمستخدم بالنفاذ إلى محتوى معين من بين محتويات البودكاست التي تعرض عليه اختيارات بديلة أو مكملة لحاجته ورغبته، علاوة على ما أراد تحمّيله من ملفات صوتية والتفاعل مع المحتويات.

من أجل تبسيط الاختلاف بين الإذاعة والبودكاست يمكن القول: إن البرامج الإذاعيّة تُفرض على المستمع، بينما مستخدم البودكاست هو الذي يختار بإرادته ما يناسبه من محتويات، ولا تَفرض عليه أي شيء، كما أن البرامج الإذاعية تنشد الوصول إلى الحشد، ممّا يعني أنها تسعى إلى تقديم المحتويات السمعية التوافقية التي تجمع أكبر عدد من المستمعين، بينما يروم البودكاست بلوغ الفرد وتلبية رغباته؛ بمعنى الاهتمام بالأقلية من المستمعين المنسية أو التي تجاهلتها برامج المحطات الإذاعية؛ أي التركيز على الجماعات وتقديم ما يجمعها من اهتمامات وانشغالات، فالمحطات الإذاعية تعمل وفق منطق العرض: عرض المحتويات على المستمعين المحتملين، بينما «البودكاست» ينشط وفق منطق الطلب: طلب الأشخاص الفعليين لمحتويات معينة: موسيقى، أغاني، مسرحيات ومسلسلات إذاعية، برامج حوارية، وتحقيقات وربورتاجات صحفية.

لذا فإن منتجي البودكاست يملكون هامشًا من الحرية في إنتاج المواد السمعية أكثر من منتجي البرامج الإذاعية الخاضعين لصرامة المعيار الزمني في الإنتاج الإذاعي، فيمكن

لبرنامج معين في البودكاست، مثل الحوار أو المناظرة أن يستغرق أكثر من ساعة لأنه أُنتِج لتلبية طلب المهتمين وليس موجهًا للعامة.

يشكل البودكاست علامة بارزة في ديموقراطية الاتصال السمعي خلافًا للإذاعة، يستطيع أي شخص يملك بعض المهارات التقنية أن ينتج مواد سمعية ذات نوعية جيدة تضاهي أفضل المنتجات الإذاعية وبثها في شكل «بودكاست»، بشرط أن يمتلك عُدّة تقنية بسيطة: جهاز كمبيوتر متصل بشبكة الإنترنت، وميكرفون، وبرنامج مخصص يمكن تحمّيله مجانًا من شبكة الإنترنت، وتدريجيًا يستطيع المحتوى الذي ينشره كسب جمهورًا ويصبح وفيًا له، وعلى الرغم من هذه الديموقراطية، فإنه لا يمكن أن نصادف «البودكاست» فجأة ونتابع محتوياته بمجرد إبحارنا في شبكة الإنترنت، على غرار محطات الإذاعة التي من الممكن أن نستمع إلى برامجها صدفة دون أن نبحث عنها

إذا؛ يتمثل البودكاست في بثّ الملفات السمعيّة عبر شبكة الإنترنت التي يطلع عليها المهتمون عبر الملخص الثري للموقع (RSS)، فيقومون بتحمّيلها عبر جهاز متنقل: الهاتف الذكي أو الكمبيوتر المحمول الشخصي، وما يميّز التحمّيل التقليدي للملفات السمعية عن تحميل محتويات البودكاست هو إمكانية الاشتراك بمقابل مالي زهيد أو مجانًا، حتى يتمكن كل مشترك من متابعة المحتوى الجديد والآني أو تحمّيله بشكل آلي

لعل الفرق بين المحطة الإذاعية و«البودكاست» يتضح أكثر عند ذكر نوعي «البودكاست»: البودكاست العادي الذي يعيد بثّ المحتويات الجاهزة، والتي أُنتجت وبُثت في منصات رقمية وحتّى محطات إذاعيّة معروفة أو عبر وسائل إعلام أخرى، والبودكاست الأصلي، ويقصد به «المحتويات الصوتية المنتجة مباشرة من أجل الاستماع غير الخطي، والمتوفرة في الواب»، ولعل هذا النوع من البودكاست هو الذي كان

يقصده الباحث «كسافيي أوتروب» في حديثه عن مواصفات البودكاست الجيد، إذ أكد بأنه ذاك الذي يغامر صاحبه، ويقدم أشكالاً جديدة من السرد بطريقة مبتكرة

وسائل الإعلام والبودكاست

تتفاوت وسائل الإعلام «التقليدية» في انفتاحها على البودكاست نظرًا لطبيعة كل وسيلة وخصوصية المنظومة الإعلامية والثقافية التي تنتمي إليها في كل بلد، فاستخدام وسائل الإعلام الفرنسية للبودكاست، على سبيل المثال، يعتبر متواضعًا، إن لم يكن «متخلفًا» مقارنة ببعض البلدان، مثل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وألمانيا. ويوعز البعض السبب في ذلك إلى هيمنة الإذاعات الشاملة أو العامة في فرنسا التي تهتم بالأخبار والتحليل الإخباري مما يقلّل عدد البودكاست الذي يركز على الأخبار الآنية.

لذا نلاحظ الكثير من تردد وسائل الإعلام الفرنسية في الاستعانة بالبودكاست، فصحيفة «لوموند» الفرنسية، على سبيل المثال، التي تمتلك إستراتيجية لكسب المشتركين في طبعتها الرقمية استثمرت الجهد والمال في مجال الفيديو، وعزّزت حضورها في مواقع الشبكات الاجتماعية مثل: «سناب شات» لم تول العناية اللازمة للمواد السمعية إلا مؤخرًا. أما صحيفة (ليبراسيون Libération) الفرنسيّة التي تشكل الاستثناء في الاتصال السمعي في المشهد الفرنسي، فقد أطلقت في عام 2007م بودكاست بعنوان: «ثقافة الواب»، وآخر بعنوان: «سكوت إننا نلعب». ثم تخلت عنهما لتبعثهما من جديد في عام 2016م

هذا خلافًا لصحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية التي جعلت من «البودكاست الأصيل» عنصرًا أساسيًا في إستراتيجيتها الرقمية، وعلامة بارزة في واجهتها، لقد استثمرت كثيرًا في إنجاز برنامج «ستال بروسيغ» لتبثه عبر البودكاست، والذي يحمل مشروعًا طموحًا جدًا، إذ يتناول موضوعات عديدة، مثل الثقافة الشعبية، والتكنولوجيا، والسياسة، واستعانت في ذلك بخدمات بعض الشركات المختصة في إنتاج البودكاست، مثل شركة «بينابل» (Pineapple)»، و«ستريت ميديا» (Street Media)

لم يساعد البودكاست الصحف المحلية على الاحتفاظ بقرائها التقليديين فحسب، بل وثق علاقاتها بالمجتمع المحلي أيضًا، لقد سمح لها بالتسجيل مع العمال والفلاحين وذوي المهن الحرة للحديث عن ظروف عملهم والصعوبات التي يعانون منها وتقديم مقترحاتهم، فالحديث أمام الميكرفون أسهل من الوقوف أمام الكاميرا أو أقل إرباكًا.

وبعيدًا عن عالم الصحافة المكتوبة التي تريد ترسيخ قدمها في العالم الرقمي بفضل الفيديو والبوكاست، استثمرت العديد من المحطات الإذاعية خبراتها في إنتاج المواد للبودكاست، فإذاعة فرنسا، على سبيل المثال، انتقلت من انتقاء مواد ومقاطع من برامجها الإذاعية لتبثها عبر البودكاست إلى إنتاج برامج قصيرة موجهة للبودكاست قبل أن تبث في برامجها، وهكذا أصبحت تمنح الأولوية للبودكاست قبل البرامج الإذاعية، وانطلقت محطة إذاعة «البي بي سي 3» في

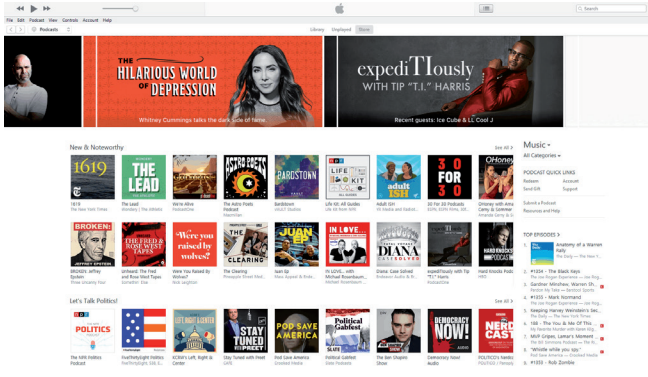

إنتاج محتويات مخصصة للواب، وأنشأ المدير السابق لقسم الميديا الجديدة بإذاعة فرنسا، بمعية فريق من الصحافيين والفنيين، بودكاست أسماه «هوملس» (Homless) يبيع حقوق بثّ منتجاته التي تتناول موضوعات مختلفة: النقد السينمائي، وألعاب الفيديو، والثقافة الشعبية، وثقافة الهيب هوب: وبهذا التحق هذا البودكاست بالمنصات المستقلة عن الإذاعات والتي تقوم بالدور ذاته، مثل منصة «أكست» (Acast) السويدية، و«أوديو بوم» (AudioBoom) البريطانية، وستتشر، وسبركر، وبودكاست وان، وميدرول، وبنوبلي الأمريكية. و«أرتي راديو» (Arte Radio) الفرنسية، وكل منصة من هذه المنصات تقترح حلولاً لكيفية جني الأموال من الإعلانات، وتجميع المحتويات، بل تقترح توزيع محتويات البودكاست الذي تُسهم في إنشائه على كبار جامعي المحتويات السمعية وناشريها مثل: «تونلن» (Tune In) الأمريكي، و«راديو لاين» (Radio line) الفرنسي، وراديو «دو» (.radio.de) الألماني، وهذا من أجل تعزيز حضورها في شبكة الواب لتكون مرئيّة أكثر

استشارة للمستقبل

تؤكد الدراسة المسحية التي قام بها معهد رويترز في عام 2018م، في (22) دولة في العالم أن ثلث المبحوثين استمع إلى الأخبار عبر البودكاست مرة في الشهر على الأقل، وتزداد هذه النسبة في البلدان الآسيوية، هذا فضلاً على أن أكبر عدد من الشباب الأقل من (35) سنة يفضل متابعة الأخبار عبر البودكاست عن الاستماع إليها عبر الإذاعة.

أمام هذه الحقيقة، وتزايد إقبال وسائل الإعلام التقليدية وبقية المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على هذا النمط من البثّ، وتوجه المشاهير والفنانين في العديد من البلدان إلى إنشاء بودكاست خاص بهم، ظهرت العديد من مكاتب الاستشارة، وشركات الخبرة والتوجيه في مجال إدارة البوكاست وضبط إستراتيجية استخدامه، فمجموعة «أوشا» التابعة لراديو «كينغ»، وهو مضيف فرنسي يأوي حاليًا ثلاثة آلاف محطة إذاعية من (170) دولة تقترح استضافة البودكاست على المؤسسات المختلفة والخواص الراغبين في إنشائه، مقابل اشتراك ببعض الدولارات فقط، مع إعداد شريط خاص بالملخص الثري للبودكاست للتواصل مع المهتمين لإشعارهم بمستجداته، وتوجهه - أيضًا - إلى كبريات المؤسسات التي تقوم بتجميع المحتويات السمعية

في شبكة الإنترنت وفهرستها وترتيبها، مثل: «آبل بودكاست، وديزر، وسبورتي»، هذا إضافة إلى تقديم نصائح لهم عبر شبكة الإنترنت وتوجيه المبتدئين منهم ومساعدتهم على وضع تصور للبودكاست العازمين على إنشائه، وتسجيل محتوياته، والقيام بتركيب ما يتم إنتاجه وإخراجه، والترويج له في مواقع الشبكات الاجتماعية.

ويقوم اليوم استوديو «لويس ميديا» المختص في «البوكاست» السردي بمرافقة العديد من المؤسسات الإعلامية وهي تخوض تجربة البوكاست، نذكر منها على سبيل المثال، مجلة «سلات» (Slate)، و«مدام فيغارو». وهذا ما حدا بمدير النشر في صحيفة «لاكرو» إلى التصريح بأنه لولا الخدمات التي تقدمها مثل هذه الشركات ما استطعنا أن نطلق بودكاست صحيفتنا. إنه مشروع طموح وكبير، يتناول العديد من الموضوعات التي تعرفنا إلى جمهور جديد لتؤكد أننا لسنا صحيفة دينية فقط.

لقد فتح البودكاست مجالاً جديدًا للكتابة في الصحف، ويتمثل في نقد منتجات البودكاست الأصلي، ضمن الصفحات المخصصة للإذاعة، كما هو شأن مجلة «تلي راما» الفرنسيّة

صعوبات وتحديات

يعتبر العامل الاقتصادي العصب الرئيس الذي يتحكم في مصير أي وسيط اتصالي أو إعلامي، ولأنه لازال «البودكاست»، باعتباره نوع من الاتصال السمعي أو شكل من أشكال المحتوى، يبحث عن نمطه الاقتصادي على غرار المدونات الإلكترونية، وصحافة الإنترنت بصفة عامة، فإن مستقبله يظلّ مرهونًا بالإجابة عن الأسئلة التالية المرتبطة باقتصاديات البودكاست: ما كلفة إنتاج بودكاست محترف وإدارته؟ ما سعر فكرة أصيلة لإنشاء «بودكاست»؟ وما سعر الإعلان في البودكاست، وعلى أي أساس يُحسب: وما مدة بثّه؟ وما عدد متابعي البودكاست؟ وغيرها من الأسئلة الدقيقة التي لا توجد إجابة جاهزة عنها.

ما يعيق «البودكاست» في بناء نمطه الاقتصادي يكمن في حرمانه من البيانات، التي يحصل عليها في الغالب أصحاب الفيديوهات التي يبثونها عبر المنصات المتخصصة، مثل اليوتيوب، والديلي موشن، أو مواقع الشبكات الاجتماعية كالفيسبوك، ومدونات الفيديو، فبإمكان هؤلاء التصرف في البيانات المتعلقة بعدد الذين اطلعوا على شرائط فيديوهاتهم؟ وبالمدة التي يخصصونها لمشاهدتها؟ وكم عدد الأشخاص الذين قاموا بتحمّيلها أو إعادة إرسالها إلى أصدقائهم عبر الموقع؟ عدد الأشخاص الذين أعجبوا بها أو علقوا عليها؟ وهل كانت تعليقاتهم إيجابية أم سلبية؟ وغيرها من التفاصيل عن الأشخاص الذين اطلعوا عليها وتفاعلوا معها؟ إن مثل هذه البيانات ضرورية جدًا بالنسبة للمعلنين؟ فلا أحد يغامر بالإعلان عن سلعته أو منتوجه عبر عُدّة تقنية لا يعرف من هو جمهورها أو مستخدميها؟ وكم عددهم؟ وما حاجتهم واهتماماتهم؟ وما سلوكهم؟

لعل بعض المعلنين يدركون جيدًا أن شريط الفيديو ينتشر عبر العدوى السارية في شبكة الإنترنت، ويمكن لمستخدم الإنترنت أن يشاهده دون قصد أو يلمحه فقط، ويستطيع أن يتجنبه إن اعترض إبحاره في شبكة الإنترنت أو يوكل ذلك إلى التطبيق الرقمي الذي يحمله في الكمبيوتر المحمول أو هاتفه ليحجب عنه الإعلانات، بينما لا يحدث التعرض للإعلان المبثوث في البودكاست صدفة، بل يتم عن قصد لأن المستمع هو الذي يبحث عن المحتوى الذي يريد في البودكاست، وعلى هذا الأساس يمكن القول: إنه من المفروض أن يكون سعر الإعلان في البودكاست أعلى من سعره في شرائط الفيديو، لأن الإعلان الذي يبثه يوجه إلى الجمهور المعني و المستهدف أو النافع على حسب المختصين في التسويق، لكن على الرغم من هذه الحقيقة إلا أن الكثير من المعلنين يتردّدون في تسليم إعلاناتهم إلى منتجي البودكاست.

لقد وعدت شركة آبل، بأنها ستزود منتجي البودكاست بالبيانات الضرورية عن مستخدميها ومستمعيها عبر منصتها «آيتون» (Itunes)، وفي انتظار ذلك حاول منتجو البودكاست تجاوز هذه الصعوبات بالبحث عن أشكال تمويل المحتوى، فالبودكاست الأصلي المهتم بعالم النشر وطباعة الكتب وبالكُتّاب والمؤلفين، على سبيل المثال، يتجه إلى شركة «أوديبل» (audible)، المختصة في الكتاب المسموع، وهي فرع من شركة «أمازون» المشهورة لتمويله، خاصة بعد ازدياد انتشار الكتاب المسموع في العالم، واستعانة صناعه بأصوات الممثلين المشهورين، مثل «مورغان فريمان»، و«كيت وينسلت»، وغيرهم. فالتمويل (sponsoring) هو مورد مالي فعال نسبيًا ومفيد للطرفين: لمنتج البودكاست وللمعلن، إذ يسمح لهذا الأخير بشراء حضور سلعته أو ماركته التجارية في البرامج التي تبثّ عبر البودكاست والتي يشارك قيمها، والمنتجون الذين لا يفلحون في العثور على ممولين، يتجهون إلى أسلوب الإعلان الأصيل، بمعنى أنهم يدرجون اسم الماركة أو العلامة التجارية أو سلعة معينة في المتن السردي، على غرار الأفلام السينمائية التي تقحم الصور المكبرة والمكررة لماركة السيارة التي يقودها بطل الفيلم طيلة مدة العرض، وكأن الأمر تم عفويًا.

خلافًا لشرائط الفيديو في بعض البلدان، مثل فرنسا، التي تحظى فيها بإعانة مالية من أكثر من صندوق مالي يُحرم منتجو البودكاست منها. أما في البلدان التي لا تُسهم فيها الدولة في تمويل الصناعات الثقافية، مثل الولايات المتحدة الأمريكية، فإن منتجي البودكاست يتطلعون إلى سخاء المستمعين الذين لا يبخلون في الإسهام في تمويلها، وهذا وفق التقاليد الراسخة في المجتمع الأمريكي الذي يُسهم أبناؤه بهباتهم في النهوض بالإنتاج الثقافي والفني

يبدو أن وسائل الإعلام العربية لا تواجه هذه الصعوبة الآن على الأقل، نظرًا لمحدودية استعمالها للبودكاست من جهة، ولاعتمادها على تمويل الوسيلة الإعلامية التي «تستضيفه». فبعض الصحف العربية سخرت «البودكاست» لتعزيز آنية الأخبار التي تنشرها ورفدها بتحليل الأحداث، وبعضها استغله لكسب قراء جدد الذين لم يجدوا ضالتهم في الصحف الورقية، مثل تخصيص البودكاست لعيون الشعر العربي القديم والحديث، وتقديم ملخصات للروايات المنشورة حديثًا، وغيرها

الذكاء الاصطناعي في الإعلام والترفيه (1)

رحلة التطور.. من الأتمتة الجزئية إلى صناعة المحتوى

د. عباس مصطفى صادق

مـن التجريـب المبكر إلى التطبيقـات المعاصرة، يؤدي الـذكاء الاصطناعـي دورًا محوريًا في إعادة تشـكيل المشـهد الاتصالي برمته، وأثـر على صناعات الإعـلام والترفيه والإعـلان، مما أدى إلى حالة تغيير في طريقة إنشـاء المحتوى وتوزيعه واسـتهلاكه ومشـاركة الجمهـور، عـلاوة على الجـدل المثار فـي الجوانب المهنيـة والأخلاقيـة المرتبطة باسـتخداماته، وكما نـرى ونتابـع كل يوم تحمل تطـورات الـذكاء الاصطناعي وعـودًا بتطبيقات أكثر تقدمًا من شـأنها تشـكيل الصناعة بطـرق عميقة.

فـي هذه الحلقات نتتبـع تطور وأوجه الاسـتخدامات من تحليل البيانات المبكـر إلى العصر الحالي للتعلـم العميق والأتمتة

تطور في سطور

يمكـن إرجاع مفهـوم الـذكاء الاصطناعـي إلى منتصـف القرن العشـرين، ففـي عـام 1943م، ابتكـر «وارن مكولوتـش ووالتـر بيتـس»، نموذجًـا للخلايـا العصبيـة الاصطناعيـة، ووضعـا الأسـاس للشـبكات العصبيـة. وفـي الخمسـينيات قـدم رواد الـذكاء الاصطناعـي الأوائل مثـل: «آلان تورينغ وجـون مكارثي» إسـهامات كبيـرة فـي هـذا المجال

وقـد حدث أهـم تحول فـي عـام 1956م، عندما نظـم مكارثي ورشـة عمـل «دارتمـوث» (Dartmouth Workshop)، والتي غالبًا مـا تعتبر مـكان ولادة الـذكاء الاصطناعي كمجال رسـمي، فقد اجتمع الباحثـون وقتها لاستكشـاف إمكانيـات الآلات الذكية

مـا بين الخمسـينيات والسـتينيات طـور الباحثـون العديد من برامـج الـذكاء الاصطناعـي (Logic Theorist)، بما فـي ذلك ما يطلق عليه «المنظـر المنطقي» من قبل «أليـن نيويل وهربرت سـيمون»، والـذي يمكن مـن خلاله إثبـات النظريـات الرياضية، كمـا عملا علـى تطوير برامـج معالجة اللغة الطبيعيـة المبكرة

علـى الرغـم مـن التفـاؤل المبكـر، واجه التقـدم فـي الذكاء الاصطناعـي تحديات كبيرة مـا بين السـبعينيات والثمانينيات، ممـا أدى إلـى مـا يعـرف بـ«خريـف الـذكاء الاصطناعـي» (AI Winter)، فقـد انخفـض تمويـل البحـوث وتجـاوزت التوقعات الإنجـازات الفعلية؛ لكن فـي نفس هذه المرحلة طـور الباحثون الذكاء بما يسـمى «بالأنظمة الخبيـرة» (Expert Systems)، وهي عبـارة عن برامـج قائمة علـى قواعـد مصممة لتقليـد الخبرة البشـرية في مجـالات محددة مثـل الطـب والتمويل.

مـا بيـن الثمانينيـات والتسـعينيات شـهدت أبحـاث الـذكاء الاصطناعـي عـودة حيـة بعـد ظهـور شـبكة (Machine Learning) مـع التركيـز على تقنيـات التعلم الآلـي، ومع ظهور شـبكة الإنترنت في بداية التسـعينيات توفـرت لباحثين الذكاء الاصطناعـي كميات هائلـة من البيانات وفرصًـا جديدة لمعالجة اللغـة الطبيعيـة وأنظمة التوصيـة ومحـركات البحث

فـي العشـرية الأولى للألفيـة الجديـدة حقق التعلـم العميق، اختراقـات كبيـرة في التعرف علـى الصور والكلام، ممـا أدى إلى تطويـر مسـاعدين افتراضييـن مثل: «سـيري وإليكسـا»، بعدها أصبحـت تقنيات الـذكاء الاصطناعـي مدمجة فـي كافة أوجه حياتنـا اليومية.

في مخيال السينما

نبـدأ هنا بتتبع مراحـل التطور في الإعلام منذ أن جسـده صناع السـينما في أفلامهـم إلى ظهور أولـى اسـتخداماته الإعلامية فـي خمسـينيات القرن الماضـي، فقد وجد الـذكاء الاصطناعي طريقـه لأول مـرة إلى دور السـينما منذ ما يقرب مـن مائة عام فـي الفيلم الألمانـي «ميتروبوليـس» (Metropolis) عام 1927م، وذلك في هيئة روبوت بشـري عازم على الاسـتيلاء على مدينة ضخمـة من خـلال التحريض علـى الفوضى، وهـي بداية توضح جانبًـا من موقف الناس فـي ذلك الوقت تجاه هـذه التكنولوجيا «الخياليـة» الجديـدة، لكن في عام 1951م أي بعـد ربع قرن ظهر نمـوذج آخر للـذكاء الاصطناعي فـي الفيلـم الأمريكي «جورت» (Gort)، هـذا الفيلـم قدم روبوتًـا ودودا، ليس فقـط مع رفيقه، ولكن مع البشـر - أيضًا -

ومبدئيًـا، يمكن تقسـيم رحلة الـذكاء الاصطناعي في وسـائل الإعـلام إلـى عـدة مراحل، تشـمل الفترة مـا بين خمسـينيات وسـبعينيات القـرن العشـرين، ثـم مرحلـة تسـعينيات القرن العشـرين التي شـهدت بدايات ظهـور أدوات توليـد المحتوى، ومـع بدايـة الألفية الثانيـة تابعنا صعود مفهومـي التخصيص والتوصيـة، بعدهـا تطـورت أدوات توليـد المحتوى بوسـائطه المتعـددة، ثـم إلى التطـورات الجارية فـي أتمتة غـرف الأخبار وروبوتـات الدردشـة وصناعـة المحتوى بكافة أشـكاله

تطوير الآلات الذكية

كثيـرًا مـا اجتهد بعض مطـوري الكمبيوتـر لجعـل الآلات ذكية مثـل البشـر، وبما يكـون النظـام الأول الذي يمكن أن يشـار إليه هو «ثيسـيوس» (Theseus)، الذي طوره «كلود شـانون» (Claude Shannon) فـي عـام 1950م، وكان عبـارة عن فـأرة كمبيوتر يتم التحكـم فيهـا عـن بُعد. بعدهـا وفي سـبعة عقـود، قطعت

قدرات الـذكاء الاصطناعي شـوطًا طويلاً..
والبدايـة كانـت في عـام 1951م، عندمـا كتـب أول برنامج ذكاء اصطناعي ناجح بواسـطة كريسـتوفر ستراشـي.

أتمتة الصحافة

وفـي نفـس سـنوات الخمسـينات يمكـن ربـط جـذور الذكاء الاصطناعـي فـي وسـائل الإعـلام مـع التجريـب المبكـر فـي الصحافـة المؤتمتـة وقتهـا، تـم اسـتخدام أجهـزة الكمبيوتر لتوليـد ملخصـات الأخبـار، وإن كان ذلـك بنجـاح محـدود

تطبيقات النظم الخبيرة

بين سـبعينيات وثمانينيات القرن العشـرين، تـم تطوير أنظمة للـذكاء الاصطناعـي يطلق عليهـا «تطبيقات النظـم الخبيرة» (Expert Systems)، وهـي تركـز علـى تكرار الخبرة البشـرية في مجـالات محددة
في عـام 1988م، اسـتخدمت صحيفـة «نيويورك تايمـز» نظامًا خبيـرًا يسـمى «كاسـاندر» (Cassandre)، لتصنيـف المقـالات الإخباريـة وتحديـد أولوياتها

أدوات توليد المحتوى

شـهدت تسـعينيات القرن العشـرين بدايات ظهور أدوات توليد المحتـوى مع التطـورات الكبيرة فـي معالجة اللغـة الطبيعية، وهـو حقـل فرعي مـن الـذكاء الاصطناعـي يركز علـى تمكين أجهـزة الكمبيوتـر مـن فهم وتوليـد اللغـة البشـرية. أدى هذا التقـدم إلـى ظهور أدوات إنشـاء المحتـوى الآلـي، وقتها بدأت وكالات الأنبـاء والمنصات عبر الإنترنت في اسـتخدام خوارزميات الـذكاء الاصطناعي لإنشـاء تقاريـر إخبارية، وملخصـات رياضية، وتحديثـات مالية وتحديثـات الطقس.

التوصية والتخصيص

في القـرن الحالي، أصبح الذكاء الاصطناعي مؤثرًا بشـكل متزايد في صناعة الترفيه حيث شـهد صعود مفهـوم التخصيص، وقد باتت منصات مثـل: «نيتفليكس وأمازون» تسـتخدم خوارزميات الذكاء الاصطناعـي للتوصية بالمحتوى للمسـتخدمين بناءً على سجل المشـاهدة الخاص بهم
لقـد أدى التخصيـص القائم على الـذكاء الاصطناعـي إلى تغيير كيفيـة تقديم محتوى الوسـائط إلى الجماهير، وتسـتفيد مواقع الويـب الإخباريـة، وخدمـات بـث الموسـيقى ومنصـات التجارة الإلكترونيـة من الذكاء الاصطناعي في عمليـات تنظيم المحتوى بناءً على تفضيلات المسـتخدم وسـلوكه، وهذا ما يعزز مشـاركة المسـتخدم ويزيد الإيـرادات من خلال الإعلانات المسـتهدفة
ويومًـا بعد يـوم تطور اسـتخدام منصـات التواصـل الاجتماعي للـذكاء الاصطناعـي للإشـراف على المحتـوى، وتحديـد وإزالة المحتـوى المسـيء أو غيـر اللائـق، ومـع ذلـك واجهـت هذه الأنظمـة تحديـات تتعلـق بالتحيـز والإيجابيـات الكاذبـة.. كما اكتسـبت تقنيـة التزييـف العميـق، التي تسـتفيد مـن الذكاء الاصطناعي، سمعة سـيئة لقدرتها على إنشـاء محتوى وسائط واقعـي للغايـة، ولكنـه كاذب (ملفق)

هنـاك تطـور آخـر مرتبـط بالإعـلام نشـهده حاليًـا متعلـق بروبوتـات الدردشـة التي أصبحت مـع المسـاعدين الافتراضيين أمـورًا ضروريـة فـي صناعـة الإعـلام، وقـد اسـتخدمت غـرف الأخبـار أنظمة مختلفة مـن أجيال الروبوتات لتوفيـر التحديثات الإخباريـة في الوقت الفعلـي والإجابة عن أسـئلة القراء وحتى إنشـاء تقاريـر إخباريـة، وقـد أدت هـذه الأنظمة إلى تحسـين مشـاركة الجمهـور وتقليـل أوقات الاسـتجابة

المحادثة وتوليد المحتوى

فـوق كل مـا ذكرنـاه أعـلاه، نشـهد فـي وقتنـا الحالـي مـع ظهور «شـات جي بـي تـي»، وغيرها تطـورًا هائلاً فـي الذكاء الاصطناعـي، مـن خـلال نموذجيـن، همـا الـذكاء الاصطناعي للمحادثـة (Conversational AI)، والـذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI)
ويسـتخدم الـذكاء الاصطناعـي للمحادثـة لإنشـاء وتعزيـز المحادثات الطبيعية الشـبيهة بالإنسـان بين أجهـزة الكمبيوتر أو الآلات والبشـر، ويركـز علـى تمكيـن الآلات مـن فهـم وتوليد اللغة البشـرية بطريقة تفاعليـة وذات صلة بالسـياق، وواحدة مـن نماذجه تقنية التعرف على الـكلام (Speech Recognition)، التـي تمكـن الآلات مـن تحويل اللغـة المنطوقة إلـى نص، مما يجعـل من الممكـن للمسـاعدين الصوتيين وروبوتات الدردشـة فهـم الأوامـر المنطوقة والاسـتجابة لها
أمـا الـذكاء الاصطناعـي التوليدي، فيشـير إلى فئة مـن أنظمة وخوارزميـات الذكاء الاصطناعي المصممة لإنشـاء محتوى جديد، مثل النصـوص أو الصور أو الصوت أو حتى الفيديو، والذي يشـبه المحتوى الذي أنشـأه الإنسان

مراجعة مطلوبة

أخيرًا، وفي سـياق مراجعة إدماج الذكاء الاصطناعي في وسـائل الإعـلام، فـإن الأمـر لا يخلو مـن التحديات، وقد ظهـرت مخاوف مهنيـة أخلاقيـة تتعلـق بالخصوصيـة والتحيـز فـي توصيات المحتـوى وظهور تقنية التزييـف العميق، وغير ذلـك من قضايا مرتبطـة بالأثـر على العمالـة البشـرية والفئـات المبدعين من رسـامين، ومؤلفي الموسـيقى، وكتّاب الدرامـا، وغيرهم
ومع اسـتمرار تقدم تقنيات الـذكاء الاصطناعي، مـن المرجح أن يخضـع المشـهد الإعلامي لمزيد مـن التحولات، ممـا يوفر فرصًا وتحديـات لأصحـاب المصلحـة، ومـن الأهمية بمـكان أن تحقق المؤسسـات الإعلامية توازنا بين تسـخير قوة الذكاء الاصطناعي ودعم المعايير الأخلاقية لضمان بيئة إعلامية مسـؤولة وشـاملة في المستقبل.

الترفيه في القنوات الفضائية العربية: المفهوم والاتجاهات

أ. د. فايزة يخلف

باحثة في الإعلام - الجزائر

مقدمة:

بعد ثلاثة عقود من الزمن وأكثر على ظهور المحطات التلفزيونية الفضائية العربية التي أضحت تتكاثر بالتأسيس والانشطار بشكل يصعب إحصاؤه، أصبح الحديث عن كيفية مواكبة ارتفاع ساعات بثها بمحتويات توافق طبيعة الجمهور المتعطش إلى برامج «الفرجة» أمرًا ملزمًا

ها هنا، تنامت المنافسة بين هذه القنوات لاستقطاب المشاهدين من خلال برامجها الترفيهية بأصنافها وقوالبها المختلفة: المبتكر منها والمستنسخ، المحلي والأجنبي فأصبحنا أمام «فيض» من الحصص والمواد الإعلامية المصورة التي تعرض أنماطًا فكرية وقيمية متعددة الأصول الحضارية واللغوية

مثل هذا الوضع، فرض على أهل الاختصاص من الناحية المعرفية ضرورة استقراء مفهوم الترفيه (Entertainment) في بعده الدلالي وفي حقيقة اتجاهاته، وهو ما انكبت عليه الدراسات الإعلامية الحديثة سعيًا منها لبناء تأصيل نظري متكامل عن دور الإعلام.

فما المقصود بالترفيه؟ هل هو إعلام أم صناعة رأي؟ ما حقيقة اتجاهاته الحديثة؟ ما موقعه من صياغة الأهداف الإستراتيجية للمؤسسات الإعلامية وتطلعات الجمهور العربي؟

1-الترفيه: مسار دلالي متحول في سوسيولوجيا الإعلام:

عرف مفهوم «الترفيه» بوصفه أحد الوظائف الاتصالية الأساسية للتلفزيون بعد وظيفة الإخبار والتثقيف تشكلا مغايرًا على مستوى الدلالة فرضته طبيعة التحولات الثقافية في المجتمع العربي، وعلاقة ذلك بموضوع التجديد الشامل الذي أقرته التكنولوجيا سواء على مستوى الخطاب أو على صعيد مقاربة «ظاهرة» الجمهور[1].

على هذا النحو، أضحى تعريف الترفيه كمعطى إعلامي مرتبطًا بمعاني القديم الموعود بالاندثار «التصور الكلاسيكي للإعلام»، والجديد المرشح للانتشار «الفهم المستحدث للخطاب الإعلامي وللجمهور»، وهو الأمر الذي ألزم إخضاع معارف سوسيولوجيا الإعلام إلى النقد والنقاش

تعود أصول كلمة «الترفيه» لغة إلى الإرفاه أي التدهن والترجل كل يوم، ورجل «رافه» أي وادع وهو في رفاهة العيش أي سعة و«رفه» فلان أي نفس عنه[2].

والترفيه في الإنجليزية (Entertainment) مشتق من (Enter-tain) ومعناه يستضيف أو «يكرم» وافدًا أو «يسليه»، وهو المعنى الذي استثمر في الإعلام للدلالة على استضافة

المتلقي المشاهد لقضاء وقت ممتع ولطيف مع مواد إعلامية ذات طابع خفيف بعيدًا عن مشاغل الحياة وإكراهاتها[3].

لهذا اقترن الترفيه في الأدبيات الإعلامية الحديثة بمعنى التنفيس عن الانفعال بإلهاء الفرد عن مشكلاته وهمومه الخاصة[4]، فهو النشاط الذي يؤدي إلى توفير اللهو والتسلية ويمنح المشاهد وقتًا للخروج من متاعب الحياة والهموم، من خلال التعرض لأشكال من التمثيليات والأدب، والموسيقى، والمسرحيات الفكاهية، والرياضة، وبرامج الألعاب والمسابقات والرقص... إلخ، وهذا النشاط هو أحد أهداف وسائل الاتصال الجماهيرية[5].

والقول بأن الترفيه يهدف إلى تسلية المشاهد والترويح عنه لا يعني أن تكون مضامينه خالية من الإفادة بالمعلومات وعنصر التثقيف، فالبرنامج الترفيهي الهادف هو المحتوى الإعلامي الذي يسلي المشاهد وفي نفس الوقت يؤدي خدمة ثقافية، وإن كانت هذه الخدمة أساس المقولة المعروفة في مجال البث الإذاعي والتلفزيوني: التثقيف بالتسلية والتسلية بالتثقيف[6].

وبالحديث عن مفهوم التسلية بالتثقيف، نستحضر متعة برامج الزمن الجميل التي تفردت بأفكار هادفة في طرحها، استطاعت إلى يومنا هذا أن تبقى خالدة في الذاكرة العربية، نذكر منها برامج التلفزيون المصري: «سر الأرض» الذي كان يُعرض في إطار درامي نصائح وإرشادات في قطاع الزراعة للفلاحين، وكذا برنامج «عالم الحيوان»، و«العلم والإيمان»، وبرنامج «قصة وكاتب» الذي كان فضاءً إعلاميًا قد لا يتكرر في استعراض أفكار عمالقة الكتابة آنذاك «طه حسين، ونجيب محفوظ، ويوسف إدريس... وغيرهم كثيرون».

ولم يكن هذا التميز سمة ماسبيرو فقط، وإنما كان التوجه الغالب على كل الإعلام العربي الترفيهي في تلك الفترة، ويكفي أن نذكر هنا برنامج «حروف» الذي كان يُعرض على الشاشة السعودية، والذي أمد المشاهد بكثير من المعلومات الثرية، من خلال ما طرحه على نحو حصري من أسئلة وأجوبة، وكذا برنامج «بنك المعلومات» الذي كان يُعرض على التلفزيون السعودي وعلى شبكة راديو وتلفزيون العرب (ART)، وغيرها من البرامج الناجحة التي مثلت علامات فارقة في الجمع بين فكرة المسابقات والتحديات الثقافية الهادفة

وأيا كانت طبيعة الترفيه في القنوات التلفزيونية: مسلسلات أو تمثيليات، أغان أو برامج موسيقية، مسابقات، ألعاب أو منوعات، فهي وفقًا للدراسات العلمية الحديثة مواد إعلامية مهمة تساعد على التخلص من الضغوطات وتبث في الإنسان روح النشاط وحب الحياة، حيث يخرج بعدها بطاقة إيجابية وروح معنوية عالية تعينه على تحمل عبء الحياة

والمقصود بالترفيه هنا لا يعني التسلية الفارغة التي تؤدي إلى تضييع الوقت، ولكنه يدل بالأحرى على ما يدفع الفرد للإنتاج عبر زيادة وعيه وثقافته وتحفيزه بشكل إيجابي، وتساعده على العمل الخلاق والتقدم، لا التراجع والانشغال بما يلهي ولا يفيد

والمتأمل على مدى بضع سنوات خلت، يلحظ دون شك الفجوة الكبيرة بين نوعية البرامج الترفيهية التي كانت تبثها القنوات التلفزيونية القليلة آنذاك، وحجم الإسفاف الثقافي (Cultural Impudence) والسطحية التي اقترنت ببث قنوات متخصصة في مجال الترفيه، مثل الأفلام والمسلسلات، وتفسير الأحلام والشعوذة والرقص، وقنوات أخرى لابتزاز أموال المشاهدين بمسابقات وهمية، وغيرها من الفضاءات الإعلامية التي تخلو من الأهداف الإستراتيجية، ما عدا التجارية كتحقيق نسب مشاهدة عالية.

ومما يزيد من خطورة هذا النوع من البرامج المقتبس أغلبها من أفكار وبرامج ترفيهية غربية، ما ذهب إليه الباحث الأمريكي «دانييل بل» (Daniel Bell) في قوله: «بأن وصول البث الفضائي المباشر إلى البيوت سيؤدي إلى حدوث تغيرات عميقة في الثقافة وفي القيم، لأن الثقافة المسيطرة هي ثقافة الدول المحتكرة للمواد الإعلامية، وهي تختلف عن الثقافة والقيم السائدة في المجتمعات التي تصدر إليها هذه المواد الإعلامية، مما يعمق من خطورة التأثير بعد أن أصبح انتقال الثقافة من مجتمع إلى آخر ميسورًا في ظل العصر التقني الراهن»[7].

بهذا المعنى، تحول حضور هذه «الثقافة الوافدة» الماثلة في شكل ومحتوى الكثير من البرامج الترفيهية في القنوات العربية من إعلام يشكل وحدة فاعلة في إنتاج المعرفة وإغناء الأفكار إلى صناعة رأي عام وبناء مواقف بعينها، وهو ما أسهم في توسيع دائرة النقاش حولها:

2-اتجاهات الترفيه الحديثة:

لا شك أن الترفيه كممارسة ووسيلة تواصل إنساني قد ولد قبل ميلاد وسائل الإعلام نفسها، فاقترن بمهارات التقليد وتقمص الأدوار ومحاكاة الطبيعة، فتجسد في عروض حية احتضنها الشارع في أشكال متنوعة بين مسرح، وألعاب، وحلقات وحكايات شعبية كان يسردها الحكواتي في جمع من الناس... إلخ

وحين نطالع بدايات الترفيه والتسلية آنذاك، نجدها على بساطتها كانت تصنع رأيا محركًا للتغيير منتجًا للأمل ومعززًا للقيم المثلى، من خلال ما تضمنته من تسلية مفعمة بالحكم والعبر

هذا النهج الذي سار عليه الإعلام الترفيهي لعقود، أفرز برامج متفردة نشأت عليها أجيال واكتسبت منها معلومات وخبرات جعلت من أوقات فراغها أكثر متعة وفائدة

ومن منظور تحليلي تقويمي راهن، يجمع خبراء الاتصال على أن تضافر عوامل: تراجع ثقافة القراءة وحظوة الكلمة في الكتب الرصينة، إضافة إلى الرهانات المتعددة التي أفرزها العالم الرقمي المتغير باستمرار قد فرض من منطلق سوسيو إعلامي تحولات عميقة في اتجاهات الترفيه، بما يتوافق وبروز ظاهرة «جمهور ما بعد الحداثة»(8)

وتمثل مسألة اتجاهات الترفيه في سياق التحولات الراهنة مثالاً جيدًا لتبين الرهانات النظرية المرتبطة بالعلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور، وما تقتضيه هذه العلاقة من تفكير متجدد حول التأثير ونظرياته، وصولاً إلى إشكاليات التلقي(9)

لنا هنا أن نشير إلى أن الترفيه بمفهومه الحديث قد اتخذ

ألوانًا مغايرة عما كان متداولاً سابقًا، فهيمن عليه خطاب السطحية الذي يروج للشكل أكثر من المغزى، ويبني الأطر المادية دون الأطر العقلية(10)

لذا ساد في القنوات الفضائية العربية نمط الترفيه القائم على السخرية والاستهزاء واستخدام الألفاظ غير اللائقة والمناقشات السطحية وعدم قبول الرأي الآخر، وفقدت الأفلام والمسلسلات بريقها بعد أن حادت عن الخط الدرامي الهادف وتشرنقت في حبال الحبكة التافهة

هكذا، أصبحت الإثارة هي عنوان أغلب البرامج الترفيهية التي تبثها القنوات الفضائية العربية، وهو ما حصر المشاهد في معلبات ثقافية جاهزة للاستهلاك تتراوح بين أفلام المقاولات وبرامج المقالب التي تعتمد على الخدع وإثارة الرعب والخوف والمواقف المفبركة، وكذا الضحك على الضيوف الذين يكونون شركاء في اللعبة ولكنهم يتظاهرون بكونهم ضحايا وقعوا في شباك مقدم البرامج، وقد يكونوا أصدقاء حميمين على أرض الواقع

وبين الإمساك بالعالم الحقيقي بكل تفاصيله، وملاحقة العالم المفبرك المزيف الشديد الإبهار والتأثير في المخيال المجتمعي والفردي، تتأكد أطروحة «التلاعب بالعقول» التي تحدث عنها عالم الاجتماع الفرنسي «بيار بورديو» (Pierre Bourdieu)، ونوه فيها بدور وسائل الإعلام والتلفزيون على وجه التحديد في غسيل العقول وصناعة الآراء وتشكيل الاتجاهات، من خلال المضامين المضللة التي تقدم بصورة مثيرة تركز على الربحية في المشاهدة، بغض النظر عما إذا كانت هذه المضامين التي تبث عبر شاشة التلفزيون ذات قيمة أم لا(11)

وعبر هذه الإستراتيجيات المشتتة للتفكير والتي تتوارى خلف «ثقافة الصورة» وفكرة «الاستعراضات المسلية» ينشأ التناقض بين الواقع الفكري والواقع الإعلامي المقدم، فالأول يحتاج إلى قدر كبير من التأني والتدقيق والملاحظة. أما الثاني فيحتاج إلى السرعة في تقديم المنتجات الثقافية التي تهدف إلى جذب الجمهور ورفع عدد المشاهدات تحقيقًا للربح المادي فقط[12].

وعلى الرغم مما تشير إليه المعاينة النقدية للبرامج المنتشرة حاليًا عبر شاشات الفضائيات من جنوح نحو الابتذال والإسفاف الذي يؤدي كما يقول «أنطوني جيدنز» (A. Giddens) إلى فصل المكان عن الهوية[13]، فإن هذا الوضع لم يقابل بعزوف الجمهور، ولكنه أنتج فهمًا مغايرًا لظاهرة الجمهور الذي أصبح يتقبل أنماطًا من الأداء الإعلامي لم يكن يتقبلها في أوقات سابقة ويتعامل معها باعتبارها أمرًا طبيعيًا

ولأن اختلاف الجماهير في الاستجابة إلى الرسائل الإعلامية يرجع إلى الاختلاف في حاجات الأفراد ودوافعهم، عزا خبراء الاتصال هذا التوجه الجديد للجمهور إلى

(أ) حالة اللاتوازن النفسي، التي غالبًا ما يكون عليها المشاهد نتيجة ضغوطات وإكراهات الحياة، هي السبب الرئيسي للإقبال على المواد الترفيهية التي تحقق له ما يعرف بـ«التطهير النفسي والعاطفي»، فتخرجه من عالم الحزن والمعاناة إلى عالم التكيف والتوافق النفسي[14].

هنا، يُسهم الترفيه في تعزيز آليات الهروب من الواقع والانصراف إلى عالم الخيال، من خلال تحقيق ما يسمى بـ«الإشباع التعويضي»، وهو «الإشباع البديل» الذي لا يستطيع الفرد تحقيقه إلا من خلال مشاهدة البرامج الترفيهية التي تقدمها وسائل الإعلام المختلفة[15].

(ب) «الملاذ الحالم»، الذي توفره الصور الجميلة التي تتضمنها المحتويات الترفيهية، سواء كانت أفلامًا أو مواد درامية، إعلانات أو فيديو كليب مصور من ديكورات، وإقامات وسيارات فارهة، وأخر «صيحات» الملابس والتسريحات والماكياج، وغيرها من

الجماليات الحديثة (Neo esthètes) التي يسوق لها التلفزيون ويستغلها المشاهد في إقامة العلاقة بين ما هو نفسي وما هو اجتماعي، أي بين أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية وبين الرفاهية والمتعة التي توفرها صناعة الترفيه

هذا الأمر، كان قد أكد عليه الباحث الأمريكي «شرام» (L.J.Shrum)، حين أشار إلى أن غالبية أفراد المجتمع يلجؤون إلى المواد الترفيهية لإشباع حاجاتهم التي لم تسمح لهم الظروف الاقتصادية والاجتماعية المزرية بإشباعها، منوهًا بأن مثل هذا الإشباع هو إشباع وهمي، لكنه كفيل بأن يعوض هذه الفئات عن الخيارات المادية التي حُرمت منها طوال فترة المشاهدة، وقد يستمر هذا التعويض ساعات بعدها، حسب الخصائص الفردية للذات المشاهدة[16].

ووفقًا لهذا الطرح، يؤدي هذا «العالم الجميل» الذي تسوق له المواد الترفيهية إلى انخراط الأفراد في العالم المثالي الذين يسعون لتحقيقه، من خلال تمثل حياة الشخصيات التلفزيونية، أدوارهم الاجتماعية، عوالمهم الخاصة، وهو ما يمنحهم فرصة التخلي ولو مؤقتًا عن حياة الكآبة والروتين الذي يحاصرهم بشكل مستمر.[17].

(ج) التنفيس العاطفي الذي تتيحه متابعة مثل هذه البرامج، حيث يرجع الخبراء إقبال الجمهور بكيفية مذهلة على مشاهدة فيلم جذاب أو متابعة إعلان مغر أو التعلق بأغنية مصورة أو برنامج حواري كبير... إلى الإحباط الذي يواجه الأفراد في حياتهم، أي إلى تلك القوى اللاشعورية الخفية التي يكبتها الأنا الأعلى وتبقى مستمرة في منطقة اللاشعور

لذلك، فإن ما يشد الجمهور لهذا النوع من الأعمال يعكس دون شك الصراع اللاشعوري الذي يحدث في النفس البشرية، فبكاء الناس على مكروه يلحق ببطلة فيلم هو بكاؤهم على أنفسهم، وضحكهم دليل على زوال توترهم لا توتر البطل كما أن جمال قصة حب أو نهايتها في فيديو كليب أو مسلسل هو ضرب من الإسقاط على تجربتهم الخاصة، وهكذا يكرس الإعلام الترفيهي فكرة تمثل الذات أو الصورة المرآة[18].

على هذا الأساس، تحول الترفيه إلى أحد الأهداف الإستراتيجية للمؤسسات الإعلامية التلفزيونية ولا سيما الخاصة، وهذا ما يفسر تضاعف عدد القنوات الفنية والدرامية ويبرر طغيان البرامج الترفيهية على مضامين الإعلام العمومي

وحتى لا يكون الترفيه في قنواتنا مجرد مضيعة للوقت يرى النقاد ضرورة العودة إلى البرامج الهادفة مرة أخرى، البرامج التي تضيف للمتلقي رصيدًا معرفيًّا يوافق انتظاراته ولا يعاكس بوصلة أخلاقياته

ويشكل مطلب التعرف على جمهور مشاهدي الترفيه وانتظاراتهم شرطًا أساسيًّا لفهم إشكاليات التلقي وتفسير السلوك الثقافي إزاء وسائل الإعلام الترفيهية

ويزداد هذا المطلب إلحاحًا إذا علمنا أن نسبة كبيرة من المواد الترفيهية التي تبث في القنوات الفضائية العربية سواء كانت أفلامًا أو مسلسلات أو برامج، هي صناعة أجنبية أو محتويات مستوحاة من أفكار غربية

وكما هو معروف فإن تدفق الثقافة والمفاهيم، والقيم والأفكار والسلوكيات إلى دول العالم بلا حواجز أو ضوابط في إطار تنافسي تجاري بين الشركات متعددة الجنسيات، من شأنه أن يفقد الإعلام مصداقيته وثقته من قبل المتلقي، الذي يكتشف أن هذا الإعلام لا يقيم له وزنًا، ولا يحترم ثقافته وعقليته، ولا يعتبره إلا أداة أو بالأحرى سلعة[19].

هذا الطرح كان قد أكد عليه عالم الاجتماع الألماني «أولريش بيك» (U. Beck) فيما أسماه «مجتمع المخاطر»، وقصد به المجتمع الذي تعمل فيه وسائل الإعلام على قلب نظام القيم بالاعتماد على غواية الصورة ومنطق الإثارة، ومن هذا المنظور فإن ما يتربص بالمتلقي فعلاً هو دون شك كارثة المحتوى[20].

خاتمة:

على الرغم من أهمية الترفيه بالنسبة للصحة النفسية والجسدية للأفراد، وعلى الرغم من دوره في التخلص من الضغوطات والتوتر وتجديد طاقة الإنسان، فإن الدراسات الحديثة تشير إلى وجود قلق بخصوص تأثير بعض المواد الترفيهية على الذوق العام، فحين تعتمد البرامج على الترويع، الخوف والرعب أو إثارة المشاعر، وتستخف الدراما والكوميديا بعقلية المشاهد، ويتحول الطرب إلى استعراض لافت لا قيمة فيه للكلمة والوزن، هنا يجب دق ناقوس الخطر وحتى لا يستفحل هذا الاستخفاف الثقافي في قنواتنا العربية، وجب النهوض بصناعة الترفيه والسهر على مراقبة ما يقدم ضمن هذه القوالب الإعلامية من مضامين واتجاهات، ومثل هذه الأهداف تستوجب تكريس جهود واسعة، وإمكانيات هائلة، وتخطيط علمي ومنهجي سليم؛ لتحقيق ترفيه تثقيفي هادف قادر على بناء الإنسان العربي، فالكلام الذي هو كما يقول عبد الرحمن ابن خلدون هو العبارة والخطاب، إنما سره وروحه في إفادة المعنى

الهوامش:

(1) Alain Barry, Comprendre les médias, édition Payot, Paris, 2010, P17.

(2) انشراح الشال، مدخل إلى علم الاجتماع الإعلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001م، ص10.

(3) Charles Rosen, Media Entertainment, MIT press, London, 2012, P61.

(4) Paul Laven, Medias et Loisirs, édition Gallimard, Paris, 2016, P32.

(5) Ibid, P33.

(6) Ibid, P34 ()

(7) محمد شومان، عولمة الإعلام ومستقبل النظام الإعلامي العربي، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1999م، ص161.

(8) Stuart Cunningham & David Craig, Social Media Entertainment, New York University Press, 2019, P25 ()

(9) Ibid, P26 ()

(10) Ibid, P27 ()

(11) 11 ()بيار بورديو،التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول، ترجمة: درويش الحلوجي، دار كنعان للدراسات والنشر والخدمات الإعلامية، دمشق، 2004م، ص17.

(12)بيار بورديو، قواعد الفن، ترجمة: إبراهيم فتحي، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، 1992م، ص41.

(13) Charles Rosen, media entertainment, op, cit, P87.

(14) Peter Vorderer, Media entertainment: The psychology of its appeal, Routledge, London, 2000, P79.

(15) Ibid, P80.

(16) L.J.Shrum, The psychology of entertainment media, Routledge, London, 2012, P19.

(17) Ibid, P21.

(18) Peter Vorderer, Media entertainment: The psychology of its appeal, op, cit, P91.

(19) Alain Barry, Comprendre les medias, op, cit, P56.

(20) فرانك كيلش، ثورة الأنفوميديا: الوسائط المعلوماتية وكيف تغير عالمنا وحياتك؟، ترجمة: حسام الدين زكريا، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2000م، ص42.

حصاد التصفيات المشتركة لكأس العالم (26) وآسيا (27)

منتخبات كرة القدم الخليجية إلى الدور النهائي من تصفيات المونديال

تأهلت منتخبات كرة القدم بدول الخليج العربية، إلى الدور النهائي من التصفيات الآسيوية المشتركة، والمؤهلة لنهائيات كأس العالم 2026، وكأس آسيا 2027، وذلك بختام الدور الثاني من التصفيات، الذي تضمن (36) منتخباً، هي المنتخبات المصنفة من (1 - 25) في التصنيف العالمي، إلى جانب (11) منتخبًا الفائزة في الدور الأول

وتم تقسيم المنتخبات الخليجية، ونظرائها من منتخبات القارة الآسيوية، والمتأهلة للدور الثاني إلى (9) مجموعات، وضمت كل مجموعة (4) منتخبات تنافست فيما بينها بنظام الدوري المجزأ على مرحلتي الذهاب والإياب، بحيث يتأهل أول فريقين من كل مجموعة، ليكون المجموع النهائي (18) منتخباً، تأهلت جميعها إلى الدور النهائي من التصفيات الآسيوية لكأس العالم، كما حصلت بذلك أيضاً على بطاقات التأهل لكأس آسيا 2027.

وجاء حصاد منتخبات كرة القدم الخليجية في التصفيات حتى هذه المرحلة، على النحو التالي

الإمارات والبحرين

تصدر المنتخب الإماراتي لكرة القدم المجموعة (H)، بتحقيقه (6) نقاط في المركز الأول، بينما حل المنتخب البحريني ثانيًا، بثلاث نقاط، وبذلك حقق كل منها التأهل إلى الدور النهائي من تصفيات كأس العالم 2026، والتأهل إلى كأس آسيا 2027، وضمت المجموعة إلى جوار منتخبي الإمارات والبحرين، منتخبي كل من اليمن والنيبال، ثالث ورابع المجموعة على التوالي، ويكون بذلك خروجهما من تصفيات كأس العالم، والتأهل فقط للبطولة الآسيوية المرتقبة

السعودية

وتأهل المنتخب السعودي لكرة القدم، كذلك إلى الدور النهائي من تصفيات كأس العالم 2026، وكأس آسيا 2027، بعد تصدره المجموعة (G)، برصيد (6) نقاط، فيما لحق به في المركز الثاني منتخب طاجيكستان، الذي حقق (4) نقاط، تاركًا خلفه في المركزين الثالث والرابع منتخبي الأردن وباكستان، على التوالي، واللذان اكتفيا بهذه المحصلة، بالتأهل لكأس آسيا 2027.

عمان

أما المنتخب العماني، فتأهل بتحقيقه المركز الثاني في المجموعة (D)، برصيد (3) نقاط، ليلحق ببقية المنتخبات الخليجية نحو الدور النهائي من تصفيات كأس العالم 2026، وكأس آسيا 2027، ومعه من ذات المجموعة متصدرها المنتخب الماليزي، فيما حل كل من منتخبي قيرغيزستان، وتايبيه، في المركزين الثالث والرابع، متأهلين بذلك إلى النسخة القادمة من الكأس الآسيوية 2027.

قطر والكويت

وحقق منتخبي كرة القدم القطري والكويتي التأهل، بتصدر الأول للمجموعة الأولى (A)، برصيد (6) نقاط، فيما جاء المنتخب الكويتي ثانيًا برصيد (3) نقاط، ليتأهل كلا المنتخبين إلى الدور النهائي من تصفيات كأس العالم 2026، وبطولة كأس آسيا 2027، بينما ضمت ذات المجموعة منتخبي الهند وأفغانستان، ثالثًا ورابعًا على التوالي، وتأهلا بذلك لآسيا 2027.

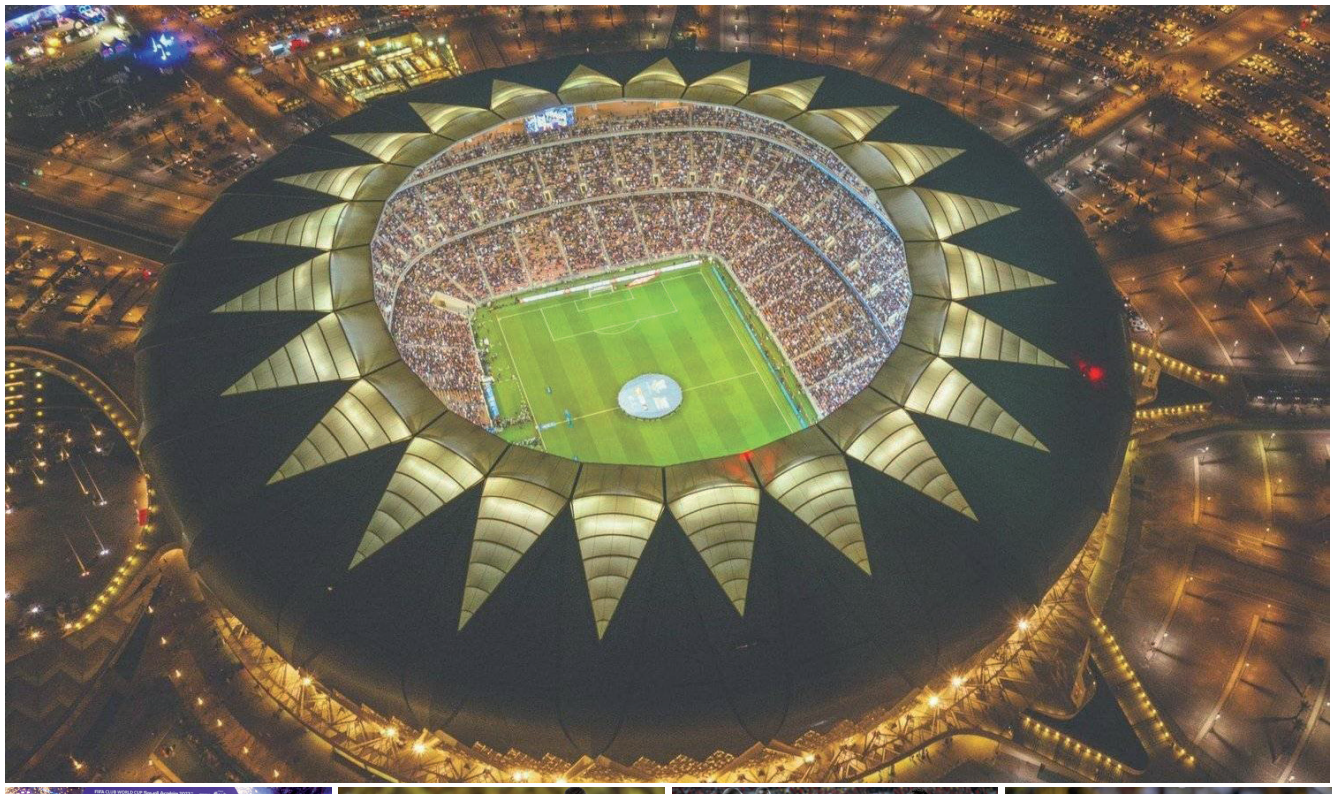

«الاتحاد» يتوج بجائزة اللعب النظيف..

«مانشيستر سيتي» بطلاً لكأس العالم للأندية 2023

أُسدِل الستار مساء الجمعة 22 ديسمبر 2023، على إحدى أفضل نسخ بطولة كأس العالم للأندية، والتي استضافتها المملكة العربية السعودية على أراضيها، خلال الفترة 12 - 22 ديسمبر 2023.

توّج بلقب البطولة لهذه النسخة، فريق كرة القدم بنادي مانشستر سيتي الإنجليزي، وذلك بعد الفوز على نادي فلومينينسي البرازيلي، بأربعة أهداف دون رد، في المباراة النهائية، على أرض ملعب «الجوهرة المشعة» في مدينة جدة فيما نجح فريق النادي الأهلي المصري، في حصد الميدالية البرونزية؛ بعد فوزه في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، على نادي أوراوا رد ديموندز الياباني، بأربعة أهداف مقابل هدفين، في ذات اليوم الأخير من البطولة

جوائز كأس العالم للأندية «السعودية 2023»

ووسط حفل ختامي رائع على أرضية «الجوهرة المشعة»، شهد العديد من الفعاليات والألعاب النارية، أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، عن الفائزين بجوائز مونديال الأندية 2023، والتي كانت كالتالي

- الكرة الذهبية «أفضل لاعب في البطولة»: رودري - مانشستر سيتي.
- الكرة الفضية «ثاني أفضل لاعب في البطولة»: كايل ووكر - مانشستر سيتي.
- الكرة البرونزية «ثالث أفضل لاعب في البطولة»: جون أرياس - فلومينينسي.
- أفضل لاعب في المباراة النهائية: جوليان ألفاريز - مانشستر سيتي.
- جائزة الفيفا للعب النظيف: نادي الاتحاد السعودي.

مجلس التعاون.. عام من الإنجازات

مجرّي بن مبارك القحطاني

تغريدة معالي الأمين العام لمجلس التعاون على منصة X بمناسبة العام الميلادي الجديد كانت رائعة وعملية تحدث فيها بلغة الأرقام مستعرضاً فيها باعتزاز ما تحقق من إنجازات وقفزات كبيرة في العمل الخليجي المشترك والتعامل مع العالم بما يعكس مكانة وإمكانيات دول مجلس التعاون وتحقيق طموحات قادتها وشعوبها نحو المستقبل

هذه المسيرة المباركة التي خطها الآباء المؤسسون وسار على دربها قادة دول مجلس التعاون تؤكد إيمانهم بتوحد الجهود والآمال وتخطي العقبات بإرادة وثابة لا تلين. من تابع العمل الخليجي المشترك خلال عام 2023م بإنصاف وبإستناد على الشواهد المتحققة سيقف منبهراً أمام الشموخ والإصرار الخليجي الذي لا يعترف بالمستحيل

شهد العام المنصرم قمة عادية وقمة تشاورية للمجلس الأعلى نتج عنها قرارات تحفز العمل المشترك وعقد قمتين خليجية مشتركة مع قادة دول وسط آسيا ودول الآسيان، كما عقد 6 إجتماعات وزارية مشتركة مع دول ومنظمات من أربع قارات في سعي يهدف إلى تعزيز التعاون مع دول العالم ومنظماته وتكتلاته في سبيل علاقات قائمة على التحاور وتبادل المصالح في عالم متغير وفي لحظات تاريخية يعاد فيها تشكيل القوى العالمية

كما شهد العام 2023م توقيع اتفاقيتين تاريخية للتجارة الحرة مع باكستان وكوريا الجنوبية وتوقيع 9 مذكرات تفاهم مع دول متنوعة من العالم

هذا الحراك الكبير جاء نتيجة جهد ومثابرة وحرص من قادة دول المجلس ومسئولي الدول الأعضاء والأمانة العامة بعد قمم متعددة واجتماعات وزارية موسعة وفرق عمل فاق عدد إجتماعاتها أكثر من 1600 إجتماع في عواصم ومدن العالم لتحقيق الطموحات ولتصادق على تأثير مجلس التعاون خليجياً وإقليمياً ودولياً

أسس هذا الكيان الإقليمي الكبير بطموحاته وإمكانياته ومواقفه ليستمر وليبقى نبعاً فياضاً بالعطاء والتعاون ومد جسور الخير للبشرية دون تفرقة أو منة .. خليج فخر تاريخه أمجاد وتأثير في حضارة الإنسان ورياحه تحمل لقاحات العطاء والخير وأمواجه تعانق السلام والرخاء وارضه مكامن لحياة البشرية. عام طويت صفحاته بالانجازات وعام أقبل يحمل البشائر بلا حدود.

Jasem Albudaiwi
@jasemalbudaiwi

يطيب لي والعالم يستقبل
#العام_الجديد_2024 ، أن أتوجه
بأطيب التهاني وأصدق الأمنيات
لأصحاب الجلالة والسمو
#قادة_دول_المجلس- حفظهم الله
ورعاهم - وشعوبهم الكريمة. وأغتنم
هذه الفرصة لأؤكد على الاعتزاز بمسيرتنا
الخليجية المشتركة المباركة #GCC
الماضية قدماً نحو مزيداً من التقدم
والازدهار، والفخر بما حققناه من
إنجازات مباركة خلال العام الماضي،
ونجدد التزامنا بالمضي قدماً نحو مزيداً
من الإنجازات الخليجية وفق تطلعات
قادتنا النيّرة وبما يعود بالنفع على
شعوب #دول_المجلس_التعاون
كل عام وخليجنا بخير وسلام.

#العام_الجديد

مهرجان الخليج للإذاعة والتلفزيون 16

«قريباً.. نبتهج في البحرين»